الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة-2-لونيسي علي

كلية: الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

إشكاليّة صناعة المصطلح العلمي العربي وطرق صياغته

أنموذج صناعة العجائن-دراسة وصفيّة تحليليّة -

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي

تخصص: الدّراسات المعجميّة وصناعة المصطلح

إعداد الطّالبة:

مريم قويدري

إشراف الأستاذ الدّكتور:

عمار ساسي

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة-2-لونيسي علي

كلية: الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

إشكالية صناعة المصطلح العلمي العربي وطرق صياغته

أنموذج صناعة العجائن-دراسة وصفية تحليلية-

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي

تخصص: الدّراسات المعجمية وصناعة المصطلح

إعداد الطّالبة: مريم قويدري

أمام اللّجنة المشكّلة من:

نصر الدين بوحساين	أستاذ التّعليم العالي	**جامعة البليدة2**	رئيسا
عمار ساسي	أستاذ التّعليم العالي	**جامعة البليدة2**	مقرّرا ومشرفا
فوزية سرير عبد الله	أستاذ محاضر أ	**جامعة البليدة2**	مناقشا
السعيد بوخاوش	أستاذ محاضر أ	**جامعة البليدة2**	مناقشا
صادق خشاب	أستاذ محاضر أ	**جامعة تلمسان**	مناقشا
هشام خالدي	أستاذ محاضر أ	**جامعة تلمسان**	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿١٨﴾ ... رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾

عرفانا بالجميل

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير

أتقدّم بجزيل الشّكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**عمار ساسي**" على توجيهاته القيّمة.

ومن ثمّة أشكر السّيد المحترم " **مالك تاقيدة** " الدكتور في الجودة والانتاج، الإطار بالمؤسسة الصناعية للمتيجة، الذي لم يبخل علي بمعلوماته القيّمة في مجال بحثي.

كما أتقدّم بكامل شكري إلى السّادة أعضاء المناقشة الّذين ناقشوا ووجهوا وأشرفوا على جهدي العلمي المتواضع

فجازى الله الجميع خيرا

إهداء

إلى من شجّعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي

(والدي العزيز)

إلى من بــها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القــلب المعطاء

(والدتي الحبيبة)

إلى من بذلوا جهدًا في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ

(أخي وأخواتي وعائلاتهم)

إلى رفيق الدّرب والظروف الصعبة

(زوجي العزيز)

إلى فلذات الكبد اللّذين لا تحلو الحياة دونهم

(فراس وميار وأنس)

إلى أسرتي إلى أصدقائي وزملائي ....

إلى كلّ من ساهم ولو بحرف في حياتي الدّراسية.....

إلى كلّ هؤلاء: أهدي هذا العمل، الّذي أسال الله تعالى أن يتقبله خالصًا....

مـــقدمـــة

يشهد العالم اليوم تطوّرًا متسارعًا في ميدان العلوم والتكنولوجيا، ممّا أدى إلى تشعّب التخصصات وتزايد المصطلحات العلمية والتقنية بشكل غير مسبوق. وقد أفرز هذا التقدّم المعرفي حاجة ماسّة إلى وسيلة قادرة على تنظيم هذا الزّخم وضبط مفاهيمه، ولم تكن هذه الوسيلة سوى **المصطلح العلمي المتخصّص**، الذي يُعدّ المفتاح الأساس لأيّ حقل معرفي.

وقد كان اختيارنا لموضوع "**إشكالية صناعة المصطلح العلمي العربي وطرق صياغته – نموذج صناعة العجائن**" نتيجةً لملاحظتنا ندرة الجهود التّعريبية الجادّة في قطاع الصناعة الغذائية، خاصّة ما يتعلّق بالآلات وتقنيات الانتاج المستخدمة في مصانع العجائن. فمعظم المصطلحات المتداولة في هذا الميدان لا تزال تُستعمل بلغتها الأجنبية، وهو ما يُضعف من حضور اللغة العربية في الميادين التقنية.

وتنبع أهميّة هذا البحث من كونه يسعى إلى تقديم مساهمة علمية في إثراء المصطلح العربي في مجال تقنيّ حيويّ لم يُتناول بالقدر الكافي من الدراسة المصطلحية. كما يهدف إلى إعادة إحياء الرّصيد اللّغوي العربي، وتمكينه من أداء وظائفه في الاقتصاد المعاصر، من خلال صياغة مصطلحات عربية بديلة مبنية على أسس علمية ولسانية دقيقة.

وتكمن الإشكالية في السؤال التالي :**إلى أيّ مدى يمكن الاعتماد على آليات الصياغة المصطلحية في توليد مقابلات عربية دقيقة وفعّالة للمصطلحات الأجنبية المتداولة في مجال الصناعة الغذائية؟**

وتنبثق عنها تساؤلات فرعية:

- هل تتوفّر المصطلحات العربية الحالية على الخصائص الدّلالية والوظيفيّة الكافية؟
- ما هي آليات الصياغة الأنسب لصناعة المصطلح التّقني العربي في هذا المجال؟

وينطلق البحث من فرضية مفادها أنّ **الاعتماد على الآليات اللّغوية العربيّة الأصيلة)** كالاشتقاق، والقياس، وإحياء التراث، والنحت، والتعريب، والمجاز، والترجمة الدقيقة) يمكن أن يؤدي إلى بناء مصطلحات عربية متينة وفعّالة، قادرة على أداء المعاني العلمية بكفاءة عالية.

وقد تم تقسيم هذا العمل إلى فصلين يسبقهما مدخل ويليهما خاتمة:

أمّا المدخل فتمثل في عرض تأصيلي لمفهوم المصطلح، من الناحية اللّغوية والاصطلاحية، لدى العرب والغرب، وتتبّع النشأة التاريخية للمصطلحية، والوقوف على جهود المجامع والمدارس في هذا المجال وكذا وقفنا على مفهوم الصناعة والصناعة المصطلحية.

وأمّا الفصل الأوّل (نظري) :تناول آليات صياغة المصطلح العلمي العربي، من خلال عدّة مباحث تشمل: إحياء التراث، الاشتقاق، القياس، علم الصيغ، النحت، الترجمة، المجاز، والتعريب.

والفصل الثاني (تطبيقي): دراسة ميدانية على مستوى مصنع "مطحنة متيجة"Sim Agro – ، من خلال جمع مصطلحات مراحل إنتاج العجائن وتحليلها وصياغة مقابلات عربية مناسبة لها، في ضوء الآليات التي سبق عرضها.

أمّا المنهج الذي اعتمدنا **فالوصفي التحليلي**، حيث تم توصيف مجموعة من المصطلحات الأجنبية المتداولة في الصناعة الغذائية، وتحليلها دلاليًا وصرفيًا، ثم تطبيق آليات الصناعة المصطلحية عليها لاستنتاج مقابلات عربية دقيقة.

وقد واجهتنا عدّة صعوبات في البحث منها:

- قلّة المراجع المتخصّصة في مصطلحات الصناعة الغذائية والآلات المرتبطة بها.
- غياب التوحيد في ترجمة المصطلحات.

- عدم توفّر قاعدة بيانات عربية تقنيّة موثوقة في المجال.
- ندرة الدّراسات السّابقة الّتي عالجت مصطلحات هذا القطاع تحديدًا.

واعتمدنا في البحث على مصادر تراثية وحديثة، من بينها:

- **القرآن الكريم** ومعاجم أصيلة: كلسان العرب لابن منظور، الصّحاح للجوهري.
- مراجع حديثة :الأسس اللّغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي، علم المصطلح لعلي القاسمي، المصطلح من الترجمة إلى الصناعة للدّكتور عمّار ساسي.
- أطروحات جامعية ومقالات علميّة متخصّصة.
- مواقع إلكترونية موثوقة في ميدان المصطلحية وآليات توليد المصطلح.

في الأخير ما عسانا إلّا أن نشكر الله الّذي وفقنا في مراحل إنجاز هذا البحث وإتمامه، كما لا فوتنا أن نتوجّه بالشكر إلى الأستاذ الدكتور الفاضل" عمّار ساسي" على تكفّله برعاية هذا العمل، منذ أن كان تصوّرا إلى أن أصبح على ما هو عليه اليوم، وعلى الجهد الذي بذله من أجل إتمام البحث وتصويبه خطوة بخطوة.

كما نرجو أن يساهم هذا البحث في خدمة الدّراسات المصطلحية في حقل علم المصطلح.

مدخل مفاهيمي

المبحث الأوّل: علم المصطلح(النشأة والتطور):

اللّغة العربية، لغة قدّر الله لها أن تكون لغة القرآن الكريم، الذّي جعله الله معجزة البشرية على مرّ العصور، هذه اللّغة الّتي جعلت بنيتها ونظامها يكتسبان ألفاظ ومسميّات جديدة باللّغات الأجنبية الدّخيلة عليها، هذا ما أدّى بالأفراد والهيئات إلى دقّ جرس الإنذار للعمل على الحفاظ عليها من أي شائبة تهدّد نظامها الدّاخلي الذّي عرفت به.

لقد حظيت مسألة المصطلحات باهتمام بالغ لدى علماء اللغة العربية منذ المراحل المبكرة من التاريخ الحضاري الإسلامي، إذ أسهموا في تأصيل هذا المجال من خلال دراسات علمية رصينة وأعمال نظرية وتطبيقية متخصصة. ولم تقتصر هذه الجهود على المبادرات الفردية، بل تجسدت كذلك في تأسيس هيئات لغوية ومجامع علمية تولّت مهمة نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، باعتماد مناهج منهجية دقيقة وآليات اصطلاحية منضبطة، وإنْ وُجدت بعض الفروقات الدقيقة بين التيارات المصطلحية المختلفة. وقد ساهم هذا النشاط بفعالية في ترسيخ حضور اللغة العربية ضمن المنظومة العلمية والتقنية الحديثة، لا سيما مع تسارع انفتاح العالم العربي على العلوم الوافدة منذ بدايات التفاعل مع الشعوب الأعجمية في أعقاب الفتوحات الإسلامية، واستمرار هذا التفاعل إلى يومنا هذا.

ويُعدّ الاشتغال العربي القديم على الترجمة أحد المرتكزات الأساسية في تاريخ الصناعة المصطلحية، حيث انكبّ العلماء على نقل العلوم والمعارف من لغات الحضارات المجاورة، مع ما اقتضاه ذلك من توليد المصطلحات وضبط مفاهيمها داخل المنظومة المعرفية العربية. وقد تجلّى هذا التفاعل العلمي في مجالات حيوية كالطب، والكيمياء، والرياضيات، والفلك، وأسفر عن إنتاج تراث لغوي ومصطلحي ثري، تمثل في عدد من المعاجم الاصطلاحية والمؤلفات العلمية التي

أنجزها أعلام بارزون أمثال الرازي، وابن سينا، والخوارزمي، وابن إسحاق، وغيرهم، ممن أسهموا في تعريب المفاهيم وتوطين المعرفة داخل البيئة العربية الإسلامية.

المطلب الأوّل: مفهوم المصطلح:

إنّنا لمّا نتحدّث عن المصطلح؛ نتحدّث عن نشوئه كظاهرة لغوية حضارية تحدث عادة بحدوث مفهوم جديد ليس له ما يقابله في لغة أخرى، الّذي يلتمس المعنيّون به–أفراد وهيئات– إلى وضع مقابل له من لغتهم والعادة جرت في أن يلتمسوا هذا المقابل في ألفاظهم اللّغوية الّتي هي في متناول استعمالهم ويتشبثوا في اختيار المقابل بما بين المفهوم اللّغوي للمفردة وبين هذا المدلول الجديد.[1]

1–أ– لغة:

لقد اختلف الدّارسون في تحديد الصّيغة الصّرفية للفظة "**مصطلح**"، فمن قائل أنّ الكلمة وردت بصيغة "اسم مفعول" مشتق من الفعل(اصطلح اصطلاحا) على تقدير متعلّق محذوف تقديره "عليه"، ومن قائل على أنّها أتت على هيئة المصدر الميمي الّذي يراد به دلالة المصدر الصريح.[2]

هذا عن الصّيغة الصّرفية، أما عن الدّلالة اللّغوية في المعجمات فنجد:

ابن منظور في معجمه لسان العرب عرّف المادّة الثّلاثية (ص.ل.ح) بأنّ : الصّلاح ضد الفساد، صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صلاحا وصلوحا، وهو صالح وصليح، والجمع صُلحاء وصُلُوح، وصَلُح:

---

[1]– المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا مناف مهدي محمد، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب، ع.30، 1983، ص.144.

[2]– أثر الفهم اللّغوي في فهم المصطلحات العلمية، سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، مجلة جامعة أم القرى، ج.17، ع.29، 1435هـ، ص.586.

كصَلَحَ، والإصلاح: نقيض الإفساد، وأصلح الشّيء بعد فساده: أقامه، والصُّلح: تصالح القوم بينهم، والصُّلح: السّلم[1].

فبالنّظر إلى هذا التّعريف نجد أنّ المعاجم لم تستخدم صيغة "مصطلح"، وآثرت تعريف "الاصطلاح"، فقد ذكر "فارس الشدياق" أنّ الاصطلاح هو:" اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2].

وكتب "الجاحظ"(ت.255ه) عن المتكلّمين وقال أنّهم "اصطلحوا على تسمية مالم يكن له في لغة العرب اسم".[3]

وقد ألّف "الخوارزمي"(ت.387ه) كتابه "مفاتيح العلوم" فكان جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصّناعات وكان فيه ذكر لبعض الاصطلاحات.

كما نجد "التّهانوي" قد ألّف كتابا سمّاه "كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم"، ذاكرا فيه أنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصا به.

أمّا الاصطلاح في تعريفات "الشريف الجرجاني"(ت.1413ه) فهو: "عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل"[4]. ويقول هو" اتفاق طائفة على وضع اللفظ

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، تح. أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط.3،1999،ج.07،ص.384.

[2]– المصطلح العربي، البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2011، ص.16.**عن** معجم تاج العروس، مرتضى الزبيدي(ت.1205ه)، دار النوادر، بيروت، ط.01، 2013، مادة (صلح)

[3] –البيان والتّبيين، الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ج.01، ص.139.

[4]– التعريفات، الشريف الجرجاني، تح. محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د. ر. ط، د. ت، ص.27.

بإزاء المعنى" وإخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. وهو" لفظ معين بين قوم معينين".[1]

فمن خلال هذا التعريف نجد أنّ اللّفظ لا يأخذ طابع الاصطلاحية إلّا إذا اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، وهي لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي والاصطلاحي.

هذا عن الدّراسات القديمة اللغوية منها والأدبية، أما عن الدّراسات العربية الحديثة فنجد الدّارسين العرب المحدثين قد قدموا تعريفات متعدّدة لمفهوم الاصطلاح، ومنهم الفاسي الفهري إذ يقرّر أنّ " المصطلح لغة خاصة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين".[2]

وفي منحى آخر نجد المصطلح كلمة–مفردة أو مركبة تدل على معان كثيرة متجانسة ومتكاملة فيما بينها، إذا أطلقت دلّت تلقائيا على مكوناتها المعرفية أو الفنية بحسب حقول العلم والأدب والفكر الّتي تنتسب إليها، ومن خصائص هذا الإطلاق: الاتفاق بين كل أو جلّ المختصين في حقل المصطلح المعني؛ فالمصطلح ذو طبيعة جماعية، وقد يوضع على يد فرد، ثم إما أن يموت بعد حين، أو يستمر وتتسع دائرته وتضاف إلى مكونات وضوابط من الباحثين المهتمين به، كما أنه قد يرتبط بعلم خاص أو بمدرسة فلسفية أو علمية أو أدبية أو لغوية، أو بأحد الفروع التي قد تفرزها هذه اللائحة. شريطة وجود السياق الكلي أو الجزئي الذي يجب أن يحصّن المصطلح.[3]

---

[1]– التعريفات، الشريف الجرجاني ، ص.27.

[2]– آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، 2006، ص.10.

[3]– المرجع نفسه، ص.11.

وهذا يعني أنه بمجرد ذكر الكلمة يتبادر إلى الذهن معناها الذي تشير إليه، وإن كانت دلالة على اسم آلة أو وظيفة معينة يكون تصوّرها وربطها في الذهن بما تحيل إليه في الواقع.

كما نجد تعريفات أخرى اعتنت بالجوانب المنطقية وأوضحت أوجه العلاقة بينه والمفهوم منها أنه: " يقصد به كلمة أو مجموعة من الكلمات، تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار معين."[1]هذه التّصوّرات لها علاقة مباشرة بمجال اختصاص المصطلح.

أما عن المعاجم العربية الحديثة فنكاد لا نجد ذكرا للفظة "مصطلح"، ففي المعجم الوسيط اكتفى مؤلفوه بذكر تعريف الزبيدي للاصطلاح بأنه اتفاق طائفة على شيء مخصوص.

أما المعجم العربي الأساسي فكان أكثر أمانة وموضوعية في رصد هذا المدلول فقد دوّن فيه المدخلين معا؛ مصطلح واصطلاح وما اشتق عنهما من مفردات في صيغ الجمع والنسبة وبعض الأزمنة، فكان له معنيان؛ معنى مصدري مشتق من الفعل "اصطلح" يراد به الاتفاق أو التواطؤ بتعبير السيوطي، ومعنى اسمي يحيل إلى اللفظ الخاص المستعمل في اللغة العلمية لتسمية المفهوم المجرد، فنرى ذكرهم للفظة المصطلح؛ أنهم جعلوها تحمل المعنى الأخير الذي يحظى باتفاق طائفة أو جماعة من الناس، مشترطين ضرورة استعماله مرفوقا بحرف الجر الدال على المتعلّق المحذوف.[2]

ونجد من المحدثين **علي القاسمي** الّذي يقول:" أنّ لفظتي مصطلح واصطلاح مترادفتان في اللغة العربية، وهما مشتقتان من اصطلح الذي جذره "صلح" بمعنى اتفق- كما سبق الذكر-لأنّ

---

[1]- المصطلح ونقد النقد العربي الحديث- الفكر العربي المعاصر-عدد مزدوج رقم 60-61، بيروت، باريس، ص.84.

[2]- المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، باريس، طبعة لاروس، 1989، مادة(صلح).

المصطلح أو الاصطلاح يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد، ويعود فيقول أنّ البعض الآخر يحسب أنّ لفظ "مصطلح" خطأ شائع و أنّ اللفظ الصحيح هو اصطلاح، ودليله على ذلك أسباب ثلاثة؛ الأول أنّ المؤلفين العرب القدامى استعملوا لفظ اصطلاح فقط، والثاني لفظ "مصطلح" غير فصيح لمخالفته قواعد اللغة العربية، أما الثالث فيقول أنّ المعاجم العربية التراثية لم تسجّل لفظ مصطلح وإنّما نجد فيها ذكرا للفظ اصطلاح فقط".[1]

1-ب: اصطلاحا:

1-ب-1: عند العرب:

أمّا عن الدلالة الاصطلاحية أو المفهوم العلمي الدقيق للفظة مصطلح؛ "فالاصطلاح هو الاتفاق على وضع الاسم على المسمى والتعارف باستعماله."[2]

والمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم، وليدل على أشياء مادية محددة.[3]

وهنا المقصود من أنّه يوجد موروثا، أي أنّ المصادر التراثية من أمهات الكتب لأعلام اللّغة العربية أو المعاجم التّراثية المشهورة ذكرته بين طيّات مؤلفاتها أو مقترضا أي نقل من لغته الأجنبية التي جاء بها إلى اللغة العربية بإحدى طرق النقل إما تعريبا أو ترجمة أو نحتا، فيعبر عن تصور ذهني برمز لغوي يتفق عليه، هذا التصور يربط بين المصطلح والمفهوم.

---

[1]- علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د.ر.ط، د.ت، ص.262.

[2]- في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، جامعة بغداد، د.ر.ط،2012، ص.60.

[3]- المرجع نفسه، ص.60 .

وقد كان للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رأيا ونظرة محترمة في مجال المصطلح ثبتها في كتابه" بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" يتحدث فيه عن تضارب التسميات في البيئة العربية وفي جميع العلوم، ويرجع ذلك إلى طبيعة العرب الاستهلاكية، فكونهم مجتمع غير منتج فإنه بالضرورة سيستورد كل العلوم، ويستورد معها مصطلحاتها، ومادامت المصطلحات متنوعة في بلدها الأصلي فإن هذا الاختلاف سينتقل حتما إلى التداول العربي، فقد أصبح النمو اللغوي يقترن دائما بما يحققه النمو العلمي والتكنولوجي، فتنمية هذا الجانب سيعطي انتعاشا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، ولغويا أيضا. ويرى الدكتور أنّ توحيد المصطلحات العربية يقتضي توحيدا في منهجيات البحث والوضع ويركز فيه على معيارين؛ الاستعمال واختيار الألفاظ.[1]

ومجمل القول، ومن خلال النظر إلى التعريفات السابقة، نجد أنّ لفظة مصطلح تعامل باعتبارات عدة:

-كونها مصدرا دالا على عملية الاصطلاح.

-كونها اسما دالا على اللفظ العلمي الذي يحظى باتفاق العلماء.

-كونها بصيغة اسم المفعول على تقدير متعلق محذوف.

-كونها تسمية دالة في قضية أصل اللغة على معنى يفيد الاختراع.

[1] – بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنّشر، الجزائر، 2007، ج.01، ص.374-386-بتصرف.

1-ب-2:عند الغرب:

هذا عن حدود المصطلح عند العرب، أما عند الغربيين، فنجد له عدة تعريفات على غرار ما شهدناه عند العرب، فقد عرفته منظمة الإيزو(ISO)[1] على أنّه:" كلمة أو مجموعة كلمات تدل على المفهوم؛ وهنا تكون التسمية تدل على المسمى- المفهوم- وتحيل إليه مباشرة"[2].

كما أنّه عند كلّ من غريماس-Greimas- وكورتيز-Courtes- عبارة عن "وحدة معجمية تقوم بوظيفة تسمية المفهوم."[3] "فهذه الكلمة أو العبارة تُستخدم ضمن لغة تخصصية لتعيين مفهوم دقيق ومعرّف، بهدف تحقيق تواصل معرفي واضح داخل المجال العلمي أو التقني"

أما فيلبر-Felber- فيحدّد الوحدة المصطلحية" باعتبارها رمزا اصطلاحيا يمثل مفهوما ما، يحدّد بدوره في مجال معرفي ما"[4]،

يُبرزهذا التعريف العلاقة الأساسية بين المصطلح والمفهوم داخل حقل معرفي محدد. فاعتبار الوحدة المصطلحية "رمزًا اصطلاحيًا" يدل على أن المصطلح لا يُفهم خارج السياق التخصصي الذي ينتمي إليه، كما أنه لا يحمل دلالة عامة أو عشوائية، بل يُمثّل مفهومًا دقيقًا يتمّ تحديده وفق نظام معرفي متكامل.

ويتّفق الرّأي بين المتخصّصين في علم المصطلح على أنّ أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف التالي: " الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية، مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة،

---

[1]- ISO :هي المنظمة العالمية للتوحيد المعياري، جنيف - سويسرا - قدمت جهودا في مجال توحيد مبادئ وضع المصطلحات.

[2]- آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم، خالد اليعبودي، ص.14.

[3]- المرجع نفسه، ص.14.

[4]- المرجع نفسه ، ص.14.

استقر معناها– أو بالأحرى استخدامها– وحدّد في وضوح. هو تعبير خاص، ضيّق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النّظام الخّاص بمصطلحات فرع محدّد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري".[1]

يعكس هذا التعريف الأوروبي للمصطلح منظورًا دقيقًا ومتخصصًا للمفهوم الاصطلاحي، إذ يركّز على أن المصطلح ليس مجرد كلمة عادية، بل هو وحدة لغوية تُستخدم داخل مجال معرفي معيّن، وتمثل مفهوماً واضحًا ومحدّدًا. كما يشير التعريف إلى أن هذه الوحدة تتميّز بضيق دلالتها مقارنة بالكلمات العامة، لأنها تُستعمل ضمن نظام مفاهيمي خاص بفرع معرفي معين، ما يمنحها وضوحًا ودقة في التوصيل.

ويُبرز هذا التصور أيضًا أهمية الاستقرار في المعنى أو الاستخدام، مما يساهم في توحيد المفاهيم وتيسير تداولها داخل اللغة الواحدة، وبين اللغات المختلفة عبر وجود مقابل اصطلاحي في لغات أخرى. ومن هنا، يبرز البعد الوظيفي للمصطلح بوصفه أداة للتواصل العلمي المتخصّص، لا تكتسب معناها الكامل إلا داخل النسق الاصطلاحي المتماسك لذلك المجال.

وأحسن مثال على ذلك مصطلح" **السميد** "في الصناعة الغذائية لا يعني ببساطة "طحينًا"، بل يشير إلى **ناتج طحن القمح الصلب** بدرجة خشونة معيّنة، ويُستخدم عادة في صناعة المعكرونة والكسكس.

في هذا السياق، "**السميد**" له دلالة دقيقة تختلف عن "**الدقيق**" أو "**الفرينة**"، وله مقابل في لغات أخرى *semolina* :بالإنجليزيةو *semoule*بالفرنسية.

2– الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة، د. ر. ط، د. ت، ص.11.

ويُستخدم هذا المصطلح ضمن نظام خاص بمصطلحات طحن الحبوب وتحويلها، إلى جانب مصطلحات مثل: النخالة، الغربال، التنقية... إلخ

أمّا العبارة الاصطلاحية (**expression terminologique**) فتعني مصطلح يتكوّن من كلمتين أو أكثر تشكّل معًا وحدة دلالية متخصّصة تعبّر عن مفهوم معيّن داخل مجال معرفي أو صناعي.

أي أنّها ليست كلمة مفردة (مثل: "عجينة" أو "آلة")، بل تركيب لغوي (اسمي غالبًا) له **دلالة تقنية دقيقة** لا يمكن فهمها بشكل صحيح إذا فُسِّرت مفرداته بشكل معزول.

ومثاله؛ آلة فرد العجين(**laminoir à pâte**) :هي آلة صناعية مخصصة لتقليل سُمْك العجين تدريجيًا عبر تمريره بين أسطوانات دوّارة، وتُستخدم في خطوط إنتاج المعكرونة، اللازانيا، الفطائر، وغيرها. تتكوّن العبارة من:**آلة** :تدل على الطابع الميكانيكي أو التكنولوجي+**فرد**: تدل على وظيفة الآلة (بسط العجين)+**العجين**:مكوّن المادة الأساسية، ولكن عند جمعها في عبارة "**آلة فرد العجين**" نحصل على **وحدة اصطلاحية ذات دلالة تقنيّة دقيقة**، تُحيل إلى مفهوم محدّد داخل صناعة العجائن، ولا تُفهم هذه الدلالة إلّا في إطار المجال الصناعي الغذائي.

ولما كانت المصطلحات كلمات تحيل إلى مفاهيم علمية دقيقة ومباشرة كانت بذلك مفاتيح العلوم، على حد تعبير الخوارزمي؛ وقد قيل إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة ومن ناحية أخرى، فإنّ المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلّا إذا بني على مصطلحات دقيقة، وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنّه" مجتمع المعلومات" أو مجتمع المعرفة حتّى أنّ الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا اتخذت شعارا" لا معرفة بلا مصطلح". ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل اندماج بين

أنواع المعارف والتكنولوجيات المختلفة أدى إلى توليد علوم وصناعات وخدمات جديدة، واللغة وعاء المعرفة والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، وأساس التواصل في مجتمع المعلومات. وفي ذلك تكمن أهميته ودوره الحاسم في عملية المعرفة.

يقول "المسدي": إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية...فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أنّ السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو له كالسياج العقلي، الذي يرسي حرماته رادعا إيّاه أن يلابس غيره، وحاضرا غيره أن يلتبس به فالوزن المعرفي في كل علم رهين مصطلحه."[1]

فمتى كان وضع المصطلح ليدلّ على مفهوم معيّن ودقيق في كل علم بوزن محدد، وبتعداد مصطلحات كل علم على حدة كانت بذلك دالة عليه دون غيره من غير التباس ولا خلط بينه وبين غيره من العلوم.

[1]– قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدّي، الدار العربية للكتاب، د. ر. ط، د. ت، ص.11.

المطلب الثاني: مفهوم علم المصطلح

2-أ-مفهوم علم المصطلح:

أمّا "علم المصطلح" **La Terminologie**، فقد عرّفه **وبستر Webster** بأنّه:" مجموعة الألفاظ الفنية أو الخاصة المستعملة في عمل أو فن، أو علم أو موضوعات خاصة."[1]

قبل أن نقف عند الحد التعريفي المجمل والنهائي لهذا العلم، علينا أن نقف عند تاريخه، هذا الأخير الذي لم يتم تحديده حتّى وقتنا الحالي عند دارسيه، ولكن من الثابت أنّ اللّغويين العرب كان لهم السبق في تناول علم المصطلح والحديث عنه، ثم ارتبط هذا العلم لدى العرب المسلمين بدراسة مفاهيم الدين الإسلامي، فيما يتعلق بالدراسات اللغوية العربية لذا اختلف استخدامه باختلاف المدارس اللغوية في البصرة والكوفة.

إنّ ظهور علم المصطلح ارتبط بحركة الترجمة في القرن الرابع الهجري، لمّا رأى العرب ضرورة نقل المعارف والعلوم من اللّغات الفارسية واليونانية إلى اللّغة العربية، ممّا استوجب استخراج مصطلحات العلوم المختلفة من لغاتها الأصلية وإدخالها إلى لغتهم، وأشهر ما تم تأليفه في هذا الموضوع كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي الذي تظهر فيه بوضوح معالم هذا العلم، فكانت جهود عالمنا الجليل هي أولى الخطوات لوضع نسق لعلم المصطلح انطلاقا من نشاط الترجمة إلى العربية.

[1]- أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية، سعيد بن محمد القرني، ص.617.

يمكننا القول أنّه رغم قدم علم المصطلح وموضوعه والهدف منه، إلّا أنّ الأسس النّظرية له لم تظهر إلّا خلال فترة السبعينات من القرن التاسع عشر، ولا يزال يعاني من ندرة المؤلفات التي تتناول جوانبه المختلفة.

لقد تزايد الاهتمام بعلم المصطلح مع حركة التطور المعرفي التي يشهدها العالم حاليا، وذلك حتى يمكن للغة أن تواكب فيض المصطلحات التي تظهر باللغات المختلفة، لهذا نما وتطور استجابة للانتشار المعرفي الحديث الذ نتج عنه وضع مصطلحات كثيرة سنويا للتعبير عن المستجدات في العلوم والتكنولوجيا، فموضوع علم المصطلح كان ولا يزال من أهم القضايا اللغوية التي شغلت الدارسين والهيئات، لهذا علينا أن نقف وقفة تفصيلية عند المفهوم الذي ارتبط به هذا العلم لدى مختلف الدارسين عربا منهم أو أعاجم.

ورد في تعريف "**دوبوك**"(Dubuc) لعلم المصطلح، أنّ مفهومه لا يزال يشكل محل اختلاف الباحثين الذين يقولون بارتباط هذا العلم باختصاصات أخرى كالمعجمية أو علم الدلالة وعلم صناعة المعاجم، وينفي الباحثون من منظرين وممارسين، الطابع الخاص لهذا العلم، إذ يرون أنّه ما هو –أي علم المصطلح– إلّا توضيح مميز لهذه الاختصاصات الأعرق منه.

« On ne peut dire que la notion de terminologie fasse l'objet d'un consensus unanime. Théoriciens et praticiens ne s'entendent pas toujours sur son caractère spécifique Ces divergences s'expliquent du fait que la terminologie se rattache à des disciplines qui l'ont devancée. En particulier la sémantique la lexicologie et la lexicographie. Pour certains, la

terminologie ne représente qu'un éclairage particulier de ces dixiplines plus anciennes ».[1]

ويقول الأستاذ الدكتور "عمار ساسي" إنّ علم المصطلح هو بحث علمي تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها"

كما يشير إلى أنّه فرع من فروع علم اللّسان، لكنّ نظريته على عكس النظرية الألسنية الّتي تهتم بدراسة الكلمة في اللّغة ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول إلى الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتّسمية."[2]

وهذان العنصران هما أساسا علم المصطلح وجوهره، يهتم بهما دون غيرهما، وفيه يبحث عن العلاقة بينهما وتأدية الدال للمدلول بصورة دقيقة ترفع عنه الالتباس بمصطلح آخر.

ويشير الأستاذ الدكتور "عمار ساسي" إلى عدم الخلط بين العلوم اللغوية ، بعضها ببعض، فيقول: "حيث أنّ علم المصطلح لا يتناول بالدّراسة اللّغة الفصحى العامة، كما يجب التّمييز بين دراسة الكلمة الّتي هي من اختصاص علم اللّغة لأنّها لا تتوافر على عدّة معاني حسب سياق النّص، وبين المصطلح العلمي الّذي يتوقف في غالب الأحيان على معنى واحد دقيق في شيء معين."[3]

ويختار الدكتور "علي القاسمي" التعريف الآتي لعلم المصطلح ويقول بأنه:" العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية التي تعبّر عنها". فكل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم الّتي ترتبط فيما بينها على هيئة منظومة

---

[1]- Manuel pratique de terminologie Robert , Dubuc, 4**éme**edition, Québec, Canada2005, p.01.

[2]– صناعة المصطلح في اللّسان العربي، عمّار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط. 1، 2012، ص.94.

[3]– المرجع نفسه، ص.95.

متكاملة...وتكون على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى...ويتوفر كل حقل علمي على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبّر عن مفاهيمه لغويا. وتبيّن العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبّر عنه، في التعريف العلمي الدقيق. ويقول: " بأنّ مصطلحات كل حقل تؤلف منظومة مصطلحية تقابل المنظومة المفهومية لذلك الحقل. ومن مجموع المنظومات المصطلحية يتألّف النظام المصطلحي في لغة من اللّغات ولا يحقق النظام المصطلحي الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميّزة دلاليا، ومتجاوبة مع النّظام المفهومي تجاوبا دقيقا، هذا الأخير الذي لا يمكن إدراك كنهه إلّا بعد وضع تصنيف مفهومي يقوم على أسس وجودية ومنطقية."[1]

يوضح الدكتور القاسمي في تعريفه لعلم المصطلح العلاقة بين المدلول اللّغوي للفظة والمدلول الاصطلاحي الّذي اكتسبته نتيجة علاقة جزئية أو كلية بينها وبين ما أصبحت تحيل إليه.

كما أنّه يشير إلى وجوب وجود الفرق الدقيق بين المعنى اللغوي المتعارف عليه والمعنى المصطلحي المضبوط الّذي أصبحت تدل عليه تلك اللّفظة، والّذي بمجرّد التّلفظ بها ستدل عليه بشكل مباشر ، ويقول القاسمي أنّه لابد من وضع وضبط ذلك اللفظ وفق ضوابط وأسس حتى يتسنى للدّارس أو الباحث فهم كنهه والمقصود منه.

ويعطي الدكتور "خالد اليعبودي" تعريفا لعلم المصطلح، ويخص العربي دون غيره، فيقول:" هو الدراسة لمصطلحات العلوم والفنون والتقنيات المصوغة بالعربية، وكيفية بنائها إفرادا في هيئة تسميات عربية فصيحة تراعي مبادئ سلامة التكوين التي تقتضيها الأنساق الصوتية والصرفية

[1]– علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص.270.

والتركيبية للغة العربية، وجمعها في شكل مسارد ومدونات ومعاجم وقواميس وموسوعات وبنوك مصطلحية مقيسة بهدف سد القصور الملاحظ في هذا المجال."[1]

فالدكتور في تعريفه لعلم المصطلح يشير إلى مراحل العمل المصطلحي منذ بروز المصطلح في لفظه الأجنبي، وكيفية رده إلى اللغة العربية ضمن مقاييسها وقوانينها، وإن صح الأمر ضوابطها وأسسها بدءا من الصوت، وحتى اللفظة إلى غاية التركيبة، إن كان مصطلحا مركبا وصولا إلى وضع هذه المصطلحات بعد ضبطها بصياغة عربية سليمة مقننة ضمن معاجم ومسارد تصبح مرجعا لكل من أراد الرجوع إليها والاستفادة منها، كما أنه يلمح إلى أنّ هذه المدوّنات تهدف إلى سد الثّغرات المصطلحية والحفاظ على الاتّساق الوظيفي، كما يعكس طموحا إصلاحيا للغة العربية في سياق المواكبة العلمية والتّقنية، بما يضمن لها حضورها الموائم في الحقول المتخصّصة.

ومع غزارة المصطلحات وتطوّر التّقنيات الحاسوبيّة وهندسة المعرفة كانت الحاجة إلى توحيد المصطلحات، ووضع ضوابط ومقاييس تحيل كلّ انتاج مصطلحي إلى مجاله بدقّة ووضوح، فكان أن ظهرت بواكير علم المصطلح بفضل أعمال المهندس النمساوي" يوجين فوستر Eugen Wuster" (1898–1977) بفيينا، والذي كان له الفضل في وضع إرهاصات هذا العلم في أطروحة الدكتوراه الموسومة ب: "**التقييس الدولي للّغة التّقنية**" الّتي قدّمها بجامعة برلين سنة 1931 م. فقد قدّم فيها بداية العمل المصطلحي ليهتم بالجانب النّظري فيما بعد.

ولقد شهد القرن الثامن عشر اهتماما بالغا بالعمل المصطلحي، فقد بذلت جهودا فردية من أجل وضع مصطلحات خاصة بمجالات اختصاصهم، من هؤلاء نذكر" لافوزييه Lavoisier" في

[1] – آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، مجلة مصطلحيات، ع.07، 2014، ص.250.

الكيمياء، و" لينييه Linnie " في علم النبات والحيوان، لكن ما كان وضع المصطلح بالأمر الهيّن، فقد توصّل هؤلاء إلى أنّه يجب أن تكون هناك طرق موحّدة لوضع المصطلحات في أي مجال. فكان أن عقدت مؤتمرات دولية من أجل وضع مبادئ لتسمية كلّ علم من العلوم. فنجد علماء النبات في العام 1867 للميلاد عقدوا مؤتمرا دوليا أقرّوا خلاله قواعد موحّدة لصناعة مصطلحات علم النبات وغيرهم.

ولقد نسب "فوستر wuster " أبوة النظرية المصطلحية خلال افتتاحية ندوة الأنفوتارم infoterm سنة 1975 للميلاد إلى الألماني " شلومان Shlomann " واللّساني السويسري "فاردينانند دي سوسير F.De Saussure" والروسي "ديرازن Dressen "مؤسس الاتحاد الدولي للجان المواصفات الدولية(ISA) الذي نوّه بأهمية التنميط المصطلحي، والانجليزي "هولمستروم Holmstrom "الّذي طالب بإنشاء هيئة عالمية متخصّصة في علم المصطلح.

وعليه يمكن إجمال مراحل ظهور علم المصطلح في أربعة:

تميّزت **الأولى** بظهور أعمال فوستر (Wuster) ولوط(Lut)، وفيها تم إرساء قواعد نظرية للعمل المصطلحي من خلال أطروحة الدكتوراه الموسومة ب " التقييس الدولي للغة التّقنية ".

أما **الثانية** فامتدت من عام 1960 للميلاد إلى غاية عام 1975 للميلاد، وعرف خلالها علم المصطلح تطوّرا كبيرا بفضل تطوّر الإعلام الآلي، فظهرت فيها تقنيات جديدة للتوثيق كظهور بنوك المعلومات.

أما المرحلة **الثالثة**، فتمتد في الفترة ما بين 1975 إلى 1985 للميلاد، فوضعت خلالها معظم الدول الغربية مشاريع جديدة للتخطيط اللغوي.

وأما **الأخيرة** فتمتد من سنة 1985 للميلاد إلى يومنا هذا، وتمتاز بنجاعة العمل المصطلحي وسرعته، وكذا اتساع مجال علم المصطلح وتشعّبه وتنامي الاهتمام به يوما بعد يوم؛ إذ يمتلك المصطلحي اليوم أدوات عمل ومصادر متطوّرة تمكّنه من مواجهة الزّخم المصطلحي الّذي يميّز عالمنا اليوم، والّذي تكتنفه التّغيّرات وتعدّد الاختراعات والاكتشافات.

ولمّا كان التّطور العلمي الهائل في عدة دول أوروبية أدى إلى الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات، وبعد أن كثر الباحثون وزادت الحاجة إلى مصطلحات جديدة، أدرك العلماء أهمية توحيد الجهود الفردية تيسيرا للاتّصال العلمي، فتأسّس مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح **الانفوتارم** Infoterm سنة 1971 للميلاد، وذلك من أجل تضافر الجهود وتأمين تعاون فعّال بين كل الجهات المعنية، والتنسيق الدولي بين الأنشطة المصطلحية. وقد وجّهت **الانفوتارم** Infoterm جهودا منذ البداية نحو إرساء شبكة دولية للمصطلحات تدعى **ترمنت** Termnet، وتهدف إلى تطوير الأسس العلمية لوضع المصطلحات وإرساء تعاون أوثق في مجال إعداد المصطلحات وتدوينها آليا، وجمع البيانات والمعلومات المصطلحية وتسجيلها ومعالجتها ونشرها.[1]

وقد أدى هذا الوضع تجاه أهمية المصطلحات العلمية والتقنية على وجه الخصوص إلى بروز مظهرين لعلم المصطلح، علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص.

2-ب-مدارس علم المصطلح:

2-ب-1 الأوروبية:

[1]- نقل المصطلح الترجمي إلى اللغة العربية، خديجة هناء ساحلي، إشراف د. عمّار ويس، ماجستير في التّرجمة، 2011/2010، ص.15-17-بتصرف-

أما عن الأمكنة الّتي كانت تعدّ فيها البحوث في النّظرية العامة لعلم المصطلح فنلخصها فيما يلي، مع التنويه إلى أنّ العلماء النمساويون والجيكوسلوفاكيون لهم السبق في هذا المضمار، ثمّ انضمّ إليهم عدد كبير من الباحثين في جميع أنحاء العالم.

2-ب-1-أ-مدرسة فيينا l'école de Vienne :

يعود الفضل في انطلاقة البحث في علم المصطلح الحديث إلى الأستاذ "فوستر " Eugen Wuster "، الّذي أسّس مركزا للبحث في مدينة فيزلبورغ Wieselburg بالنمسا، وقد استوحت المدرسة توجهها العام من النظرية التي قدمها هذا الأخير في أطروحته الموسومة ب:" التقييس الدولي للغة التقنية " إلى جامعة برلين سنة 1931 للميلاد.

كانت هذه المدرسة أكثر المدارس المصطلحية نشاطا بفضل مركز المعلومات الدولي للمصطلحات الانفوترم INFOTERM الذي تأسس عام 1971 بالتعاون بين منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية.

ويعزى الاهتمام الكبير الذي يوليه الباحثون لهذه المدرسة، حسب ماريا تريزا كابيري، إلى كونها المدرسة الوحيدة التي جعلت مجموعة من القواعد والأسس المنهجية قاعدة لأي عمل مصطلحي نظري كان أو تطبيقي."[1]

ومن الثوابت المركزية لهذه المدرسة نذكر: المفهوم، فتعتبر المدرسة " المفهوم " ركيزة العمل المصطلحي، فيجب في أي عمل مصطلحي، دراسة المفاهيم، والعلاقات القائمة بينها وبين خصائصها، ووصفها وتعريفها، ثم صياغة المصطلحات التي تعبّر عنها، وتنميط المفاهيم

[1]- نقل المصطلح الترجمي إلى العربية، خديجة هناء ساحلي، ص.18

والمصطلحات وتدوينها[1]، فقد جعله فوستر wuster المنطلق لوضع المصطلح، وقد اعتمد في ذلك على المنطق والانطولوجيا وعلم التوثيق والمعلوماتية للبحث في العلاقات الرابطة بين المفهوم والمصطلح، بهدف التصنيف والتقييس، فكان أن جعل " الدلالة الأحادية" خاصية أساسية في المصطلح، أي أنّ كل مفهوم لا يعبر عنه إلّا بمصطلح واحد ووحيد في الاستعمال.

أمّا مارا تيريزا كابيري، فترى أنّه لا ينبغي تحليل المصطلح على أنّ عنصر لغوي منعزل، بل كوحدة ثلاثية الأبعاد تشمل البعد المعرفي(المفهوم)، البعد اللّغوي(التّسمية)، والبعد التّواصلي(سياق الاستخدام). وهذا يسمح بفهم أعمق للمفهوم وليس كموجود مسبق، بل كتركيب معنوي يظهر ويتضح داخل التّواصل المتخصّص.[2]

2-ب-1-ب - مدرسة براغ l'école de Prague:

تعدّ مدرسة براغ من أكبر المدارس الفكرية في علم اللغة، التي عمقت الدراسات اللغوية، وانبثقت عنها أبحاث عديدة في المعجمية والمصطلحية، تعتبر هذه المدرسة المصطلحات جزءا من اللغة العامة، وتهتم ببنية اللغات الخاصة ووظيفتها، من أعلامها نذكر: دروز Droz.

اعتنت هذه المدرسة بالبعد البنيوي والوظائفي في اللغة المختصة، فدرست المصطلحات في هذه النواحي معتبرة أنّ المصطلح له دور وظيفي في اللغة المهنية وخاصة في الوضعيات المتعددة الألسن التي تحتاج إلى الوحيد المصطلحي وتقييسه، وهي القضية التي اهتم بها باحثوا المدرسة على الصعيد الوطني والدولي وحصر المشاكل المصطلحية وتأكيد خصوصيات الوحدة

---

[1]-المرجع نفسه، ص.18.

[2] - أسست كابري هذه الرؤية في كتابها: terminology : theory,methods and application

المصطلحية والطبيعة الخاصة للعلاقة القائمة بين المفهوم والتسمية، قصد التواصل بين الأكاديميات العلمية وحرصا على الاستمرار بينها. [1]

2-ب-1-ج- مدرسة موسكو l'école de mosko:

تأسست على يد "كابليجين Caplygin" و"لوط Loote" الذين كانا عضوين في أكاديمية العلوم السوفياتية، أخذ تزامن ظهورها مع ظهور مدرسة فيينا الّتي أثّرت فيها، ومن مجمل المبادئ التي انتهجتها المدرسة هي اعتبارها لعلم المصطلح بأنّه تخصّص معرفي تطبيقي، همّه الأساسي إيجاد حلول لمشاكل ممارسة فعل الاصطلاح في المجالات العلمية والتقنية من ترادف ومشترك لفظي وغيرها. كما أولت المدرسة الأهمية البالغة لمسألة التوحيد المصطلحي وأقرّت بضرورة تنميطها وتقييسها وتوحيدها، خاصة في وضعية الاتحاد السوفياتي المتعدد الألسن.

2-ب-1-د-المدرسة الكندية (l'école de Canada) Québec

نشأت في النصف الثاني من القرن العشرين، استفادت من نظريات المدارس السابقة لها، من أعلامها: "روندو Rondeau" و "بولنجر Boulanger "، كان توجهها نحو ترجمة المصطلحات بين الانجليزية والفرنسية، قصد تسهيل التواصل العلمي، والتعامل الإداري في مؤسسات الدولة.

أمّا عن منهجها فقد كانت تعتمد على الدّراسة المصطلحية اللّسانية الّتي تبحث في قضايا المفهوم وعلاقته بالتسمية والتمييز بينه وبين اللّغة الخاصة والعامة، وبهذا أضفت على الدراسة المصطلحية طابعا اجتماعيا من خلال النظر في أبعاد المصطلح اللّسانية والتّواصلية، كما راعت المدرسة مشاكل التركيب المصطلحي.

---

[1]- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط.01، 2013، ص.46.

2-ب-1-هـ-المدرسة الفرنسية:

نشأت في السبعينات من القرن العشرين، من أبرز أعلامها "غيلبار Guilbert " و"راي Ray " و"دوبوا Dubois "، من مبادئ المدرسة؛ إنشاء نظرية في الاشتقاق المعجمي dérivation lexicale، خاصة بكيفية توليد المصطلحات وتعريفه وقياسه معتمدين في ذلك على مفهوم الحقل الدلالي قصد البحث في كيفية التصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.[1] أي أنّ أصحاب المدرسة أوصلوا المصطلح بالسياق الدلالي الذي ينتمي إليه.

2-ب-1-و-المدرسة البريطانية:

نشأت هذه المدرسة في النصف الثاني من القرن العشرين هي أيضا من أبرز أعلامها" ساجر (Sager)" ركّزت في بحوثها على الظاهرة المصطلحية في بعديها النظري والتطبيقي، فركزت أعمالها على قضايا التفريق بين المصطلح والكلمة على جميع المستويات اللغوية، الدلالية والصرفية، كما ميّزت بين اللغة الخاصة واللغة العامة واهتمت بمناهج تعليم اللغة الخاصة، اتجه أصحاب المدرسة نحو تكوين البنوك المصطلحية والبحث في أنساق تصنيف المفاهيم أي كيفية تشكل بنية المصطلح.

2-ب-1-ز- المدرسة البلجيكية:

ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين كغيرها من المدارس، تميزت بالنظرة الشمولية على عكس الأخريات، فجمعت بين المصطلحية والترجمة العامة والفورية-الآنية- كما وسعت دائرة أعمالها المصطلحية، فاهتمت بالمجالات العلمية والإنسانية. عالجت المدرسة قضايا المصطلح من

[1]- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، ص.47.46.

زوايا بحثية متعددة منها الترجمة الثنائية والمتعددة اللغات معتمدة في ذلك علوم الإعلامية، مستفيدة منها في المعالجة الآلية لقضايا المصطلحية ودورها في تطوير اللغات وتسهيل التواصل بينها، فكان أن نشأت معهدا عاليا للمترجمين يولي الاهتمام بكل ماله صلة بالبحوث المصطلحية وعلاقتها بالتعدد اللساني الموجود بالبلاد.[1]

إنّ معظم المدارس الأوروبية الثلاث تبنّت مقاربة لسانية معتبرة المصطلح وسيلة للتعبير عن مفاهيم الاختصاص ووسيلة للتواصل بين أهل هذا العلم. وقد كان لها الفضل في وضع القواعد النظرية والأسس المنهجية التي تنظم أي عمل مصطلحي.

بعد جمود حركة وضع المصطلحات العلمية وانحسار العربية وانغلاقها في عصور الانحطاط، عادت الجهود العربية إلى النشاط حالما بدأت اللغة العربية تتحدد في مطلع القرن التاسع عشر، الذي مثل المرحلة الانتقالية التي مورس خلالها وضع المصطلحات العلمية الحديثة من خلال اللغتين الفرنسية والانجليزية اللتين رافقتا ودعمتا الحضور الأجنبي الاستعماري في الدول العربية.

[1]– المرجع نفسه، ص.49.

2-ب-2 مجامع اللّغة العربية:

2-ب-2-أ-مجمع اللّغة العربيّة -دمشق-

بعد الحرب العالمية الأولى صار لوضع المصطلح العلمي مؤسساته الرسمية، فكان المجمع الدمشقي أول مجمع عربي عني بالمصطلحات العلمية الحديثة، وقد سمي " المجمع العلمي العربي " حتى عام 1920 للميلاد، عندما صار فرعا من مجمع اللغة العربية في الجمهورية العربية المتحدة، وبعد الانفصال أصبح اسمه " مجمع اللغة العربية بدمشق".

نشأت فكرة إقامته مع استقلال سورية عن الدولة العثمانية عام 1918 للميلاد، وعندما واجهت قضية اللغة؛ إذ اللغة التركية كانت هي اللغة الرسمية للبلاد، فعملت الحكومة الجديدة على تحويل اللغة الرسمية إلى اللغة العربية."[1]

فجمعت الحكومة فروع الثقافة في دائرة واحدة، فضمت أمور المعارف العامة إلى أعمال شعبة الترجمة والتأليف، وجعلتها كلها ديوان المعارف.

إنّ أول ما فعله مجمع دمشق كان تعريب المصطلحات العسكرية للجيش العربي زمن الملك فيصل بن الحسين، وكان هم بعض أعضائه من الأطباء أن يجعلوا لغة الطب عربية صحيحة وقد فعلوا."[2]

---

[1]- مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، لعبيدي بوعبد الله، ، دار الأمل، الجزائر، د. ر. ط، 2012 ص.55.

[2]- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، علي الزركان، ص.05.

كما أنّ للمجمع أعمال أخرى في مجال التعليم، ووضع المصطلحات، وحتى في المجال الحكومي الرسمي، كما أسهم بإصدارات عديدة أبرزها مجلّته التي أنشئت في الفاتح من أكتوبر سنة 1921 الموافق ل الواحد والعشرين من ربيع الثاني من سنة 1339 للهجرة.[1]

إنّ المهام الّتي من أجلها أنشئ المجمع تمثلت في :

-النظر في اللغة العربية وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الغربية، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.

- جمع الآثار القديمة من تماثيل وأدوات وأوان ونقود وكتابات وما شاكل ذلك، خاصة ما كان منها عربيا، وتأسيس متحف يجمعها.
- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربية والغربية، وتأسيس مكتبة عامة لها.
- إصدار مجلة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة.[2]

وقد تمكّن المجمع من تحقيق أهدافه خلال سنوات.

2-ب-2-ب المجمع العلمي اللبناني:

يرجع الفضل في تأسيس هذا المجمع إلى الأديب الشيخ" ابراهيم بن ميخائيل بن المنذر"، وقد كان ذلك في العام 1343 للهجرة.

[1]- مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، لعبيدي بوعبد الله، ص.56.

[2]-علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص.247.

وتمثلت الغاية من إنشائه في المحافظة على اللغة العربية ورفع شأنها والعناية بالمباحث والاعمال المتعلقة بأصولها وآدابها والمحافظة على الآثار ودراسة تاريخ لبنان وجغرافيته.

ترأس المجمع "عبد الله بن ميخائيل البستاني" بالإضافة إلى عضوية خمس عشرة عضوا تم تعيينهم بعد صدور مرسوم عن ذلك.

أوّل مقر للمجمع كان بوزارة المعارف، ثمّ تحوّل إلى دار الكتب الوطنية، ثمّ انتقل إلى دار خاصة به فاستقل بها.

من جملة أعمال المجمع، أنه قرّر إنشاء ناد يشتمل على مكتبة تكون دارا للمحاضرات وإصدار مجلة عربية، كما اقترح أحد أعضائه إكمال دائرة المعارف التي أصدر ستة منها بطرس البستاني.

بعد نحو العامين من ميلاده، صدر مرسوم يقضي بإلغاء المجمع بسبب التوفير على الخزينة، لكن حماة الضاد أعضاء المجمع، طالبوا الحكومة بالترخيص لهم بمتابعة العمل باسم المجمع دون الاعتماد المالي، لكنهم اضطروا إلى التوقف فيما بعد لعجزهم عن تغطية مصاريفه؛ بيد أنّ أعضاءه ما انفكوا يطالبون بإعادته حتى استجيب لهم في العام 1364 للهجرة، وخصّص مبلغ من المال للمجمع، غير أنّ الحكومات المتتابعة لم تحافظ عليه، فقضى نحبه قبل أ يستكمل قواه ويؤتى ثماره المرجوة.[1]

2-ب-2-ج-المجمع العلمي العراقي ببغداد:

تأسّس المجمع في العام 1925 للميلاد الموافق ل 1367 للهجرة، في عهد الملك غازي بن فيصل، وقد تضمن أهدافا أبرزها العناية بسلامة اللغة العربية والسعي لجعلها وافية لمطالب

[1]- تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي، محمد شمّام، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع.14، ج.01 ، ص.197.

الحضارة، وكذا العناية بأدب العرب، حفظ المخطوطات والوثائق النادرة، كما شجع المجمع على الترجمة والتأليف في العلوم والفنون الحديثة والنهوض بالدراسات والبحوث العلمية في العراق لمسايرة التقدم العلمي.

إنّ المجمع منذ نشأته كان جادا في تحقيق أهدافه.

أصدر العديد من كراسات المصطلحات العلمية التي أقرتها لجانه ونشر معظمها في المجلة التابعة له، كما طبع المعاجم الصادرة عن المكتب الدائم لتنسيق التعريب، منها معجم مصطلحات الحيوان، الفيزياء، الرياضيات.

في سنة 1949 للميلاد، أصدر المجمع قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وقد نصت مادة منه على أن يكون المجمع العراقي المجمع الوحيد في وضع المصطلحات العلمية والفنية، وعلى الأجهزة المعنية الرجوع إليها بشأنها.[1]

2-ب-2-د-مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

أوّل من دعا إلى إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، كان عبد الله النديم عام 1881 للميلاد،، وفي أكتوبر من العام 1932 أصدر الملك فؤاد مرسوما يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية تحت اسم "**مجمع اللغة العربية الملكي بمصر**"، ثم في العام 1937 للميلاد صدر مرسوم آخر تحت اسم "**مجمع فؤاد الأول للغة العربية**"، وابتداء من سنة 1953 للميلاد صار اسمه "**مجمع اللغة العربية**"[2].

[1]- مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق القنيبي، دار ابن الجوزي، ط.01، 2005، ص.207-208-بتصرف.

[2]- علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص.248.

إنّ الغرض الذي أنشئ من أجله المجمع هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها، ملاءمة لحاجات الحياة بتحديد ذلك في معاجم خاصة.

كذلك العمل على وضع معجم تاريخي للغة العربية، ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.

أما عن الجهود التي بذلت من قبل القائمين على المجمع فتتمثل في توليد المصطلحات العلمية والحضارية والتقنية.[1]

وبالفعل قام المجمع بعدة أعمال في هذا المجال، فكان له معجم ألفاظ الحضارة ومعاجم في مختلف التخصصات العلمية والتقنية.

كما قام المجمع بمحاولة تيسير قواعد اللغة العربية وتصنيف المعاجم المتطورة، وعمل على إحياء التراث العربي، بتحقيق مخطوطات مثل: ديوان الأدب للفارابي، وكتاب الجيم لابي عمرو الشيباني وغيرها من نفائس التراث.

2-ب-2-هـ-مجمع اللغة العربية الأردني بعمّان:

أمر الأمير "عبد الله بن الحسين" بتأسيس مجمع علمي في عمّان في العام 1924 للميلاد، لكنّه لم يظهر للوجود وذلك لقلة المال والظروف آنذاك.

وفي سنة 1921 للميلاد تأسست في وزارة التربية والتعليم الأردنية "اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر" تنفيذا لقرار مؤتمر التعريب الأول المنعقد بالرباط في نيسان 1921 للميلاد،

[1]- علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي ،ص.248.

والذي نادى بضرورة إنشاء شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي، استمرت اللجنة بأعمالها حتّى صدور قانون إنشاء مجمع اللغة العربية الأردني والذي كان من أهدافه:

-الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.

-توحدي مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم المشتركة داخل الأردن وخارجه، وكذا نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها، وتعميمها.

-إحياء التراث العربي والإسلامي.

-تشجيع التأليف والترجمة والنشر.

-إصدار مجلة دورية باسم المجمع.

أمّا بالنسبة إلى نشاطات المجمع، فتمثلت في محاولة إحياء التراث العربي بتحقيق ونشر المخطوطات.

-تعريب رموز وحدات النظام الدولي، وكذا تعريب التعليم الجامعي.[1]

2-ب-2-و-المجمع الجزائري للغة العربية:

أنشئ المجمع الجزائري في مدينة الجزائر بمرسوم رئاسي سنة 1992 للميلاد، وكانت أهدافه مماثلة لأهداف بقية المجامع العربية والمتمثلة في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتنميتها في ظل التطورات والتقانة الحديثة.

[1]- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، علي الزركان، ص.191-204-بتصرف-

تولى رئاسته بمرسوم رئاسي الدكتور "التيجاني الهدام" سنة 1998 للميلاد، أما في العام 2000 للميلاد فقد صدر مرسوم رئاسي آخر يقضي بتعيين الدكتور "عبد الرحمن الحاج صالح"–رحمه الله– رئيسا له.

للمجمع مجلة نصف سنوية تصدر بعنوان "مجلة المجمع الجزائري للغة العربية"، كان أول عدد لها سنة 2005 للميلاد.[1]

يتبين من خلال هذا العرض السريع لأهداف المجامع اللغوية والعلمية العربية أنها كانت ولا تزال ضمن إطار واحد مشترك إلا وهو الحفاظ على اللغة العربية ومحاولة جعلها مواكبة لركب التطور الحضاري في ظل هذا الكم الهائل الوافد من مصطلحات التقانة وكذا البحث عن المقابل في التراث لإعادة إحيائه قبل إيجاد البديل بإحدى الوسائل الحديثة من ترجمة وتعريب.

لهذا دعوا إلى إقامة "**اتحاد المجامع العربية**"، فأول مؤتمر نادى لإنشائه كان المؤتمر المنعقد في دمشق العام 1956للميلاد، لكنّه لم يتحقق إلّا بعد أن اتّخذ القاهرة مقرا له.

إنّ من اختصاصات هذا الاتحاد، تنظيم وسائل الاتصال، وتنسيق الجهود بين المجامع العربية وكذا وضع المشروعات

ودراسة المصطلحات الواردة من قبل كل واحدة منها، واقتراح توحيدها.

إنّ ما بذلته ولاتزال تبذله هذه المجامع في مختلف الأقطار العربية، إفرادا وجمعا لا يعدّ كافيا، لهذا أنشئت هيئة تتكفل بتنسيق الجهود في مجال المصطلح العلمي العربي، وتتمثل في **مكتب تنسيق التعريب بالرباط.**

[1]– علم المصطلح، علي القاسمي، ص.254.

المبحث الثاني: مفهوم الصّناعة والصناعة المصطلحية:

بعد حديثنا عن المصطلح وظهور العلم الذي يهتم به، وكذا الوقوف عند الهيئات التي أنشئت لأجل البحث فيه لتعميمه وإشاعته، نعرج إلى الحديث عن **الصناعة المصطلحية** ، هذا المفهوم الذي اختلط عند الكثيرين بمفهوم علم المصطلح الذي يعنى بالبحث عن المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية الدالة عليه، أما الصناعة المصطلحية، فتجدر الإشارة إلى أنّها ذلك الفرع والشق التطبيقي لعلم المصطلح، والذي يعنى فيه بالجانب العملي للمصطلح.

قبل الحديث عن الصناعة المصطلحية، لابد من الخوض في مفهوم الصناعة، هذا الأخير الذي ارتبط بمختلف المجالات الصناعية منها وحتى الأدبية.

المطلب الأوّل: مفهوم الصّناعة

وما أورده ابن منظور في معجمه عن مفهوم الصّناعة:" صنعه يصنعه صنعا، فهو مصنوع وصنيع: عمِله...واصطنعه: اتخذه، والاصطناع: افتعال من الصنيعة: وهي العطية والكرامة والإحسان، واستصنع الشيء: دعا إلى صنعه.

والصناعة: حرفة الصانع، وعمله الصّنعة، والصناعة ما تستصنع من أمر، ورجل صَنَعُ اليد وصَناعُ اليد من قوم صنعى الأيدي وصُنُعٌ وصُنْعٌ، ورجل صنيع اليدين وصِنْع اليدين، بكسر الصاد، أي صانع حاذق.

وقوم صناعية أي يصنعون المال ويسمّنونه.

والتّصنّع: تكلّف الصّلاح وليس به.

والصّناعة: كالصِّنع التي هي الخشب، والمصنَعة والمصنُعة: كالصِّنع الذي هو الحوض، والمصانع أيضا: ما يصنعه الناس من الآبار والأبينة وغيرها.

قال الأزهري: ويقال للقصور أيضا مصانع.

والمصانع في قول بعض المفسّرين: الأبنية ، وقيل هي أحباس تتخذ للماء، واحدها مصنعة ومصنع.

والمِصنعة والمصانع: الحصون، والمصانع: مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت، واحدتها مصنعة(حكاه أبو حنيفة).

والصّنع: الرزق، والصنيعة: ما اصطنع من خير..."[1]

ومن كل هذا العرض لمفهوم الجذر(صنع) نجد أنّه يميل إلى معنى متقارب وهو ما تفعله يداه من عمل يعود بالنتيجة والمنفعة.

ويورد ابن خلدون في مقدمته مفهوما لمصطلح الصناعة، ذلك الذي يربطه بحياة الإنسان المعيشية، فيقول: الصناعة هي مهنة مركبة وعلمية تصرف فيها الأفكار والأنظار، ولهذا لا توجد غالبا إلّا في أهل الحضر الذي هو متأخر عن البدو وثان له."[2]

ولا تكتمل الصنائع إلا بكمال العمران، لأنّ الصنائع لا تنموا في ظل انعدام العمران الحضري، وإنما تنموا في ظل العمران الحضري، وتضعف في ظل العمران البدوي، وكلما توسعت الحضارة وانتشر العمران، ازدهرت الصنائع، واشتدت حاجة المجتمع إليها.

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، ص. 419

[2]– الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، محمد فاروق النبهان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط.01، 1998، ص.218.

ويورد ابن خلدون للصنائع أنواعا ليست على درجة واحدة من الاهتمام والتعقيد والمكانة، ولكنها كلها في جميع الظروف وليدة حاجات الإنسان، فقسمها إلى صنائع معاشية؛ هي تلك التي تختص بالمعاش كالفلاحة والنجارة والحدادة والبناء والحياكة وجميع تلك الصناعات، وتختلف قيمتها بحسب الحاجة إليها، ويقول بأنها صنائع قابلة للتوسع والامتداد، تتأثر بما يطرأ على المجتمع البشري من تطورات تجدد موقع تلك الحاجات من حياة الإنسان.

كما يضيف إلى الصنائع المعاشية صناعات لا توفر أسباب المعاش كالغذاء والمسكن واللباس، وإنّما تدفع الاخطار عن الإنسان كصناعة الأدوية والطب.

وصنائع فكرية تشمل جميع الصنائع التي تلبّي رغبة للإنسان، للنهوض بمستوى فكره ولتنمية مجالات إدراكه، لكي يكون أقدر على الفهم والاستيعاب، ومن هذه الصنائع" معاناة الكتب بالاستنساخ والتجليد والغناء والشعر وتعليم العلم"[1] ويربط "ابن خلدون" الصناعة بمصطلح الملكة، فيعرفها بأنها:" صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل، وتكرره مرة أخرى حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة.[2]

والصناعة هي "ملكة في أمر عملي فكري، وبكونه عمليا هو جسماني محسوس والأحوال الجسمانية المحسوسة نقلها بالمباشرة أوعب لها وأكمل لأنّ المباشرة في الأحوال الجسمانية أتم فائدة"[3]

هذا المفهوم للصناعة عند ابن خلدون ربطه بما يؤدي إلى نتيجة نفعية سواء كانت يدوية عملية أو فكرية ترتبط بعقل الإنسان، فكلا منها ينتهي بفائدة.

---

[1]– المقدمة، ابن خلدون، ص714.

[2]– المرجع نفسه، ص.713.

[3]– المرجع نفسه، ص.712.

المطلب الثاني: مفهوم الصّناعة المصطلحية:

أمّا المركب الاصطلاحي "الصناعة المصطلحية" والتي يقابلها بالأجنبي Terminograghy/Terminographie، فالمقصود به: ذلك العمل الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة الكترونية أو ورقية"[1]، مثله مثل الصناعة المعجمية Lexicographie في طريقة العمل والمنهج الذي بدوره يجمع البيانات واختيار المداخل وكتابة المواد ونشر الناتج النهائي في شكل معجم.

إذن تمثل الصناعة المصطلحية الجانب العملي لعلم المصطلح الذي يتحرّى فيه الجمع والتصنيف والتبويب ونشر النتائج النهائية المتحصل عليها.

وبتعبير أدق الصناعة المصطلحية هي مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تسهم في عملية جمع مصطلحات علم محدد أو علوم مختلفة وتصنيفها، بلغة واحدة أو بلغات متعددة في معجم ورقي أو الكتروني أو مكنز أو فهرس مبنين(index structure) أو مسرد.[2]

وعلى هذا الأساس الذي تقوم عليه الصناعة المصطلحية، نجد أنّها تهدف إلى تحقيق غايات أهمها تنظيم البيانات الخاصة بالموارد المصطلحية التي تشمل المعطيات المصطلحية والمعلومات التي توضح المفاهيم، وكذا تنظيم المسار التاريخي للمصطلح، ذلك أنّ النشاط الصناعي المصطلحي يؤرخ ضمنيا لحياة المصطلح، مما يساعد الباحث على التمكن من حركته وتتبع أشكالها، كما يسهم في توحيد المصطلحات في اللغة الواحدة، خاصة إذا كان منطلق الجمع معيارا متبوعا بضوابط.

---

[1]– علم المصطلح، علي القاسمي، ص.263.

[2]– علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدرسات المصطلحية، فاس، المغرب، د.ر.ط، 2001، ص.71.

إنّ انتاج مصطلح عربي علميا كان أو تقنيا يخضعه لشروط وجب توفّرها حتّى تبنى اللغة العلمية السليمة التي ترتبط بمصطلحاتها، وعليه فمن بين شروط صناعته أنّ: انتاجه وصناعته يرتبطان بالبنية التصورية أو الإدراكية؛ إذ أنّ ذلك لا يأت إلّا بالانغماس في مظاهر الكون وظواهره بدفع العقل إلى إثارة التساؤل والإشكال، لأنّنا نكون بصدد بناء المعرفة، ونقصد بذلك عالما إذا ما أنتج أو اخترع مصطلحا فهو لا ينسّق بين فكرة أو مفهوم في ذهنه مع وحدة لسانية.

أما ثالث شرط فيتعلق بالعالم–صانع المصطلح– وعليه ألّا ينحو إلى التعصب الفردي للمصطلح والتمسّك به ورفض التنازل عنه خطأ فادح يؤزم الوضع على الخريطة المصطلحاتية، خاصة إذا وجد مصطلح آخر أكثر منه دلالة وفاعلية، فمبدأ التنازل شرط مهم يحمل في طيّاته تقدير القدامى لظاهرة تطوّر العلوم، وذلك من أجل سير العملية المعرفية وسبيل توحيد المصطلحات.

وشرط آخر ألا وهو الانفتاح على العلوم الأخرى المتاخمة لمجالات التواصل، فالمصطلح الواحد يمكن استغلاله في حقول معرفية متجاورة أو متقاربة وهذا من شأنه أن يجنبنا عناء توليد المصطلح في الحقل المعرفي الواحد.

و من بين الأمور الّتي لابدّ منها، الّتي يتحكم حضورها أو انعدامها في المصطلح المدرسية أو المذهبية، والمقصود بذلك انعدام فكرة المدرسة في سلوكنا المعرفي الذي يساهم في تعدّدية المصطلحات وتصادمها.[1]

بتوفر الشروط التي ذكرنا متضامنة مترابطة عند الشروع في عملية الصناعة المصطلحية، يتحقق المصطلح العربي الذي سيوجد بإحدى طرق إيجاده والعمل عليه، هذه الآليات التي سنعرض

[1]– إشكالية صناعة المصطلح اللساني وطرق توليده عند المحدثين، قسم راضية بن عريبة، اللغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي، مداخلة متوفرة على الشابكة تحت موقع: www.univ–chlef.dz

لها في الفصل النظري، لنرى مدى فاعلية كل آلية منها، أو إن صح التعبير مدى استصاغة كل لفظ لكل آلية تناسب المعنى والصيغة وكل ما يتعلّق به.

الفصل النّظري

آليّات صناعة المصطلح في اللّسان العربي

يشهد العصر الراهن طفرة غير مسبوقة في مجالات التقدّم العلمي والتكنولوجي، تجلّت في وفرة الآلات والوسائل المستحدثة التي تُجسّد ملامح اللحظة الحضارية المعاصرة. وقد صاحب كلّ اختراع أو تقنية جديدة ظهور مصطلح خاص به، غالبًا ما يُوضع من قبل مخترعه الأصلي، ويُروَّج بلغته الأصلية. وينسحب الأمر ذاته على العلوم الوافدة، إذ لا يمكن فهمها أو تداولها خارج إطارها الاصطلاحي. ومن ثمّ، فإنّ المصطلحات تُعدّ مفاتيح ولوج العلوم والتقانات الحديثة، كما أنّ ظهورها المتزايد يفرض على اللغة العربية ضرورة مواكبة هذا التطوّر المتسارع، من خلال استيعاب هذه المستجدات على المستوى المصطلحي.

وعليه، تجد اللغة العربية نفسها اليوم، أكثر من أي وقت مضى، أمام تحدّي اللحاق بالزخم الاصطلاحي العالمي، لاسيما الغربي، في شتّى الحقول العلمية والمعرفية. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عبر جهد منهجي من أهل اللغة والمتخصصين في اللسانيات والمصطلحية، من خلال توليد مصطلحات جديدة قادرة على تسمية المفاهيم المستوردة بروح عربية أصيلة، تُسهم في الحفاظ على الهوية اللغوية، وتمنع ذوبان اللغة في سياق التبعية الاصطلاحية للمخترِع الأجنبي.

وعملية التوليد تلك تسمى "بالوضع المصطلحي"، فالوضع عند أبي البقاء الكفوي(ت.1094هـ) هو :" تعيين اللفظ للمعنى، بحيث يدل عليه من غير قرينة"[1] هذا الوضع الذي سيؤدي المعنى مباشرة بعد التلفظ به لدلنا دون لبس على ذلك الشيء أو المخترع المسمّى به.

إنّ للوضع آليات متنوّعة ومتعدّدة يقول عنها مصطفى الشهابي موضّحا كيفية العمل بها وضرورة اتّباعها الأول فالأول حتّى يتسنّى لنا الاتيان بمصطلح مضبوط الصياغة له نفس روح

[1]– الكليات، أبو البقاء الكفوي، تح .د. عدنان درويش ومحمد المصري، من منشورات وزارة الأوقاف السورية، ط.02، 1982، ج.05، ص.32.

المصطلح الغربي: " شروط النّقل العامة التي أرى مراعاتها في مختلف العلوم، وهي لا تتعدى تلك التي أقرّها العلماء من قدماء النقلة والمؤلفين العرب وخلاصتها على التّتابع هي:

أ- تحرّي لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الاعجمي، وهذا يقتضي أن نكون مطّلعين اطّلاعا واسعا على الألفاظ العلمية الموجودة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة.

ب-إذا كان اللّفظ الأعجمي جديدا، أي ليس له مقابل في اللغة العربية ترجمناه بمعنى كلما كان قابلا للترجمة، أو اشتققنا له لفظا عربيا مقاربا، ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي سنقف عندها؛ وهي: الاشتقاق، المجاز، النحت والتركيب المزجي.

ت-إذا تعذّر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمدنا إلى التعريب مراعين قواعده قدر المستطاع."[1]

ث- كان الاتفاق على هذه الطرق من قِبل بعض المحدثين على انّها الاشتقاق، المجاز، التعريب والنحت.[2]

ومنهم من جعلها الوضع والتوليد والنحت والاشتقاق والتعريف والتقييس والترجمة.[3]

أما علي القاسمي فقد رتّبها بهذا الشكل: الاشتقاق، الاستعارة أو المجاز، التعريب، النحت مشيرا إلى آلية أخرى تأخر الإلحاح عنها إلى هذه العقود الزمنية الأخيرة، هي (التراث) أو الإحياء بتعبير آخر، حيث لم يعتمد التراث مصدرا من مصادر المصطلحات الجديدة إلّا في وقت متأخر،

---

[1]- المصطلحات العلمية في اللغة العربية، مصطفى الشهابي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط.02، 1965، ص.93.

[2]- التعريب وقواعد صناعة المصطلح، دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح، صادق خشاب، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة البليدة، 2010/2009، إشراف. أ. د. عمار ساسي، ص. 98.

[3]- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، ص.71.

وظهر النّص عليه في ندوة توحيد وضع المصطلحات العربية التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط العام 1981.[1]

بينما يذكر أحمد مطلوب من هذه الوسائل: "الوضع، الاقتباس، الاشتقاق، الترجمة، المجاز، التوليد والتعريب."[2]

ويوضّح الدكتور "يوسف وغليسي" بأنّ المجاز ما هو إلّا شكل من أشكال التوليد (المعنوي)، كما أنّ (الوضع) ليس إلّا توليدا (لفظيا)، وأنّ الاشتقاق لا يستوي وسيلة قائمة بذاتها في غياب (القياس)، كأنّ الاشتقاق هو الاستعمال التطبيقي لنظريات القياس.

وقد قال الدكتور "أحمد عيسى بك"[3] وهو من أوائل من أسهموا في التعريب في مطلع هذا القرن تنظيرا وتطبيقا:" ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجهنا شطرها واحدة بعد أخرى أو نحوها جميعا بحسب الضرورة، فلا يلجأ إلى أشدها خطرا إلا بعد أن نكون قد بذلنا الجهود واستوعبنا الفكر في كل وسيلة قبلها، فإذا عجزنا فالضرورات تبيح المحظورات. وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض هي بحسب الترتيب المبني على درج التسامح أو الخطر: الترجمة فالاشتقاق فالمجاز فإذا حصل العجز ينحت...فإذا حصل العجز يعرب اللفظ.[4]

فترتيب هذه الآليات بحسب أهميتها اللغوية تقديره نسبي في عمومه، إذ قد تتقدم آلية لدى أحد العلماء وتتأخر عند آخر؛ كلّ ذلك حسب المصطلح المعمول على نقله، إذ أنّ هذا الأخير يعتمد

---

[1]– إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، يوسف وغليسي، ص.79.

[2]– المرجع نفسه ، ص.80.

[3] –أحمد عيسى بك (1946/1876م): طبيب مصري ومعجمي بارز، عرف بإسهاماته في تعريب المصطلحات العلمية، ووضع معاجم متخصصة أبرزها معجم أسماء النبات والتهذيب في أصول التعريب، يعد من أوائل من تناولوا قضايا المصطلح العلمي في اللّغة العربية بمنهج علمي دقيق.

[4]– التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي، صادق خشاب، ص. 98.

ناقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية على أن تتم دراسته دراسة علمية لغوية تراثية ثم يضبط على الآلية التي تساعده، وسنتناول في هذا الفصل الوسائل التي تسلكها العربية وعلماؤها في صناعة المصطلح. وسائل لطالما استغلت قديما كما حفلت بها كتب المتقدّمين والمتأخرين.

المبحث الأوّل- الإحياء:

المطلب الأوّل: مفهوم الإحياء:

الإحياء: "ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه"[1]

هذا الاسترجاع يسمح بربط الماضي بالحاضر، كما يجنبنا فقدان الصلة بين الأجيال، وكذا الحفاظ على عدم انصهار اللّغة العربية في بوتقة العلوم والتّقانات المعاصرة الوافدة من الغرب، فمن باب الأفضلية كما يقول الدكتور علي القاسمي:" العودة إلى التراث لاستنكاه مصطلحاته والاستفادة منها في التعبير عن أغراضنا المستجدة."[2]

فإذا كانت اللّغة تتوفر على مصطلحات في تراثها، فالأولى العمل بها؛ ذلك أنّنا لو عمدنا إلى استعمال مصطلح جديد لنفس المفهوم الذي يحمله المصطلح التراثي لأدّى بنا ذلك إمّا إلى انقطاع التواصل بين الماضي والحاضر وعدم استمراريتها، وإما إلى ازدواجية مصطلحية تبعدنا عن التعبير الدقيق والفهم السريع والمباشر للمصطلح المولّد.

فالعمل على استنطاق التراث يوفر علينا الجهد في البحث عن المصطلحات الجديدة، كما أنّه يجنّبنا الوقوع في مخاطر الاقتراض أو الوقوع في أخطاء أثناء توليده، كما أنّه يسهم في توحيد المصطلح العلمي العربي في كافة الأقطار العربية، وما لابد من أن نؤكد عليه هو أنّنا من خلال

---

[1]- المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، عبد السلام المسدي، تونس،1994، ص.105.

[2]- علم المصطلح، أسسه العلمية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص.

استنطاق هذا التّراث نودّ أن نثبت أنّ للعربية روحا تمتد جذورها في التّراث، ولا يظنّ أحد بأنّنا بهذه الطريقة نريد العودة إلى الوراء وسوف لن نمضي قدما إلى الأمام، فنقول له أنّ الرجوع خطوة إلى الوراء يمدّنا بدفع أقوى إلى الأمام.

لقد فرضت الحاجة إلى إيجاد مقابل عربي دقيق للمصطلح الأجنبي، يتماثل معه في الدلالة والنسق، تكثيف الجهود المبذولة في هذا المجال، مما استدعى اعتماد منهجية علمية محكمة تراعي الخصوصيات اللّغوية والدّلالية للمصطلح. ذلك أنّ أيّ انحراف أو خلل في نقل المفهوم قد يُفضي إلى اضطراب معرفي أو تشويش في الفهم، مما يُبرز أهمية التقعيد المنهجي في بناء المصطلح العربي الموازي. وقدكان من بينها أن حاولت ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي عام 1981 جعْل استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث من أهم وسائل النقل، لكن من جهة أخرى نجد في الندوة التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وبالتعاون مع الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط عام 1991، قد جعلت دعوتها محل مساءلة عنوانها "**المصطلح التراثي بين الإعمال والإهمال**" حيث حذّر كثير من المشاركين فيها، من الانزلاق القومي والحماسة المفرطة والجري المتسرع وراء تلك الدعوة التراثية"[1]؛ ذلك أنّ التفكير في إعادة إحياء ذلك المصطلح سوف يفقد المصطلح روحه المعاصرة المناسبة لما جاء مقترنا به من علم أو تقانة، ويعيده إلى ما كان عليه ليجعله ينحصر في ذلك المفهوم.

[1]– إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، يوسف وغليسي، ص.85.

المطلب الثاني: أهمية العودة إلى التّراث

إنّ الإفادة المصطلحية من التراث تظلّ محدودة لا يستفيد منها إلّا من كانت له سعة اطّلاع لغوي ومع المتعلّقة باختصاصه عمّا سواه، يقول شفيق الخطيب أنّ:" سعة الاطّلاع هذه لا تتجاوز في أقصاها عادة مادة المعجم العربي، والمعاجم العربية للأسف، لم تُعِر هذه الناحية الاهتمام الذي نرى نحن اليوم أنّها تستحقه. فالمعجميون العرب في محاولاتهم جمع اللّغة، حتّى في أوسعها، أهملوا جلّ ما اعتبروه منافيا لمفهوم الفصاحة الذي انطلقوا منه...فحرموا اللّغة من كثير من المصطلحات التي ازدهرت بها علوم العربية، بحجة أنّها مولّدة أو أعجمية أو دخيلة أو معربة."[1]

وعليه فما يجابهنا اليوم من آلاف المصطلحات والمفاهيم العلمية الجديدة يجعل من إمكانية الأخذ من التّراث محدودة على سعتها وأهميتها، كما أنّ كثيرا من المصطلحات التّراثية المرتبطة بالعلوم التّقليدية قد وُضع لها اصطلاحات ترسّخت على مدى عدّة أجيال من الاستعمال، وقد لا يكون من السهل استيعابها لتنافس المصطلحات الآنية بنفس الملفوظ. ذلك أنّه كما يقول الدكتور محمد عابد الجابري: "المصطلح التراثي المشدود إلى مرجعية خاصة يختلف تماما عن مرجعية المعطيات الحضارية الحديثة، قد يُفقد هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدها إلى مضامين مغايرة تماما."[2]

وإذا كان الاتفاق على أنّ اللّغة العربية ثرية بمصطلحاتها الحضارية والعلمية، والقول أنّ الثورة الصناعية والعلمية الحديثة قد أتت بسيل من المفاهيم الجديدة، وأنّ العرب لم يستفيدوا من

[1]– المنهجية العامة لوضع المصطلحات، شفيق الخطيب، مقال منقول عن الشابكة: islamweb.net 1998– 2016

[2]– إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي، يوسف وغليسي، ص.86.

مصطلحاتهم التراثية في التعبير عن المفاهيم الحديثة، فلابد من التّساؤل عن سبب إهمال المصطلح التراثي وعدم الاستفادة منه كما ينبغي.

المطلب الثالث: أسباب إهمال المصطلح التّراثي

يرجع الدكتور "علي القاسمي سبب إهمال المصطلح التراثي إلى الركود والجمود الّذي تعرضت له الحضارة العربية خلال ستة قرون على الأقل، هذا الركود رافقه انحطاط اقتصادي وسياسي وعسكري في المشرق والمغرب، فسقطت بغداد على يد المغول عام1258م، وسقطت غرناطة عام 1292م آخر معاقل المسلمين في الأندلس، وخضعت معظم البلاد العربية للحكم العثماني.

كلّها أسباب كافية جعلت دور اللغة العربية يتضاءل سياسيا، إداريا وثقافيا، ففي هذه الفترة خسرت كثيرا من مخزونها المصطلحي كمّا وكيفا وتناقص دورها الحضاري إذ دخلت في سبات أدخلها في متاهة جعلت أهلها أنفسهم لا يتعرفون إليها في كثير من مناسباتهم العلمية والثقافية.

ولعلّنا نقف قليلا عند الفترة الّتي تلت عصور الظلام الّتي مرّت على العرب، الّتي جعلت الأمّة العربيّة تتململ في بوادر نهضة حديثة كلّ ذلك بفضل الثورة الصناعية الأوروبية، هذه الأخيرة التي يسّرت الطباعة والصحافة، ووفّرت كثيرا من الإمكانات أدّت إلى احتكاك العرب بالغرب فكريا وماديا. لكن يجب أن لا ننسى أنّ هذه الثورة الصناعية قد أتت بتقدّم علمي شهد ولايزال يشهد له التاريخ، فأعقب ذلك سيل من المفاهيم الجديدة كان على العرب تمثلها والتعامل معها والتعبير عنها بلغتهم. وهنا واجه روّاد النهضة الفكرية إشكالات، إذ لم يجدوا المجال الكافي للبحث في كتب

التّراث والغوص فيها كلّها لإيجاد المصطلح المقابل لما يتلقونه من الغرب، فكان صعبا بالنسبة إليهم الإفادة من هذه الكتب، ذلك أنّها لم تفهرس ولم تجدّد منها مصطلحاتها.[1]

كما أنّ معظمها لم يكن في متناول أيديهم، فالمصطلحات مبثوثة في كتب التّراث العربي الّذي لم يكن لا مطبوعا ولا محقّقا.

إنّ طريقة البحث عن المصطلحات في كتب التّراث أفادت في المحافظة على الموروث اللّغوي للّغة العربيّة، إذ كان على المصطلحي التنقيب في تلك الكتب التراثية للإفادة مما يوجد فيها من ألفاظ للاصطلاح بها على الدلالات العلمية والحضارية الحديثة.[2] كما لابد من الإشارة إلى أنّ البحث عن المقابلات للمفاهيم المستحدثة ليس هيّنا، ذلك أنّه يتطلّب استقراء جميع متون اللّغة من معاجم وكتب لغوية في مرحلة أولى، ثم في مرحلة تالية حسن انتقاء التسمية المناسبة، سواء كانت مطابقة للمفهوم الطارئ، أم قريبه منه.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور "لعبيدي" أنّ الّذي يساعد على استخدام اللّفظ العربي القديم الشروح والتعاليق المبثوثة في معجمات الألفاظ أو المعاني أو مختلف مصادر اللّغة، وكذا تفاسير القرآن الكريم فغالبا ما توفّر لنا في طياتها المصطلحات المناسبة."[3]

ونأخذ مثالا توضيحيا لكيفية استجابة التراث اللغوي في الوضع المصطلحي قابلنا المصطلح الأجنبي(**moulin à grain brut**)ب: (**مِطْحَنَةُ العَجِرِ**) عوض(**مطحنة الحبوب الخام**) غير المنظفة.

---

[1]– علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح خسارة، دار الفكر، دمشق، ط.01، 2008/1429م، ص.45.

[2]– مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، لعبيدي بوعبد الله، ص.106.

3 – مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، لعبيدي بوعبد الله، ص.104.

فكلمة (مِطْحَنَة) ورد معناها في لسان العرب:مِطْحَنَة: "ما يُطحن به الشيء من الحجر أو الناس أو البهائم"[1] أي هي الأداة الدوّارة أو الساقطة لطحن الشيء.

واصطلاحا: تُستخدم دلالة لمواد معينة فقط (كالحبوب أو المواد الخام) للطحن أو البسط ضمن خط إنتاج.

أما كلمة (العَجِر) فوردت في القاموس المحيط: العجين الخشن، أو الخبز الجبلي المَعسول أو الخشن؛ يُشير إلى مادة دهنية ثقيلة تُجمع لصنع العجين[2].

واصطلاحا: تُستخدم لوصف العجين السميك أو الخشن، والذي يحتاج إلى بسط أكثر فعالية مقارنة بالعجائن الخفيفة كالخبز الأبيض.

فمطْحَنَةُ": تفيد أداة (آلة، جهاز) تُستخدم لطحن أو بسط المادة. و"العَجِرِ": تحدّد المادة المستخدمة (العجين الثقيل أو الخشن)

هكذا أصبح المركب (**مِطْحَنَةُ العَجِرِ**) مصطلحًا علميًا واضحًا يُستخدم تعبيرًا عن آلة صناعية مخصصة ببسط العجائن الثقيلة، دون الاعتماد على المصطلحات الأجنبية ، بل بمقابل عربي أصيل ينبع من التّراث اللّغوي.

وعليه نستنتج أنّ المصطلح التّراثي مصطلح لم يهمل قصدا وإنّما فرضته الظروف وذلك من ناحية البحث أثناء العمل، أمّا من ناحية الوضع والاستعمال، نقف الوقفة نفسها الّتي للدكتور علي القاسمي؛ إذ تحدّث عن مصطلح تراثي وضع في عجالة سريعة نقل خلالها من البيزنطية أو اليونانية أو غيرها، كما هو الحال عند تعريب الدواوين أيام حكم العباسيين، فنجد بذلك مصطلحات

2–لسان العرب، ابن منظور، مادة (طحن).

[2] القاموس المحيط، عن معجم المعاني في الشابكة: عجر/www.almaany.com

دخيلة أو معرّبة لم تثبت في الاستعمال، وعدل النّاس عنها، كما نجد مصطلحات أهملت في حاضرنا لما لها من إيحاءات غير محبّذة.[1]

كما يمكننا إدراج سبب آخر لإهمال المصطلح الموروث واستعماله في مجالات الحياة الجديدة المعاصرة، ألا وهو التّقدّم العلمي الذي فاق بمخترعاته ومبتكراته من حيث الكم في الآونة الأخيرة جميع المنجزات العلمية للقرون الماضية، وهكذا جاء بمفاهيم لا عهد للإنسانية بها من قبل. فنأخذ على سبيل المثال لا الحصر مختلف الوسائل الطبية الحديثة والمعاصرة التي لم يكن للعرب القدامى عهد بها، كيف لنا أن نجد مسمّى مقابل لها، في هذه الحالة يجد المصطلحي العربي نفسه عاجزا عن المصطلحات التراثية التي تعبّر عن كثير من هذه المفاهيم الحديثة.

ومن هنا كانت أفضل وسيلة لإبقاء الألفاظ العربية للمقابل الأجنبي، ألفاظا عربية أصيلة تحافظ على العربية من الذوبان في كنف التطور الحاصل.

[1]– علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، ص.218.

2- الاشتقاق:

إنّ الحديث عن توليد مصطلحات جديدة، يحيلنا دائما إلى الوقوف عند العلم الذي يهتم بإيجاد الكلمات التي تدلّ على كل مستجد جديد حديث بحداثة العلم أو المخترع الذي يرتبط به، وهو ما أسماه علماء اللغة العربية القدامى بعلم "الاشتقاق"؛ هذا العلم الذي جعل ألفاظ لغتنا تتسم بارتباط الفروع بأصولها ارتباطا لا يترك مجالا لانفصال الحاضر عن الماضي ولا المستجد عن الموروث، فمن خلال توليد الألفاظ بعضها من بعض يجد الدارس نفسه أمام لغة تمتد جذورها إلى حين وُلدت، فلا يمكنه بعد ذلك أن ينفصل عن هويته. وبهذا يمكن القول بأنّه علم يمثل صدى ما في العقلية العربية من خصائص التفكير المنطقي والعلمي.

المطلب الأوّل: مفهوم الاشتقاق

2-1- أ- لغة:

الاشتقاق خاصية من الخصائص التي تكتسي بها العربية حلة تجعلها متميزة عن باقي اللّغات، ويظهر ذلك في طريقة صوغ الكلمات وتوليد الألفاظ لتدل على معاني متنوعة من أصل واحد، إذ أنّ الألفاظ في اللّغات الأخرى يعتريها من التبدّل ما يمحو أصلها ويخفي معالمه.

إنّ المادة اللّغوية (الاشتقاق) مأخوذ من كلمة (ش ق ق)[1]. ومنه أخذ شق الشيء وهو نصفه، والشقاق تشقق الجلد من برد وغيره في اليدين والوجه من بدن الإنسان والحيوان، وشق الصبح يشق شقا إذا طلع واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه.

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مادة (شقق)

2-1-ب-اصطلاحا:

هو اقتطاع فرع من أصل، يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل[1]. فمثلا لو نظرنا إلى مادة(ج ن ن)والألفاظ المشتقة منها لوجدناها كلها تحمل معاني الاستتار، وكلها تحمل الحروف الأصلية مع زيادات تمنحها معنى تختص به عن مثيلاتها في الأصول، ومنها(المجن، الجنة، الجن، الجنين).

وإننا نجد السيوطي في المزهر نقل عن ابن دحية في التنوير أنّ الاشتقاق من أغرب كلام العرب هو ثابت على الله تعالى في نقل العدول عن الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه أوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة.

يعرفه القدامى على أنه:" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة :كضارب من ضرب، وحذر من حذر"[2].

ومن هنا نفهم أنّ الكلمة المشتقة لها دائما جذر اشتقاقي ترجع إليه في المعنى، وحروفها التي تحويها منه تحيل إليه دائما.

أما المحدثون فيعرفونه بقولهم: "هو توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد.[3]

---

[1]- فقه اللغة وخصائصها، اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط. 01، 1982، ص. 186.

[2]- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تح. محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرون، دار التّراث، القاهرة، ط.3، د. ت، ج. 01، ص. 346.

[3]- دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د. ر. ط، 2009، ص.147.

المطلب الثاني: أنواع الاشتقاق

إنّ طريقة توليد الألفاظ بعضها من بعض تجعل من اللّغة جسما حيّا تتوالد أجزاؤه ويتّصل بعضها ببعض بأواصر قويّة واضحة، وإنّنا نجدها- طريقة توليد الألفاظ – في أنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة: **الأصغر**، **الكبير**، و**الكبار** الّذي هو نوع ملحق به؛ وهو النّحت.

2-ب-1-"الاشتقاق الأصغر:

فهو الأكثر ورودا، وعليه تطلق تسمية الاشتقاق عموما وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة، حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصّيغ كلّها دلالة اطّراد أو حروفا غالبا، كضرب فإنّه دال على مطلق الضرب فقط، أما ضارب ومضروب، ويضرب، واضرب؛ كلّها مشتركة في ضرب وفي هيئة تركيبها[1]. وفي هذا النوع من الاشتقاق تبقى الأصول الثلاثة في الاشتقاقات على نفس الترتيب. وبعبارة أدق هو أخذ كلمة من جذر ذي ثلاث أصوات، تلتزم ترتيبا واحدا ومعنى جذريا واحدا، تغيّره المشتقات إلى معانٍ جزئية مناسبة لنوع المشتق[2]، كاسم الفاعل لما يدل على الذي وقع عليه الحدث. واسم المكان على مكان وقوع الحدث وهو المصدر، ويؤخذ منه ضارب: اسم فاعل ومضروب: اسم مفعول، ضرَّاب: صيغة مبالغة على وزن فعَّال، مضرب: آلة الضرب، مضرَب: مكان الضرب...الخ ويطلق عليه بعض المعاصرين اسم" الاشتقاق العام" وذلك لأنّه الأكثر ورودا في العربية.

---

[1]- المزهر، السيوطي، ص.347.

[2]- العربية والبحث اللغوي المعاصر، رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي، د. ر. ط، 2004، ص. 49.

2-ب-2- الاشتقاق الكبير:

فهو أن يكون هناك تناسب بين الألفاظ من حيث عدد أصوات الكلمات وأنواع هذه الأصوات دون ترتيبها، ولقد أسماه" ابن جني" الاشتقاق الأكبر"[1] وإنّ هذا النّوع من الاشتقاق تحفظ فيه المادة دون الهيئة؛ فكل من (الكاف والميم واللّام) تدلّ على معنى القوة والشدة عند تقليبها(ك ل م)(ك م ل)(م ل ك)(م ك ل)(ل ك م)(ل م ك) ومثاله أيضا(ج ب ر)تدل على القوة والشدة (جبر،| جرب، بجر، برج، رجب، ربج).

كما أنه أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه في المعنى وعدد الحروف وترتيبها على أن تكون الأحرف المختلفة إما من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين مثل: نهق ونعق، ثلب وثلم[2].

2-ب-3- الاشتقاق الأكبر:

أو ما يسمى الإبدال اللغوي أيضا؛ وهو إقامة حرف مكان آخر في الكلمة أو هو ارتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها، بل بترتيبها الأصلي والنوع الّذي تندرج تحته فمتى وردت إحداها على ترتيبها الأصلي، فلابدّ أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة سواء احتفظت بأصواتها نفسها، أم استعاضت عن هذه الأصوات، أو بعضها بحروف أخرى تقارب مخرجها الصوتي، أو تتحد معها في جميع الصفات[3] ومن أمثلته: طن ودن، نعق ونهق، واستبدال الدال بتاء الافتعال في نحو: ادّعى أصلها: ادتعى، جذم وجذل.

---

[1]- العربية والبحث اللغوي المعاصر، رشيد عبد الرحمن العبيدي، ص.50.

[2]- من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، ابراهيم أنيس، مصر، ط. 06، 1978، ص.65.

[3]- فقه اللّغة وخصائصها، اميل بديع يعقوب، ص. 205.

المطلب الثالث: شروط الاشتقاق وصلته بعلم الصيغ

إنّ للاشتقاق شروطا لابدّ من التّقيّد بها حتى يكون صحيحا أهمّها: الاشتراك في عدد الحروف وأقل قدر مشترك بين الكلمات ثلاثة حروف وهي مادة الكلمة وهي الأصل المعتمد عند ترتيب المعاجم العربية، وكذلك الاشتراك في المعنى العام على أن تتميّز بمعنى خاص ناشئ عن صيغتها الجديدة الّتي أكسبتها حياة خاصة. وأنّ معنى الكلمة يتشكل من اجتماع عدة عناصر يضاف بعضها إلى بعض وهي الأصل الاشتقاقي أو المادة الأصلية حيث أنّ المعنى يتبدّل بتبدّل الأصوات والبناء الصرفي أو الوزن الّذي يعتبر بمثابة القالب الّذي يأخذ من مادة المعدن جزءا يحدّد جوانبه، فصيغة الكلمة عنصر أساسي في تحديد المعنى وإنّ فهم الكلمة، ومعرفة مادتها والأصل الذي اشتقت منه وكذلك اكتسابها للصيغة التي صيغت بها المادة لا يكفي لمعرفة معناها بل لابد من إبراز معناها حيث استعمالاتها في جملة السياقات المتنوعة إذ أنّه يحدّده ويفهم الكلام[1].

وعليه نقول أنّ الاشتقاق مظهر من مظاهر حيوية اللّغة العربية وقدرتها على التطوّر والتجدّد ومواكبة روح العصر، كما أنّه السبيل لمعرفة الأصيل من الدخيل فهو بمثابة الكاشف، ويعتبر أيضا وسيلة خلق ألفاظ جديدة تحافظ على الألفاظ الأصلية المتوارثة، هذا الخلق يتم عن طريق التوليد. وإنّنا نجد الأستاذ الدكتور "عمار ساسي" يعتبر الاشتقاق في اللسان العربي: "مصنعا كبيرا ذا قوالب ذات دلالات كلية جامعة لمجالات الحياة المادية والمعنوية،، فهي كالأصول والقواعد...وظيفته الأساسية انتاج المصطلح الجديد باستمرار وفق حاجيات الزمن ومتطلبات الحياة الجديدة...الخ[2].

---

[1]– الاشتقاق ودوره في تنمية اللغة، فرحات عباس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ر. ط، د. ت، ص.59.

[2]– اللّسان العربي وقضايا العصر، عمار ساسي، ص.63.

كما يعتبر الاشتقاق أهم أسلوب لتكوين المصطلحات العلمية باللّغة العربية ويعرفه "شحاذة الخوري" بأنّه: "أن تنزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون تناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[1].

أي أنّه أخذ كلمة من صلب كلمة أخرى توافقها لفظا ودلالة ويشترط فيهما شروطا ثلاثة هي:

1/الاشتراك في عدد الحروف–لا يتجاوز الثلاثة غالبا–

2/خضوع الحروف–في مختلف المشتقات–لترتيب موحد.

3/اشتراك مختلف الألفاظ في حد أدنى من المعنى الموحّد، أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك، يُقدّر على الجذر الأصلي لمادة الاشتقاق.

ونقول أنّه إذا كان الانتزاع للكلمة من الكلمة الأخرى مع توافق في ترتيب الحروف، نكون بإزاء الاشتقاق الصغير: معرفة، عارف، معروف...الخ وإذا كان التناسب في المعنى دون توافق في ترتيب الحروف فنكون في الاشتقاق الكبير مثل: جذب، جبذ، وإذا كان التناسب في المعنى والاختلاف في اللفظ فنكون في الاشتقاق الأكبر – الإبدال من المصدر– مثل :عنوان وعلوان، نبس ونبت[2].

إنّ الاشتقاق يتكفل بالبحث عن توليد الصيغ المتعددة من الأصل، فيبحث في الألفاظ من حيث صياغتها، ودلالة هذه الصياغة على معنى من المعاني، كأن تدل صيغة (كاتب)على

---

[1]– إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجدّدة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مهني محمد أورمضان، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2012/2011، إشراف د. شابحة هني، ص.48.

[2]– دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحاذة الخوري، دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط. 01، ج. 01، 2001، ص.65.

الشخص الذي يقوم بالكتابة، ونسميه صرفا اسم الفاعل أو كأن تدل صيغة (كَتَبَة) على جمع كاتب، ونسميها صرفيا جمع تكسير.

ولتوضيح أعمق نأخذ مصطلح(**Laminoir**)

Laminoir: Machine utilisée dans l'industrie agroalimentaire (notamment dans les moulins, les usines de pâtes et les boulangeries industrielles), servant à aplatir ou réduire l'épaisseur de la pâte à l'aide de deux cylindres lisses tournant en sens opposé. Elle permet d'obtenir une feuille de pâte uniforme destinée à la découpe, à la mise en forme ou au séchage.[1]

يقابله في اللّغة العربية: (آلة البسط) ويدخل في مرحلة ما بعد العجن. يُستخدم لتشكيل العجينة على هيئة صفائح منتظمة السمك. يُركب في خطوط الإنتاج المستمرة لإنتاج العجائن الجافة (كالكسكسي والمعكرونة) .

ومعنى (ب س ط) في معجم لسان العرب: "بَسَط الشيءَ: مدّه ونشره وسوّاه"[2] وعليه فالمعنى المعجمي يطابق الوظيفة التّقنية للمصطلح الأجنبي ، المتمثلة في: التمديد والدفع والانسياب.

وأمّا الوزن الّذي نختاره والموافق لكلّ من الدّلالة والوظيفة فهو (فعلل)والعملية تدلّ عليها التاء المربوطة فنصوغ المصطلح على وزن (**مِفعلة**) ليصبح (**مِبسطة**) عوض المركّب (**آلة البسط**)

وعليه فالاشتقاق يلعب دورا رئيسا في تشكيل المصطلح واللّغة عموما من خلال الاتكاء على مالا حصر له من صيغ معيارية قابلة للقياس عليها، وعلى هذا صارت لغتنا العربية لغة حية، فلم تزل على خصوبتها في إفراغ لغة من لغة، بما يجعلها لغة كل العصور، و في الآن ذاته تبقى لها بكارتها ما استطعنا أن نحفظ لها تلك الأصول الأولى، كما تجدر بنا الإشارة إلى أنّ الاشتقاق ازداد

[1]- Dictionnaire de l'agroalimentaire Guilbert, Jean-Michel.. Dunod, 2006

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة(بسط)

خصوبة وثراء مع انفتاح التشريع اللغوي العربي الحديث على الاشتقاق من أسماء الأعيان والمعربات والأسماء الجامدة ووضع أوزان قياسية جديدة لكثير من المشتقات، ووضع ضوابط قياسية لتكوين أفعال جديدة لم تذكرها المعجمات القديمة، بالإضافة إلى استمرار القياس حتى على السماع المحدود من باب أنّ "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب"[1].

كما أنّ الاشتقاق هو الطريقة الرّئيسية لتوليد الألفاظ الجديدة وأهم وسائل تنمية اللّغة العربية لتفي بمتطلبات تطور العلوم والمعارف العلمية.

المطلب الثالث القياس:

المطلب الأول: مفهوم القياس

3-أ-1-لغة: بمعنى التّقدير، ف" قاس الشيء يقيسه، قيسا وقياسا...إذا قدّره على مثاله". والمقياس: المقدار"[2]

3-أ-2-اصطلاحا: هو الجمع بين أول وثان يقتضيه في صحة الأول صحة الثاني، وفي فساد الثاني فساد الأول" أو هو "حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع ".[3]

إذن القياس هو توليد لفظ ووضعه في قالب لفظ مشابه له في الصورة والهيأة لمعرفة به وبأصوله.

---

[1]- المصطلح في التراث العربي وطرائق وضعه، اسماعيل مغمولي، مداخلة في الملتقى الدولي الأول حول المصطلح في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة، جامعة البليدة، 15 و16 مارس، 2004، ص.482.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مج.06، ص.187

[3]- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، تح ابن الانباري، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط. 02، 1971، ص. 42.

المطلب الثاني: نشأة القياس وكيفية العمل به

نشأ القياس بمسائل محدودة، تلتقي فيها الأمور المتشابهة، والظواهر المتقاربة في النّصوص الّتي انحدرت إليها، ثم تستنبط من هذه الأشباه والنّظائر مقاييس وأصول وأحكام.[1] إذن كلّما كان مشابها لأمر من عدّة أوجه قيس عليه وأدخل في باب حكمه.

فبداياته كانت مع عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي(ت.117 هـ) الذي كان يقصد به القاعدة النّحوية ومدى اطّرادها في النّصوص اللّغوية.

ثمّ أصبح أصلا في الدرس النّحوي على يد الخليل الّذي وصل على يديه إلى كامل نضجه، وتمام قوّته، كما أصبح أساسا من أسس الدّراسة النّحوية الّتي تُبنى عليها القواعد ويوزن بها الكلام، فهو يستعين به ضمن حدود اللّغة، بحيث لا يفرض جديدا على الأصول المستنبطة من الطبيعة اللّغوية، لأنّ قياسه مبني على التّشابه بين المقيس والمقيس عليه.

أمّا المرحلة الثالثة فهي مرحلة التّنظير وفيها يتصدّى أبو البركات الأنباري(ت.577 هـ)متأثّرا بالبحوث الفقهية منهجا وتعريفا وتفريعا. فكان القياس لديه " تقدير الفرع بحكم الأصل " لعلّة تقتضي إجراء حكم الأصل على الفرع "[2].

والقياس حتمية ضرورية في كلّ لسان تفرضه الحاجات المتجدّدة في كلّ وقت على اللّغة.[3]

هذه الحاجات المتجدّدة هي الاختراعات اليومية المصاحبة للتطوّر والتكنولوجيا لذا كان لزاما أن نحمل ما لا نعرفه على ما نعرفه من مصطلحات حتّى نبقي على طواعية اللّغة.

---

[1]– القياس في النحو العربي، سعيد جاسم الزبيدي، دار الشروق، الأردن، ط. 01، 1997، ص.18.

[2]– لمع الأدلة، ابن الأنباري، ص.42.

[3]– قضايا أساسية في الفعل الترجمي من الرؤية إلى الفحص، عمار ساسي، إصدارات مخبر اللّغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، مطبعة عالية، البليدة، الجزائر، 2016، ص.55.

وإنّنا لمّا نودّ استنباط القياس في مسألة الصناعة المصطلحية نجد أنفسنا أمام باب الاشتقاق لنستند عليه في توليد مقابلات لها نفس روح الألفاظ العربية المعروفة والمسموعة عن العرب، فنختار لذلك صيغة صرفية مناسبة للمعنى نضعها كقالب يوضع فيه المسمّى الجديد، ويفرّق الدكتور "تمام حسان " بين نوعين من القياس؛ القياس الاستعمالي، والقياس النّحوي؛ فالأول هو انتحاء كلام العرب، وبهذا المعنى لا يكون القياس نحوا، وإنّما يكون تطبيقا للنحو، وهو وسيلة كسب اللّغة في الطفولة وهو ما يطبقه المجمع في صوغ المصطلحات وألفاظ الحضارة، لأنّ الّذي يحكم عمل المجمع في هذا الحقل هو أنّ (ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب) فحين يضع أعضاء المجمع هذه الألفاظ يصوغونها على مثال أشباهها عندهم. والثاني هو حمل غير المنقول إذا كان في معناه، وهذا القياس هو القياس النحوي، أو النحو، وإذا كان القياس الأوّل قياس الأنماط فهذا الثاني قياس الأحكام".[1]

وهذا الأستاذ الدكتور" عمار ساسي" لمّا يلجأ إلى صناعة مصطلح (**convertisseur**)يورد معناه اللّغوي ثمّ يقرّبه ويحاول ضبط مفهومه وبعدها يختار له صيغة ووزنا ممّا عرف من صيغ العربية ليقيس عليها ويستنتج المصطلح المناسب بعد ذلك، وكان عمله كالآتي:

Convertisseur : machine identique au broyeur, à l’exception des cylindres qui sont lisses.

[1]– القياس اللغوي وتنمية الألفاظ، مجلة اللسان العربي، حامد صادق القنيبي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع.37، 1993، ص.19–20.

وقد قابلوها بمصطلح (التحويل) وهي آلة تشبه المهراس ليس فيها الأسطوانات الملساء. والفعل المركزي الّذي تقوم به هو التحويل، غير أنّ وزن(تفعيل) لا يناسب اسم الآلة. وعليه يحسن صناعة مصطلح (**مِحوَلة**) بكسر الميم، على وزن (**مِفعلة**) لاسم الآلة.[1]

فلمّا كان المصطلح لفظا من ألفاظ اللّغة العربية، اشتققنا له في العربية من جذر كلمة موجودة من باب القياس، ومن أمثلة ذلك أن يصاغ من وزن(فعال) للدلالة على مرض، مثل دُوار من دار يدور، أو قد يؤخذ من كلمة أخرى للمشابهة اللفظية أو المعنوية كداء الثعلبة...وأوزان معينة تدلّ إن اشتق منها على معاني محدّدة...وغيرها .

ويمكن أن يعتمد الاشتقاق بالموازاة مع القياس في باب توليد المصطلحات من غير ألفاظ العربية أيضا، ممّا يصلح استعماله في اللّفظ المعرب، مثل(مصطلح باستور) الذي اشتق من بستر يبستر بسترة من فعلل يفعلل فعللة.

وعلى هذا يمكن القول أنّ القياس يمثّل حركة التّجدّد وهو قابل للتّمدّد في كلّ وقت بشرط عدم الانفصال والخروج على قواعد النّص الفصيح. فدراية هذا لا شك تفيد في الصناعة والتّرجمة للمصطلح في اللّسان العربي، وتمنع الانحراف والخرق والشذوذ والتّسرّب والتّسلّل والتسيّب باسم أي قناع كان."[2]

---

[1]– قضايا أساسية في الفعل الترجمي ، عمار ساسي، ص.79.

[2]– قضايا أساسية في الفعل الترجمي، عمار ساسي، ص.79.

المبحث الرّابع–الاقتصاد اللغوي:

إنّ الاقتصاد اللّغوي ظاهرة تشترك فيها اللّغات الإنسانية جميعا، ولكنّها في لغتنا العربية أكثر تبيانا ووضوحا، فهي تعد خاصية من خصائصها المميّزة، لأنّ العرب بطبعهم يميلون إلى الاقتصاد في الكلام، وينفرون ممّا ثقل على ألسنتهم. فما هو مفهوم الاقتصاد لغة واصطلاحا؟ وما علاقته بصناعة المصطلح؟

المطلب الأوّل: مفهوم الاقتصاد اللغوي

4-أ-1- لغة:

جاء في لسان العرب: القصد: استقامة الطريق. قصد يقصد قصدا، فهو قاصد. وقوله تعالى:"(وعلى الله قصد السبيل)" أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ومنها جائر أي ومنها طريق غير قاصد. وطريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب، وفي التنزيل العزيز (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا أي غير شاق. والقصد: العدل، والقصد في الشيء: خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير. والقصد في المعيشة: أن لا يسرف ولا يقتّر.[1]

أمّا المعجم الوسيط فكان مفهوم القصد فيه جلي دقيق فقد جاء فيه قصد: استقام. واقتصد: توسّط فلم يفرط ولم يفرّط. والاقتصاد: علم يبحث في الظواهر الخاصة بالانتاج والتوزيع.[2] وهو معنى بعيد عن المفهوم الذي نرجو دراسته.

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، مج.03، ص.353

[2]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، مصر، ط.04، 2004، ص.738.

يظهر من خلال التّعريفات الواردة في المعاجم أنّ أصل الكلمة هو التّوسّط بين الكثير والقليل، بين الإفراط والتفريط من كلّ أمر. إذًا معناه: الاعتدال.

4-أ-2-اصطلاحا:

إنّنا لمّا نقتفي معنى المصطلح في استعمال اللّغويين، نجد أنّ:

الدكتور " تمّام حسان " في معرض حديثه عن خصائص اللّغة يقول:" تتناهى الألفاظ والأنماط التّركيبية ولا تتناهى المعاني، ومن ثمّ يصبح على العربية أن تعبّر بالقليل المتناهي عن الكثير غير المتناهي،

فإذا تحقّق لها ذلك فقد تحقّق الاقتصاد بعينه."[1] فدور الاقتصاد هاهنا هو الحصول على المعاني الكثيرة بتراكيب قليلة.

كما ورد مفهوم الاقتصاد اللّغوي في مؤلّف مارتينيه "اقتصاد التّغيّرات الصوتية" ليقول فيه: " لا يمكن أن نحصر معنى الاقتصاد في معنى التقتير(par cimonie) كما فعل ذلك باسي(passy) حين قابل كلمة "الاقتصاد" بكلمة التبذير(enphase)، بل إنّ "الاقتصاد" يشمل كلّ شيء: تقليص كلّ تمييز غير مفيد، وإظهار تمييزات جديدة، والإبقاء على الوضع الراهن(statu quo) فالاقتصاد اللّغوي هو التآلف بين كلّ القوى المتواجدة.

يقصد بين عالمي الإنسان اللّذين يقع الصّراع بينها داخلي وخارجي، فالخارجي في تطور مستمر ويتطلّب ابتكار مفردات جديدة والداخلي ميّال إلى الخمول والجمود، واستعمال النزر القليل من المفردات الموجودة حولها، كما أنّه ثمّة صراعا بين حاجيات التّواصل الّتي تؤدي إلى تطوير

[1]- مقالات في اللّغة والأدب، تمّام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط.01، 2006، ج.01، ص.292.

اللّغة من جهة، وخمول الأعضاء ونزوعها إلى الاقتصاد في الجهد الّذي تتطلبه عملية التّلفظ أو التّذكر من جهة أخرى.[1]

إذن يتحقق الاقتصاد باستخدام ألفاظ محدودة للتعبير عن معاني كثيرة وكلّ ذلك لابد له من طريقة واضحة دون إخلال بالمعنى أو بعبارة أخرى يتطلب الاقتصاد شرط الجهد الأقل لتأدية المعنى الواضح، إذ أنّه:" ذلك البحث الدائم عن التّوازن بين الحاجات المتناقضة الّتي ينبغي تلبيتها حاجات التّبليغ من جهة فخمول الذاكرة والنّطق من جهة أخرى وبين الحاجات والخمول صراع دائم، وإنّ قيام هذه العوامل بدورها تحدّها المحضورات المختلفة الّتي تنحو إلى تجميد اللسان بإبعاد كلّ تجديد صارع".[2]

ومن ثمّ فالاقتصاد مصطلح يشير إلى استخدام المفردات بشكل مقتصد وكاف للتعبير عن الأفكار المطلوبة، وهو مرادف للإيجاز وضد الإسهاب.[3]

ومثال ذلك المصطلح (**coupeuse de pâte**) :

(**coupeuse de pâte**) :«Les extrudeuses à pâtes sont des équipements conçus pour transformer des pâtes alimentaires … on fait passer la pâte par un orifice et qui ،une fois transformée ،prend la forme … conforme à la configuration de l'orifice (moule)…avec un système de découpe temporisé … confèrent un caractère polyvalent à l'extrudeuse pour pâte …»[4]

---

[1]– اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط. 02، 2005.

[2]– الاقتصاد اللغوي في اللغة العربية، وردة الودغيري، إشراف.بلقاسم ليبارير، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2003/2002، ص.11.

[3]– ظاهرة الجهد الأقل في اللغة العربية، سامية بنت معمّس، محاضرة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع. 20، ج.7، 2019، ص.07.

[4]– Ferneto.com(2018, 05 سبتمبر) Qu'est-ce-qu'une Extruction à pate?.

والّتي تعني تجهيزات مصممة لتقطيع العجائن الغذائية ، حيث تدمج غالبا في آلة وتعمل عبر نظام قطع مضبوط بالوقت، يسمح بفصل العجينة الخارجة من القالب إلى أجزاء متماثلة في الشكل والحجم، وفقا للمعايير الانتاجية المطلوبة.

فالوظيفة هي التقطيع إلى وحدات متساوية والشكل دوراني أو طولي.

و(قطع)في لسان العرب: يعني فصل الشيء بعضه عن بعض.[1]

والمصطلح يدلّ على آلة تقطّع العجين.

وعليه فاللّفظ الجامع بين الوظيفة والمادة والدلالة، الذّي نتحرّى فيه مبدأ الاقتصاد اللّغوي علينا أن نختار له الصيغة **(فعّالة)**الّتي تدلّ على الآلة كجرّافة وخيّاطة ليصبح المصطلح بعد الصناعة **(قطّاعة)**عوض المركّب الاصطلاحي(**آلة قطع العجين**).

فهذا النموذج يؤكد على أهمية العودة إلى الموارد اللّغوية العربية عند وضع المصطلحات التّقنية، مع مراعاة اختصار المبنى دون الإخلال بالمعنى.

المطلب الثاني: ظواهر الاقتصاد اللّغوي في اللّغة العربية:

2-أ-الأصوات:

إنّ صوت الإنسان هو جوهر الكلام ومادته، يقول الجاحظ(ت.255ه):"والصوت آلة اللّفظ، والجوهر الذي يقوم به التّقطيع، وبه يوجد التّأليف، ولن تكون حركات اللّسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلّا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلّا بالتقطيع والتّأليف"[2]، وهذا النظام يلازم

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادّة (قطع)

[2]- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن محبوب الجاحظ، تح.عبد السلام هارون، مج. 01، دار الفكر، بيروت، د. ت، ص. 79.

الإنسان منذ طفولته، لا يتغيّر إلّا إذا طرأ عليه عرض من التّعليم، وذلك في حال أتقن لفظا أجنبيا يحل محل ما اعتاد عليه.[1]

وتنقسم الأصوات على أساس نوع النطق إلى قسمين: الصّوامت وتتميّز بذلك الصوت الانفجاري الذي يحدث أثناء انحباس الهواء أو يضيق مجراه فيحدث النّفس نوعا من الصفير، في حين أنّ الصوائت تتميّز بنطق مفتوح ولا يعترض هواءها أيّ عائق.

والاقتصاد الصوتي ظاهرة تتكيّف فيها أعضاء النّطق طبيعيا حتّى يتسنى لها إنتاج الأصوات اللّغوية بجهد أدنى، كما يتجلّى الاقتصاد بمقادير فيزيائية للكميات الصّوتية منها :زمن الأداء، شدّة الصّوت ودرجته وقيم تردّدات الحزم الصوتية. فمصطلح(الاقتصاد)الّذي نحن بصدد دراسته ورد مصاحبا للجانب الفيزيولوجي دالا على عدم إجهاد الجهاز النّطقي، كما يقترن بالجانب الفيزيائي من خلال تغيير حاصل في مقادير الكميات المختلفة للصوت اللغوي، وارتبط أيضا بالنّفس محققا نقصا في حجمه أثناء الأداء الكلامي.[2]فكلّ ما ترجم من نقص في الجهد والنّفس وتدني بعض مقادير الكميات الصوتية هو اقتصاد صوتي.

2-ب-النّحو: إنّ ظاهرة الاقتصاد في النّحو عبّر عنها النّحاة بوسائل تؤدي إليها ولعلّ أبرزها: الحذف، الإضمار، التنوين...

أ-الحذف:

ويقوم على التّفخيم والإيجاز والاختصار، وتحصيل المعنى الكثير من اللفظ القليل، ويترك للذهن الحرية في تقدير المحذوف وفق ما يقتضيه الموقف. ويشترك في هذه الظاهرة النحو والبلاغة.

---

[1]- ظاهرة الجهد الأقل، سامية بنت معمّس، ص.09

[2]- الاقتصاد الصوتي في القراءات القرآنية، مرسلي بغداد، إشراف. رفاس سميرة، رسالة ماجستير، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2020/2019، ص. 14.

فالحذف في اللّغة: حذف الشيء يحذفه حذفا، قطعه من طرفه.[1]

أما في الاصطلاح، فهو حذف لفظ أو أكثر من أجزاء الجملة مع قيام قرينة تعيّن المحذوف.[2]

وقد يكون الحذف في حرف من الكلمة أو حذف في جملة. ولهذا الحذف مواضع كثيرة في اللّغة العربية، منها حذف الفاعل وإقامة ما ينوب منابه. يقول ابن يعيش:" وقد يترك الفاعل إيجازا واختصارا. كأن يكون غرض المتكلم الإخبار عن المفعول لا غير، فترك الفاعل إيجازا للاستغناء عنه.[3]

كما قد يحذف الفعل، والمفعول به وجواب الشرط، وكلّها لأنّ المعنى مفهوم بدون ذكرها.

ويعدّ التّصغير من مظاهر الاختصار في الكلام عن طريق الحذف، إذ أنّ تصغير الاسم دليل على صغر مسمّاه.

وقد يعدّ إضمار الفعل في الجملة من الاختصار ومراعاة الجهد العضلي والذهني للمتكلّم والخاطب.

ب- التنوين:

ويقصد به تلك النون الساكنة الّتي تثبت لفظا لا خطّا، وهي أنواع: تنوين التّمكين، والتّنكير، والعوض، والمقابلة، ولعلّ تنوين العوض هو المظهر اللّغوي الّذي يؤدي بشكل مباشر إلى الاختصار؛ إذ عن طريقه يستغني المتكلّم عن مجموعة من الجمل، كان لابد من ذكرها، ومن

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مج. 09، ص.39.

[2]- ظاهرة الجهد الأقل في اللغة العربية، سامية بنت معمّس، ص. 251.

[3]-المرجع نفسه، ص. 252.

ذلك قوله تعالى: إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥[1]،

فأصل الكلام في غير القرآن الكريم قبل دخول (إذا) يوم تزلزل الأرض زلزالها، وتخرج الأرض أثقالها، ويقول الإنسان مالها...حذفت هذه الجمل الثلاثة، وعوّض عنها بالتنوين، اختصارا للكلام.[2]

2-ج-إقامة عناصر لغوية مقام عناصر أخرى:

من طرق الوصول إلى الاقتصاد في اللغة التعبير باللفظ الواحد على المقصود مهما اختلف نوعه وعدده، من ذلك أسماء الأفعال، مثل صه التي تجيء على هيئة مماثلة مع الواحد والتثنية والجمع، وكذلك حروف المعاني، كحرف الاستفهام والنفي والاستثناء،" والتي تدخل الكلام لضرب من الاختصار.[3]

بعد وقفتنا السريعة مع ظاهرة الاقتصاد اللغوي في اللغة العربية يمكننا القول أنّه مبدأ مودع في فطرة الإنسان لذا حري بنا تمثله في عملية الصناعة المصطلحية، ولعلّ علم الصيغ في اللّغة العربية أحسن ممثل لهذا الاختصار، إذ أنّه يجمع بين المعنى والقالب المؤدي إليه. فبفضلها سيبذل المتكلّم أقل جهد ممكن مع أدائه للمعنى المطلوب، فيحقق بذلك أكبر عدد ممكن من الفوائد بأقل كمية من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب.

---

[1]-سورة الزلزلة، 1-5.

[2]- ظاهرة الجهد الأقل في اللغة العربية، سامية بنت معمّس، ص.253.

[3]- الخصائص، ابن جني، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط. 03، 2008، ج.02، ص. 63.

المبحث الخامس: الصيغ ودلالاتها الكلية:

قبل الخوض في محاولة جمع صيغ العربية التي علينا تمثّلها عند صناعة المصطلح العلمي العربي المقابل علينا أن نقول أنّ علم الاشتقاق لا يمكنه أن يتواجد دون علم التصريف الّذي يضبط الكلمة العربية ضمن نظام صوتي يجعل معناها مضبوطا على ذلك الوزن ولو أبدلنا حرفا مكان حرف لتغير معه المعنى لا محالة، فالاشتقاق هو أخذ فرع من أصل يدور الأصل في تصاريف ذلك الفرع وبهذا يحصل معناه، فهذا ابن جني يقول أنّه "بين التصريف والاشتقاق نسباً قريباً واتصالاً شديداً"، كما أنّ الاشتقاق هو الأصل في الدليل على الزيادة، وهو أعدل شاهد في الاستدلال على أصالة الحروف وزيادتها، وقد رأينا أنهم منعوا الحروف أن تُمَثَّل بالفعل، لأنّه لا يعرف لها اشتقاق.[1]

المطلب الأوّل: مفهوم الصيغة

5-أ-1-لغة:

حدّ الصاحب بن عباد(ت.385هـ) في معجمه "**المحيط في اللّغة**" (الصيغة) لغة بقوله:" الصّوغ: مصدر صاغ يصوغ، والصّياغة حرفته. وشيء مصوغ. والصّيغة: سهام من صنعة رجل واحد. وفلان من صيغة كريمة: أي من أصل كريم".[2]

أما الزّبيدي(ت.1205هـ) فعرّفها في معجمه "**تاج العروس**":"...ويقال: صيغة الأمر كذا وكذا، بالكسر، أي هيئته الّتي بني عليها."[1]

---

[1]- مناهج الصرفيين ومذاهبهم، حسن هنداوي، دار القلم، سوريا، ط.01، 1989م، ص 48.

[2]- المحيط في اللّغة، الصاحب اسماعيل بن عباد، تح. محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ج. 05، ص. 105.

نفهم من التعريفات أنّ معنى الصيغة لغة يدور بين الأصل والهيأة.

5-أ- ب- اصطلاحا:

لقد حدّها "تمّام حسان" ب:" القالب الّذي تصاغ الكلمات على قياسه"[2]

إذن محور التّقاطع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو أنّ الصّيغة هي القالب أو الهيأة الّتي توضع عليها الحروف فيتحدّد من خلالها العدد والترتيب والحركات والسكنات، لهذا اشترط الدكتور "تمّام حسان" توافر الاشتقاق في الصّيغ الصرفية وإلّا لا يمكن إطلاق كلمة صيغة عليها، إذ قال:"...وأما ما لا يرجع إلى أصول اشتقاقية من مباني التّقسيم وهو الضمير وأكثر الخوالف والظروف والأداة فمبانيها هي صورها المجرّدة إذ لا صيغ لها..."[3]

فالصّيغ إذ تشمل الأفعال وبعض الأسماء دون غيرهما.

ومعرفة الصّيغ الصّرفية في اللّغة العربية يساعد على إغنائها بالمفردات الجديدة، وبخاصة المصطلحات العلمية منها.

وعليه ونظرا لهذه الأهمية الّتي تكتسبها الصيغ، خصّصنا لها في بحثنا ما حاولنا جمعه من صيغ مع إثبات معانيها، وكلن الّذي يخدم مصطلحات الدّراسة في الجزء التّطبيقي:

---

[1]- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضي الحسيني الزّبيدي، تح. مصطفى حجازي، الكويت، 1965، ج.22، ص.536.

[2]- اللغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط.04، 2004، ص.133.

[3]-المرجع نفسه، ص.133.

المطلب الثاني: الأبنية

5-ب-1-أبنية الأسماء:

1-اسم الآلة: هو اسم يصاغ قياسا من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرّف لازما أو متعدّيا بقصد الدلالة على الأداة الّتي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله.

أوزانها:

فاعلة: كساقية ورافعة./ فاعول: كساطور.[1]

فِعال: كقِطار ولِجام.[2]

فعّالة: كغسّالة وكسّارة.

مِفعال: كمفتاح ومنشار.

مِفعل: كمثقب، مِشرط ومِصعد.

مِفعلة: كمكنسة ومنقلة ومدخنة.[3]

2-اسم الزّمان: هو اسم مشتق للدلالة على زمن وقوع الفعل واشتقاقه:

من الفعل الثلاثي يكون على وزن" **مَفعِل**" نحو:مجلِس(موضع الجلوس)، مسجد(بيت السجود)، موقع. أو على وزن" **مفعَل** " نحو: مرحَب، مركَب.[4]

---

[1]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د. ر. ط، 1973، ص.94.

[2]- معجم الأوزان الصرفية، اميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت، ط.01، 1993، ص.13.

[3]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص.94

[4]- معجم الأبنية العربية للأسماء والأفعال والمصادر، أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط.01، 2002، ص.49.

أمّا من غير الثلاثي فيصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر(أي على وزن اسم المفعول) نحو: أخرج ---يخرج---مُخرَج/ انكسر---ينكسر---مُنكسر.

3-اسم الفاعل: هو اسم مشتق للدلالة على معنى مجرّد حادث، وعلى فاعله صياغته:

*يصاغ من الثلاثي على وزن فاعِل، نحو: شرِب---شارب[1]

*أما من غير الثلاثي فيأتي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، وأوزانه: **مُفعِل:** أكرم---مُكرِم./ **مُفاعِل:** قاتل---مقاتِل/ **مُفعِّل:**علّم---مُعلِّم/ **مفتعِل:** استمع---مستمِع/ **مُنفعِل:** انكسر---منكسِر/ **متفاعِل:** تقاتل---متقاتل/**متفعِّل:** تكسّر---متكسّر[2]

4-**اسم المفعول:** هو اسم مشتق يدلّ على معنى مجرّد غير ملازم، وعلى الّذي وقع عليه هذا المعنى، نحو: مضروب، ومُكرَم[3]

*يصاغ من الثلاثي على وزن " **مفعول** " نحو: مشروب، موعود.

*أمّا من غير الثلاثي فيشتق على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، **وأوزانه: مُفاعَل**---مُقاتَل/ **مفتعَل**---مستمَع/ **منفعَل**---منكَسر/ **مفعَّل**---معلَّم/

---

[1]- معجم الأوزان الصرفية، اميل بديع يعقوب، ص.40.

[2]- المرجع نفسه، ص.40.

[3]- المرجع نفسه، ص.45

مُفعَل---مسْوَد. وغيرها كلّه يُصاغ بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر.[1]

5-اسم المكان: هو اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل.

*اشتقاقه من الثلاثي: على وزن **مَفعَل:** مطبَخ.[2]

*أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن اسم المفعول نحو: مُخرَج، مُنكَسر، مُستخرَج.

استعملت العربية بعض الكلمات من أسماء المكان مزيدة بالتّاء مثل: مدرسة، مطبعة.[3]

6- الصفة المشبهة:

هي اسم مشتق من فعل لازم متصرّف أو من مصدره، يدلّ على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتا عاما. وسمّيت بذلك لأنّها تشبه اسم الفاعل في أنّها تدلّ كما يدلّ على حدث ومن قام به، كما أنّها مثله تؤنّث وتثنّى وتجمع، ولذلك حُملت عليه في العمل.[4]

وأوزانها: 1-أفعل---فعلاء: ما دلّ على لون: أزرق---زرقاء، أو عيب: عوِر---عوراء، أو حِلية: حوِر---حوراء.

2-فعلان---فعلى: إذا دلّ الفعل على خلو أو امتلاء: عطش---عطشان---عطشى/شبع---شبعان---شبعى.

---

[1]- معجم الأوزان الصرفية، اميل بديع يعقوب ص.46.

[2]- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص.84.

[3]- معجم الأوزان الصرفية، اميل بديع يعقوب ، ص.51.

[4]- المرجع نفسه، ص. 125.

3-فِعِل---فِعِلة: إذا دلّ الفعل على فرح أو أمر من الأمور الّتي تعرض و تزول وتتجدّد: تَعِبٌ--تعِبةٌ.

فعيل: بخل---بخيل/ **فَعْل**---ضخْم/ **فُعْل**---صُلب/ **فِعْل**---رِخو/ **فاعِل**---سائل، صاحب/ **فَعّال**---جبان/**فعول**---وقور/**فُعُل**---جُنُب/**فُعال**---شُجاع/**فعيل**---كريم/**فِعِل**---نجِس/ **فُعْل**---صُلْب/**فِعْل**---مِلْح.[1]

*أمّا أوزانها من غير الثلاثي فتشتق كما يشتق اسم الفاعل: بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر، فكلّ أوزانها أوزانه ويفرّق بينهما المعنى، فإذا كان هذا المعنى ثابتا مستمرا، فإنّ الصيغة للصفة المشبهة، وإذا كان حادثا غير مستمر كانت لاسم الفاعل.[2]

7-صيغ المبالغة:

هي وصف مشتق ليدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في الحدث، ويشتق غالبا من الثلاثي على عدّة أوزان هي:

فعّال---علّام/**مِفعال**---مقدام/ **فعول**--- شكور/**فعيل**---عليم، نصير/**فِعِل**---حذر، فطن/ **فعول** ---شكور

وهناك أوزان أخرى: **فعِّيل**---سكِّير/ **مفعيل**---معطير/**فُعَلة**---همَزة/**فاعول**---فاروق/ **فُعّال**---كُبّار

[1]- قصة الإعراب، ابراهيم مقلاتي، دار الهدى، الجزائر، د. ر. ط، د. ت، ص.406.

[2]- معجم الأوزان الصرفية، اميل بديع يعقوب، ص.128.

5-ب-2-أبنية الأفعال:

الأوزان	دلالتها	الأمثلة
فعلل[1]	-للدلالة على المشابهة -للدلالة على أن الاسم مأخوذ منه آلة الصيرورة	علقم الطعام تلفن لبنن
أفعل[1]	-التعدية -الدخول في الزمان أو المكان -الدلالة على وجود الشيء على صفة معينة -الدلالة على السلب -الدلالة على الكثرة -الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل. -الدلالة على التعريض(تعرض المفعول لمعنى الفعل) -الدلالة على الوصول إلى العدد.	أعلم أصبح أكرمت زيدا أشكيت زيدا أشجر المكان أثمر البستان أبعت المنزل أخمس العدد

[1] - التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص. 59.

	–الدلالة على الاستحقاق. –الدلالة على التمكن.	أحصد الزرع أحضر
فاعل[1]	–المشاركة –المتابعة(عدم انقطاع الفعل)	ضارب زيد عمرو تابعت الدرس
فعّل[1]	–الدلالة على التكثير والمبالغة –التعدية–الدلالة على التوجه –الدلالة على أنّ الشيء قد صار شبيها بشيء مشتق من الفعل. –اختصار الحكاية –وقد يدل على معنى الفعل	طوّف فرّح قوّس–حجّر سبّح –كبّر سافر–هاجر
انفعل[2]	المطاوعة	اعتدل– اجتمع
افتعل[1]	–الإظهار –الاشتراك –الاتخاذ –المبالغة في معنى الفعل –الاجتهاد والطلب	اعتذر اقتتل امتطى اقتدر اكتسب
تفاعل[1]	–المشاركة بين اثنين فأكثر	تقاتل

[1] – التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص.28

[2] –المرجع نفسه، ص. 30

	–التظاهر بالفعل دون حقيقته –حصول الشيء بالتدريج –مطاوعة وزن فاعل	تكاسل تزايد باعد
تفعّل[1]	–المطاوعة –التكلف –الاتخاذ –التجنب –التدريج	تأدّب تصبّر تسنّم تهجّد تجرّع
افعلّ–افعالّ[1]	–الدلالة على الألوان –الدلالة على العيوب	احمرّ اعورّ
استفعل[1]	–الطلب –التحول والتشبه –اعتقاد الصفة –اختصار الحكاية –القوة	استغفر(طلب المغفرة) استحجر–استأسد استكرم–استحسن استرجع استكبر
تفعلل[1]	–المطاوعة	تدحرج
افعنلل[1]	–المطاوعة	احرنجم
افعللّ[1]	–المبالغة	اطمأنّ–اشمأزّ

[1] – مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق القنيبي، دار ابن الجوزي، الاردن، ط. 01، 2005، ص.250.

افعولل[1]	–قوة المعنى من الأصل	اخشوشن
فعال[1]	–اسم فعل أمر دلالة على أمر	حذار

5–ب–3– أبنية المصادر

الأوزان	الدلالات	الأمثلة
فِعالة[1]	–دلالة على الحرفة –دلالة على فضلات الأشياء	فلاحة نفاية
فعلان[2]	–دلالة على التقلب والاضطراب	غليان
فُعال[2]	–دلالة على المرض	سُعال
فُعال وفعيل[1]	–دلالة على الصوت	صُراخ–عويل
فُعلة[2]	–دلالة على اللون	حُمرة
فَعَل[1]	–دلالة على عيب خلقي	عرج
فعول[1]	–دلالة على معالجة المصدر	قدوم–صعود
فعولة[1]	–دلالة على معنى ثابت	يُبوسة
فعيل[1]	–دلالة على السير	رحيل

[1] – التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص.77–94.

[2] –المرجع نفسه، ص.77–94.

فِعالة[1]	–دلالة على الامتناع	إباء
فعْلة[1]	–دلالة على الوحدة	ضرْبة
فِعلة[1]	–دلالة على الهيئة	جِلسة
فعالة وفعولة[1]	–دلالة على الثبوت والاستمرار	زمالة –سيولة
فُعال–فُعالة[1]	–دلالة على فضلات الأشياء وبقاياها	فُتات– نُحاتة

*** أبنية المصادر التي في فعلها علة طارئة:**

الفعل	أبنية المصادر	المعاني	أمثلة
الثلاثي المتعدي[1]	فعْل	لها دلالة أفعالها	أخذ/أخذا
ثلاثي معتل العين[1]	فعْل		صام
الرباعي المجرد[2]	فعللة		طمأنة
الرباعي المجرد المضعف[1]	فعللة وفعلال		زلزلة/وسواس
الثلاثي المزيد بهمزة(أفعل)[1]	إفعال– إفعلة		إكرام/إقامة
الثلاثي المزيد	تفعيل– تفعلة		تخطيء/تخطئة

[1] – دروس في الصرف العربي، عبد الحفيظ صالي مولاي، دار العرب، مصر، د. ر. ط، د .ت، ص. 118.

[2] –المرجع نفسه، ص. 118.

بتضعيف العين، مهموز اللام[1]			
الثلاثي المزيد بألف (فاعل)[1]	فِعال– مُفاعلة		قتال/مناقشة

ومن خلال هذه الجداول، نلاحظ أنّ الأوزان قد أعطت مدلولها، سواء كان في أبنية الأفعال أو أبنية المصادر، وكلها تدخل ضمن دلالة الصيغ

ومثال نموذجي يظهر اعتماد علم الصيغ أثناء وضع المصطلحات وتوليدها نأخذ مصطلح(**plansichter**):

" **plansichter**, nom masculin (d'origine allemande, de Plan « plan, plat » et Sichter « blutoir »),Dans une minoterie, appareil servant à classer, par tamisage, les produits de la mouture des grains de blé : semoules, fines, farines.[1]"

هو الجهاز المخصص في مطاحن الحبوب لفصل السميد عن الدقيق، أو لتنقية المنتجات بعد الطحن وتصفيتها، بحسب درجة النعومة أو الحجم الحبيبي.

ومن خلال البحث عن المعنى الموازي في المعاجم العربية نجد الجذر (ن خ ل) يعني: نَخَل الشيءَ: صفّاه ونقّاه من الشوائب.[2]

أما الوظيفة فهي فصل مكوّنات الطحين أو السميد حسب الحجم والنعومة بواسطة غربال أو سلسلة مناخل آلية.

-[1] www.Larousse.fr.plansichter

[2] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (نخل).

وأما الوزن الصرفي المناسب لكلّ من الوظيفة والدّلالة فهي (مُفَعِّل): لتدلّ على الآلة الّتي تقوم بعملية التنخيل (غربلة دقيقة) ليكون المصطلح (**منخِّل**) مثالًا اصطلاحيًا دقيقًا نضعه في إطار الصناعة الغذائية اعتمادًا على علم الصيغ وليحافظ على الوضوح والدقة والاقتصاد اللغوي للمفهوم الّذي يرتبط به.

المبحث السادس: النـحـت

النحت ضرب من الاشتقاق له أكثر من جذر، وقد سماه البعض" الاشتقاق **الكبّار**" ولكنه ليس اشتقاقا تصريفيا.

المطلب الأوّل: مفهوم النّحت

6-أ-1-لغة: قال الجوهري : النحت: نحته ينحِته بالكسر نحتا، أي براه والنّحاتة: البُراية، والمِنحت ما يُنحت به.[1]

وقال ابن منظور: نحت الجبل ينحته: قطعه، وفي التنزيل:وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾"[2]."[3]

6-أ-2-اصطلاحا:

أصل النحت أن تؤخذ أصوات كلمة من جملة ذات دلالة كاملة بحيث تدل تلك الكلمة المنتزعة على دلالة الجملة بكاملها[4]. لذلك فهو أقرب إلى الاشتقاق الكبير والأكبر لأنّ فيه توليد النوع من أصل. والفرق بينهما هو أنّ النحت هو تركيب لكلمتين أو أكثر في كلمة واحدة ويتم الإبدال في أصوات المفردة ذاتها.

---

[1]- الصحاح، الجوهري، مر. محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريّا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص.1121.

[2]- الشعراء، الآية.149.

[3]- لسان العرب، ابن منظور، ج.2، ص.97.

[4] - العربية والبحث اللغوي المعاصر، رشيد العبيدي، ص.51.

ويُعرَّف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي بأنّه "أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين، واشتقاق فعل منها."[1]

كما يعرّفه الدكتور نهاد موسى هو:" بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ في اللّفظ، دالة عليهما جميعاً في المعنى."[2]

إنّ الكلمة المنحوتة هي كلمة نتاجها جديد ومعناها جديد هو مزيج من معنيين سابقين يحاول اللغوي من خلاله الوصول إلى مصطلح يؤدي المراد بشكل مباشر وباعتماد مبدأ الاقتصاد اللغوي الذي تميل إليه لغتنا العربية دائما.

إنّ الغاية منه هي الاختصار فحسب، وفي هذا الصدد يقول أحمد بن فارس:" العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار. وذلك" رجل عبشمي "منسوب إلى اسمين هما عبد وشمس."[3]

ويجيء على أوجه أهمها: نحت من جملة للدلالة على التحدث بها نحو: بسمل، حمدل، حوقل...إذا قال الشخص: بسم الله، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله. ولم يرد هذا النوع إلاّ في كلمات قليلة معظمها مستحدث في الإسلام، والنوع الثاني نحت من علم مؤلف من مضاف ومضاف إليه "مركب إضافي" للدلالة على الاتصال في اللغة العربية وثالث نوع نحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين

---

[1]–العين، الخليل بن أحمد، تح. مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ببغداد، ط.1، 1980، ص.60.

[2]– النحت في اللغة العربية، نهاد موسى، دار العلوم، المملكة العربية السعودية، ط. 01، 1984، ص.67.

[3]– الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية، أحمد بن فارس، ص.227.

الأصلين أو هذه الأصول وهو شائع في اللغات الهندو أوروبية-خاصة الحديثة[1]. وقد اختلف اللغويون في قياسية النحت، فهذا أحمد ابن فارس يرى أنّه قياسي إذ نجده لم يكتف بالاستشهاد على هذه الظاهرة اللغوية بالأمثلة القليلة، بل ابتدع لنفسه مذهبا في القياس والاشتقاق حين رأى أن الرباعي والخماسي في اللغة منحوتان حيث يقول:" اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس، يستنبطه النظر الدقيق وذلك أن أكثر ما تراه منحوت والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم:" حيعل الرجل إذا قال: حي على، فعلى هذا الأصل بينا ما ذكرناه في مقاييس الرباعي".[2]

المطلب الثاني: طرق النّحت وأنواعه

6-ب-1-طرق النّحت:

وللنحت **طرق** عديدة أولها: إلصاق الكلمة بالأخرى دون تغيير شيء في الحروف أو الكلمات أو الحركات نحو: برمائي، لاإرادي، وثانيها تغيير بعض الحركات دون الحروف نحو: شقحطب من شق وحطب، وكذلك إبقاء إحدى الكلمتين كما هي واختزال الأخرى مثل: محبرم من حب ورمان، وطريقة أخرى هي إحداث اختزال متساو في الكلمتين نحو: سبحل من سبحان الله وطريقة خامسة تحذف فيها بعض الكلمات حذفا تاما دون أن يكون لها أثر في المنحوتة نحو: طلبق من أطال الله بقاءك، جعفدة من جعلت فداك، هيلل من لا إله إلا الله. هذا عن طرقه، أما أنواعه فنقول عنه أنه يأتي على أربعة؛ منه النسبي؛ أي أن تنسب شخصا أو شيئا أو فعلا إلى اسمين نحو: عبشمي من عبد شمس ومنه الفعلي؛ وهو ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها وتحديد المضمون نحو بسملة من بسم الله الرحمن الرحيم وثالث نوع؛ النحت الاسمي ذلك الذي تنحت فيه من كلمتين اسما نحو: جلمود من جلد وجمد، والرابع والأخير هو النحت الوصفي؛ وهو أن تنحت من كلمتين كلمة

[1]- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، مصر، ط.3، 2004، ص.144

[2]- مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تح.عبد السلام هارون، د.ر.ط، د.ت، ج1، ص.328

تدل على صفة بمعناها أو بأشد من هذا المعنى: نحو: ضبطر من ضبط وضبر وتعني الرجل الشديد وصهصلق من الصهيل والصلق.[1]

6-ب-2-أنواع النّحت:

أما عن أنواعه فقد قام اللغويون المتأخرون بتصنيفها وجعلها على عدة أقسام هي:

أ-**النحت الفعلي:** وهو أن تنحت من الجملة فعلاً، يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها، مثل: (جعفد) من: جعلت فداك (و بسمل) من: "بسم الله الرحمن الرحيم".

ب-**النحت الوصفي:** وهو أن تنحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها أو بأشدّ منه، مثل: (ضِبَطْر) للرجل الشديد، مأخوذة من ضَبَط وضَبَر. و(الصّلدم) وهو الشديد الحافر، مأخوذة من الصلد والصدم.

ج-**النحت الاسمي:** وهو أن تنحت من كلمتين اسما، مثل (جلمود) من: جمد وجلد. و(حَبْقُر) للبرد، وأصله حَبٌّ قُرّ.

د-**النحت النسبي:** وهو أن تنسب شيئاً أو شخصاً إلى بلدتي: (طبرستان) و (خوارزم) مثلاً، تنحت من اسميهما اسماً واحداً على صيغة اسم المنسوب، فتقول: (طبرخزيّ) أي منسوب إلى المدينتين كليهما. ويقولون في النسبة إلى "الشافعي وأبي حفيفة": "شفعنتي" وإلى "أبي حنيفة والمعتزلة": "حنفلتي""، ونحو ذلك كثير.

[1]- فقه اللغة وخصائصها، ينظر: اميل يعقوب، ص.210-213

هـ-**النحت الحرفي:** مثل قول بعض النحويين، إنّ (لكنّ) منحوتة، فقد رأى القراء أنّ أصلها (لكن أنّ) طرحت الهمزة للتخفيف ونون (لكن) للساكنين، وذهب غيره من الكوفيين إلى أنّ أصلها (لا) و (أن) والكاف الزائدة لا التشبيهيّة، وحذفت الهمزة تخفيفا.[1]

و-**النحت التخفيفي:** مثل **بلعنبر** في بني العنبر، و**بلحارث** في بني الحارث، و**بلخزرج** في بني الخزرج وذلك لقرب مخرجي النون واللاّم، فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللاّم حذفوا، كما قالوا: مست وظلت. وكذلك يفعلون بكلّ قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، فأمّا إذا لم تظهر اللاّم فلا يكون ذلك، مثل: بنى الصيداء، وبنى الضباب، وبنى النجار[2]

يظل استعمال النحت بهذه الطرق وعلى اختلاف أنواعه تحت ضغط الحياة ومسايرة التطور الحضاري، إذ أن معظم العاملين على العربية يتعاملون معه بحذر وأكدوا عند اللجوء إليه على استعمال الذوق السليم والجمع بينه وبين التعريب عند استعماله ذلك أنه وسيلة تساعد عند ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية لأنه عند الترجمة الحرفية نحصل على أكثر من كلمة، لذا نترجم ثم ننحت من الكلمات مصطلحا مقبولا خفيفا على السمع وعلى اللسان.

فالنّحت يقوم على الجمع بين لفظين أو أكثر في سبيل الاختصار وحسب، دون تغيير في المعنى، ومن ثمّ ليس النّحت سوى مظهرا من مظاهر الاختزال في مقاطع الكلام يتحكّم فيه تغليب القيم الصّوتية القوية، في لفظتين أو أكثر على القيم الضعيفة واستثارتها بالسيادة في اللّفظة المنحوتة الجديدة.[3]

مثال توضيحي لمصطلح نعمل عليه بتطبيق آلية النحت:

---

[1]- النحت بين مؤيديه ومعارضيه للدكتور، فارس البطاينة، ص.122

[2]- فقه اللغة، ابراهيم أبو سكين، ص.23.

[3]- الاشتقاق، فؤاد حنا، ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط. 01، 2005، ص.299.

مصطلح(**agitateur de cuvier à pâte**)

Agitateur de cuvier à pâte Dispositif mécanique installé dans un cuvier contenant de la pâte, servant à maintenir cette pâte en suspension homogène par un brassage continu. Il empêche la sédimentation des fibres et assure une distribution uniforme des constituants dans le cuvier avant les étapes suivantes de transformation.[1]

هنا نرى أنّ المصطلح يدلّ على حالة متخصصة داخل عمليات الطحن؛ حيث يُستخدم الحركة الاهتزازية أو الدورانية لفصل جزيئات الدقيق خلال خلايا أو أحواض الغربلة.

فالمقابل للمركب الأجنبي هو (محرّك أو خالط + عجينة+ حوض).

فعجن هو الفعل الّذي يصف خلط المواد لانتاج العجين، وهو وظيفة الآلة وكلمة (فور)تعني تدوير سريع(تلميح إلى الحركة الدائرية داخل الحوض).

فمن خلال دمج الجزئين(عجّ)+(فور) ليصبح المصطلح بتطبيق آلية النحت ليصبح (**عَجْفُور**)، فالكلمة على وزن عربي مألوف(**فعفول**)، أمّا الوظيفة: فهي خلط وتدوير العجينة بسرعة داخل الحوض، فاعتمادا على مبدأ الاقتصاد اللّغوي تولّد لدينا كلمة واحدة، موجزة، مركّبة نحتا ، ذات جذر واضح ودلالة وظيفية قويّة.

إذن النّحت يعني ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر، تنتزع من حروفها للدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوت منها) و بهذا الشكل أصبح النحت بابا مفتوحا للتوسع اللفظي في اللغة العربية في موضوع صياغة المصطلح العلمي، لكنه يظل أسلوبا مقيدا لا يلجأ إليه كطريقة من طرائق توليد الألفاظ إلّا عند الضرورة القصوى، فهو الحل

[1]- www.Grand dictionnaire terminologique. Agitateur de cuvier à pâte

الأخير الذي يستفاد منه، وذلك خشية الوقوع في التعقيد واللبس، والذي يثبت اللفظ المنحوت أو ينفيه هو العرف الاجتماعي والذوق السليم والمزاج الصافي الصقيل.

المبحث السابع: الترجمة

تُعد التّرجمة اليوم علمًا قائمًا بذاته ضمن العلوم الإنسانية، له نظرياته ومناهجه وقواعده الخاصة الّتي مكّنته من الارتقاء إلى مصافّ العلوم الدقيقة، بما لها من أثرٍ بالغ في نشر المعرفة وتبادل الثقافات. غير أن التّرجمة، وإن اكتسبت طابعها العلمي المنهجي في العصر الحديث، فهي ليست وليدة اللّحظة، بل عرفها العرب منذ القرون الأولى، واحتفوا بها بوصفها وسيلة لنقل العلوم والفلسفات من الحضارات الأخرى، خاصة اليونانية والفارسية والهندية، إبّان العصر العباسي. ومن ثمّ، فإنّ كلّ جهد يُبذل في حقل التّرجمة يُعدّ إسهامًا مثمرًا في بناء الجسور بين الحضارات، ومجالًا خصبًا للبحث والتطوير، يزاوج بين البُعد اللّغوي والدّقة المعرفية.

المطلب الأوّل: مفهوم التّرجمة

7-أ-1- لغة:

إنّ الترجمة كلمة عربية أصلية جاء في لسان العرب: التُّرجمان والتَّرجمان: المفسّر للسان، وفي حديث هرقل قال لترجمانه، الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع تراجم.[1]

وجاء في الصحاح يقال: قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر، ومنه التَّرجمان والجمع التَّراجم، ويقال تُرجمان.[2]

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مادة (الترجمان).

[2]-الصحاح، الجوهري، مادة (ترجم).

7-أ-2-اصطلاحا:

تعرّف التّرجمة اصطلاحا بأنّها نقل الكلام-مفردا أو مركبا- من لغة إلى لغة أخرى.[1] وإنّها نقل للأفكار والمعاني من لغة إلى لغة أخرى، إذ أنّه لابد أثناء النقل من الاحتفاظ بالوظيفة الإبلاغية للنص المترجم، لهذا ارتبطت بنقل الأفكار لا بنقل الألفاظ.

يعرفها أسعد مظفر الدّين الحكيم بأنّها: "عملية تحويل إنتاج كلامي في إحدى اللغات إلى إنتاج كلامي في لغة أخرى، مع المحافظة على جانب المضمون الثابت، أي المعنى."[2]

وبهذه الصورة لا يتعامل المترجم مع اللّغات كمنظومات؛ وإنّما مع الإنتاج الكلامي أي مع النّص، وإنّ التطابق المطلوب بين نص اللّغة الأصلية وبين نص اللّغة المنقول إليها هو تطابق المفهوم والدلالة-الإنتاج الكلامي- للنص.

المطلب الثاني: أنواع النقل وشروط النّاقل

7-ب-1 أنواع النّقل:

إنّ هناك **أنواعا** يتم النّقل من خلالها، هي كالآتي"

أوّلها التّرجمة الحرفية؛ هي الّتي تتبع التّرجمة الشكلية، إنّها المحاكاة الخاضعة لخصائص اللغة الأجنبية التي تؤدي إلى الإخلال بقواعد اللغة المنقول إليها، أو تشوه المعنى وهذا النقل الحرفي ليس ترجمة دقيقة.

---

[1]- صناعة المصطلح في اللسان العربي، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، د. ر. ط، 2012، ص.113.

[2]- علم الترجمة النظري، أسعد مظفر الدين حكيم، دار المعارف، ط.1، د.ت، ص.39

وأمّا **النّوع الثاني، فهو التّرجمة بالمعاني** وهو الأصلح في النقل، ينقل فيه النص من لغة إلى لغة أخرى يقوم فيها الناقل بقراءة جميع النص ويفهمه في فحواه العام ثم يختار لما فهمه من ألفاظ اللّغة الّتي ينقل إليها ما يكون مناسبا وهي المعتمدة والمعتد بها.

أمّا **النوع الثالث فهو التّرجمة التّحريرية** فتستخدم في هذا النوع كلتا اللّغتين لغة الأصل ولغة الترجمة بشكل تحريري.

وهناك أيضا **التّرجمة الشفوية** وهي كالسابقة إلا أنها تكون شفويا، تعتمد في المنظمات الدولية وما شابهها.

كما توجد **التّرجمة الاصطلاحية** الّتي تبرز فيها رسالة النّص الأصلي، إلّا أنّها تنزع إلى تشويه شيات المعاني بتفصيل التعابير العامية والاصطلاحية الجاهزة حتى لو لم تكن موجودة في النص الأصلي.

وهناك **التّرجمة بتصرّف** فيها يطلق المترجم الحبل وأغلب استعمالاتها في المسرحيات والشعر.

وأهمّها **التّرجمة الأمينة؛** وهي الّتي يسعى فيها المترجم إلى خلق المعنى السياقي نفسه للأصل ضمن الحدود التي تسمح بها التراكيب النحوية للغة المستهدفة كما يمكن بواسطتها نقل المصطلحات الثقافية.

وأمّا **التّرجمة التوسّعية؛** فهي ترجمة يسعى فيها المترجم إلى إثبات المعنى السياقي الدّقيق للنّص الأصلي يتوافق فيه المحتوى مع الشكل على نحو مقبول ومفهوم لدى القراء.[1]

[1]– محاضرات في فقه اللغة، عمار ساسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2006 –بتصرف–

وقد حدّ بعض الباحثين "ترجمة المصطلح" بوصفها صورةً من صور النشاط التّرجمي الّتي حظيت باحتفائهم في الوقت الحاضر، بأنّها "تعويض (إبدال) مصطلح (تمثيل) من نص ينتمي إلى لغة ما بمصطلح آخر (معادل أو مقابل) من لغة أخرى". ويقصد بها في الثقافة العربية "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخيَّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي".[1]

7-ب-2-شروط الناقل:

والمترجم أثناء عمله لابد من أن يتقيد بشروط **خمسة** هي:

1-**البيان** الذي يجعل منه قادرا على صياغة النص في لغة الترجمة بأسلوب فصيح وبليغ.

2-وكذلك يشترط **معرفته للغة المنقول إليها والمنقول منها**، إذ أنّ التعبير عن فكرة النص في لغة الترجمة بشكل يماثل التعبير عنها في لغة الأصل، أمر تستدعيه أمانة الترجمة الدقيقة، وإلا فلن تصل الفكرة بشكل واضح ودقيق.

3- كما لابد من **المعرفة بالموضوع المنقول** أي الإلمام به وفهمه جيدا.

4-وأخيرا يشترط فيه **الثقافة العامة** فهي ضرورية للمترجم.

5-وينبغي عليه أن يأخذ من **كل معرفة نصيبا** يبسط الآفاق أمامه.[2]

يتّبع المترجم عند أداء عمله **الخطوات الآتية** بدقة وتركيز لينال القبول والمكانة العلمية وتتمثل بداية في قراءة النص وفهمه جيّدا ثمّ البحث عن مدلول المفردات غير المفهومة في لغة النّص والاستدلال بمختلف الأمثلة الموجودة في القاموس لمعرفة السّياق الّذي يستعمل فيه، وعليه

---

[1]- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، ص.101.

[2]-علم الترجمة النظري، أسعد مظفر الدين حكيم، ص.181

أيضا البحث عن أسماء العلم والكتاب، كما لابدّ له من التّركيز على التّراكيب النحوية وأزمنة الأفعال والروابط المنطقية وأثرها في معنى النص ويجب الانتباه للأمثال والأقوال والحكم والعبارات المشهورة، كما يجب عليه الاطّلاع على الحدث وحيثياته إذا كان النّص صحفيا وعلى المترجم إعادة صياغة مفهوم النّص للتّأكد من استيعاب مفهومه وكذلك عليه التّركيز والتّفكير بلغة النّص الأصلي ونسيانها تماما والتّأكد من أنّ لغة الإيصال سليمة، وفي الأخير يقارن بين النّص الأصلي والمترجم والنّظر فيما ينقص.[1]

إنّ التّرجمة هي الوسيلة الأساسيّة للتّعريف بالعلوم ومصطلحاتها، فهي آلية من آليات إنتاج المصطلح بنقله من لغته الأم إلى اللّغة المنقول إليها، كما أنّها أهم الوسائل الّتي يتمّ من خلالها الاتّصال والتّبادل بين الثّقافات العالمية وتؤدّي أيضا إلى إغناء اللّغة المترجم إليها لمواجهة الصّعوبات الضروريّة والموضوعية من أجل التّعبير عمّا يتداول في العصر من معارف، فهي ليست مجرد نقل كلمات، بل هي فعل حضاري باتّجاه موقع التغيير وذلك مما يجعل اللّغة المترجم إليها عصرية قادرة على مواكبة التّقدم الحضاري وتمثّل إنجازاته كما يجعلها خاضعة للأخذ والعطاء فتتجدّد ولا تندثر.

إنّ أهم مبدأ يجب الأخذ به عند وضع مقابل عربي لمصطلح أجنبي هو أن ينظر إلى المدلول الاصطلاحي الأجنبي قبل معناه اللّغوي، ومن ثمّ يختار اللّفظ العربي المناسب لذلك المدلول.[2] ذلك أنّ من المصطلحات الحضارية والعلميّة ما لا يؤدّي معناها اللّغوي إلّا جزءا ضئيلا من المدلول الاصطلاحي أو لا يربط بين هذين فيهما إلّا علاقة ضعيفة، ولكنّ واضعي المصطلح

---

[1]– علم الترجمة النظري، أسعد مظفر الدين حكيم، ص.182

[2]– واقع اللغة العربية في الأنظمة التعليمية والمصطلح العلمي في اللغة العربية، بحث عبد المطلب البكاء، مقدم إلى المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية "اللغة العربية ،الجميع شركاء في حمايتها" ، جامعة بغداد، 05–07ماي2013، ص.12.

يتواضعون على إضفاء مدلول معين على لفظة عندما لا يجدون اللّفظ أو الألفاظ القليلة الّتي تؤدّي ذلك المدلول وتستوعبه.

نأخذ على سبيل المثال لا الحصر مصطلحا نحتكم فيه إلى آلية التّرجمة

مصطلح(**Trieur alvéolaire**)

Trieur alvéolaire : Appareil de tri constitué d'un cylindre incliné ou horizontal tapissé d'alvéoles calibrées permettant de séparer les graines ou particules selon leur longueur ou forme. En rotation, les grains s'engagent plus ou moins profondément dans les alvéoles selon leur dimension ; ceux non conformes sont évacués vers une goulotte ou un auget, tandis que les autres poursuivent leur parcours.[1]

جهاز صناعي ميكانيكي يتكون من أسطوانة أفقية أو مائلة تدور حول محورها، وتحتوي على تجاويف صغيرة. تستخدم هذه الآلة للفرز الخلوي بعد مراحل الغربلة والتهوية لفصل الحبوب بحسب الطول والشكل، تحتوي على أسطوانات معدنية دوّارة بها خلايا تحتجز الحبوب ذات الحجم أو الطول المرغوب فيه، وتقصي الحبوب الأخرى.

فكلمة (Trieur) تعني (فارز) وكلمة (Alvéole) تشير إلى وجود تجاويف صغيرة أو جيوب على شكل نصف كروي.

فالاسم يصف مباشرة تقنية العمل وشكل الأداة.

وقد اعتمدنا هاهنا على آلية التّرجمة الوظيفية الشّارحة(التّفسيريّة)، ولم نبحث عن مصطلح تراثي له

[1] -www.grand dictionnaire terminologique. Trieur alvéolaire.

فباجتماع كلّ من الاشتقاق، القياس، علم الصّيغ واستنادا على مبدأ الاقتصاد اللّغوي، نختار الصّيغة الصرفيّة الدّالة على الآلة(**فعّالة**) مع الحفاظ على الوظيفة الأساسية ليصبح المصطلح المقابل بعد الوضع (**فرّازة**) عوض مصطلح(**آلة الفرز الخلوي**).

وعلى هذا فالتّرجمة من هذا المفهوم هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربيّة بمعناه لا بلفظه، فيتخيّر المترجم من الألفاظ العربيّة ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي[1]، ولابدّ من أن لا يتعارض مع القيم الاجتماعيّة والنفسيّة والثقافيّة والحضاريّة العربيّة، بحيث تكون العملية خاضعة لقواعد وضع المصطلحات محتكمة للضّوابط الّتي وضعت لها.

وإنّ المصادر الّتي نعتمدها أثناء الترجمة هي معجمات الألفاظ الّتي تختزن عددا ضخما يشكل مادّة لغويّة ثريّة لمجابهة العديد من المصطلحات الأجنبيّة. وأيضا معجمات المعاني أو الموضوعات وهي مصادر هامة عند التّرجمة وكذلك كتب التّراث العلمي والّتي تتمثّل في حصيلة ما توصّل إليه العلماء القدامى في مجالات علميّة متنوّعة، وذلك من خلال ابتكار عدد وافر من المصطلحات المترجمة من مختلف اللّغات، ثم تجريدها في مرحلة تالية في رسائل، هي بمثابة القوائم الاصطلاحيّة في عصرنا.[2]

على الرغم من أهميّة التّرجمة إلّا أنّها وحدها غير كافية ، لأنّ العلوم في تطوّر مستمر لذا فقد يعسر على المترجم اللّحاق بهذا التّطور والاستمراريّة فيه ومجاراته ، فالانتاج والتّأليف الأصيل باللّغة العربيّة في مختلف العلوم أمر يجب أن يصحب التّرجمة.

---

[1]– إشكالية المصطلح، يوسف وغليسي، ص.105.

[2]– مدخل إلى المصطلح، لعبيدي بوعبد الله، ص.116.

المبحث الثامن: المجاز:

يعتبر المجاز قضية عامة في الظاهرة اللغوية؛ إذ هي شاملة لكل الألسنة مهما تباينت بها الأمصار أو الأعصار، ثم إنّها شاملة لبنيتي اللسان الواحد: بنية الرصيد اللغوي المشترك الّذي يسخر إلى التواصل الإبلاغي النفعي، وبنية الرصيد المصطلحي الّذي يتأتى به التواصل العلمي المعرفي .

المطلب الأوّل: مفهوم المجاز

8-أ-1-لغة:

ورد في لسان العرب جزت الطريق وجاز الموضع جوزا...وجازه: سار فيه وسلكه. وتجوز في كلامه: أي تكلم بالمجاز. وقولهم جعل فلان ذلك الأمر مجاز الى حاجته أي طريقا ومسلكا[1]

والمجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة[2] إذن لا ينقل معنى اللفظة الأصلي إلى مقام آخر إلاّ بوجود مناسبة تربط الجديد منه بالأصلي(القديم)، وتتنوع هذه العلاقة فتارة تكون المشابهة في كل أمر أو جزء بينهما أو غير المشابهة، مع وجود قرينة جديدة تمنع من إرادة المعنى الأصلي في الجديد، وهذه الأخيرة قد تكون لفظية أو حالية.

8-أ-2-اصطلاحا:

المجاز عند علماء البيان هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع وعند علماء البديع:

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، ج.05، ص. 326.

[2]- المصطلح العلمي في اللغة العربية، رجاء وحيد دويدري، ص77

المجاز عبارة عن تجوُّز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم إلى اسم موضوع لمعنى فيختصره، إما بأن يجعله مفردا بعد أن كان مركبا أو غير ذلك من وجوه الاختصار.

وبعبارة أدق هو استعمال اللفظ في غير ما وُضع له أصلا، أي نقله من دلالاته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين. وهكذا تتحول الكلمة من الحقيقة إلى المجاز، وبما أنّ اطّراد التعبير المجازي غالبا ما يحوله إلى حقيقة (وفقا لقاعدة ابن جني: المجاز إذا كثر لحق بالحقيقة.[1] فإنّ الكلمة –إذ تستقر على هذا المعنى المجازي–كأنّما تكتسب معنى حقيقيا جديدا، وتتحول من "كلمة" إلى "مصطلح".

ومن ذلك "الصلاة" فهي تعني في المعاجم الدعاء، وفي الشرع اكتسبت مفهوما جمع الأفعال مع الأعمال والأقوال يحصل معها جميعا الدعاء، و"الصوم" في الأصل مطلق الإمساك، وفي الشرع: الإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وغيرها كثير.

والجدير بالذكر أنّ نقل الألفاظ من معناها الأصلي إلى معنى علمي كان ومازال من أفضل الوسائل في تنمية اللّغة، وفي جعلها صالحة لاستيعاب العلوم الحديثة، فهو يمكّننا من وضع عدد كبير من مصطلحات العلوم والمخترعات، إذ أنّنا نجد اللغويين قد اعتمدوا عليه فقالوا: السيارة، الطيارة والقطار، الشاحنة وغيرها كثير.

المطلب الثاني: دور المجاز في تنمية اللّغة

لهذا كان له الدور الكبير في عملية التوليد والنمو اللغوي–كما يرى ذلك عبد السلام المسدّي: "إنّ فلسفة المجاز في الموروث اللّغوي العربي إنّما تصدر رأسا عن جدلية المواضعة، بوصفها

[1]– الخصائص، ابن جني، ج. 02، ص. 447.

محركا توليديا في ثراء اللّغة و غناها. وكأنّ شأن المجاز في هذا كما يقول المسدّي :شأن الدم الحيوي في الكائن، يجددها وينفخ فيها من روحه، فيبعث فيها الحياة من جديد ويزيدها حركية ونشاطا دائمين قائمين على سلسلة من التحولات الدلالية، حيث يتعامل المجاز مع التواتر فينتج النقل، ويقترن النقل مع اللّفظ الفني فيوضح المصطلح، عندئذ يكون المجاز سبيل الرصيد اللغوي العام إلى الرصيد الخاص المعرفي الّذي هو رصيد المصطلحات العلمية.[1]

ومثاله في مجال صناعة العجائن في المطاحن الكبرى:

مصطلح (**Reposoir**):

Reposoir: Espace ou compartiment dans lequel la pâte repose pendant un certain temps avant d'être laminée ou extrude.[2]

يشير المصطلح إلى المرحلة الّتي تترك فيها العجينة بعد العجن لترتاح وتستقر كيميائيا قبل المرور إلى مرحلة التّشكيل.

وقد ترجم المصطلح مجازيا ب "**المهدئ**" على وزن **(مُفعِّل)** أو "**حجرة التّهدئة**" استعارة لحالة الإنسان الذي يستريح بعد التّعب.

فوضع هذا المصطلح كان من خلال نقل اللّغة من الوصف التّقني إلى الأداء التّصويري، عبر تشخيص مكوّنات العملية الصّناعية الكائنة، لهذا اخترنا صورة بلاغية حيّة، تضمن سهولة الفهم، وتحافظ على الوظيفة الدقيقة للآلة.

[1]– قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، ص.44

[2]- www.fr.wikipedia.org/21,mai,2025,à :13^{h}:00

المبحث التّاسع: المعرّب والدخيل:

إنّ العربية كغيرها من اللغات الإنسانية الأخرى، تؤثر وتتأثر، يُنقل منها وتَنقل من الآخرين مصطلحات الحضارة والتقدم التكنولوجي، هذا النقل يكون من خلال تعريب الألفاظ العلمية الأجنبية إلى العربية، فما المقصود **بالتعريب؟**

المطلب الأوّل: مفهوم المعرّب

9- أ-1-لغة:

لقد أورد ابن منظور في لسان العرب أنّ الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرّب، أي أبان وأفصح، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عرَّبته العرب، وأعربته أيضا وتعرّب واستعرب: أفصح، وأيضا: التعريب أن يتخذ فرسا عربيا.[1]

وقال الجوهري: التعريب، قطع سعف النخل، وهو التشذيب، وتعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول عرَّبته العرب وأعربته أيضا.[2]

9-أ-2-اصطلاحا :

الاسم المعرّب هو الاسم الّذي تلقته العرب من العجم نكرة نحو :((ابريسم)ثم ما أمكن حمله على نظيره من الأبنية العربية حملوه عليه وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلمّوا به كما تلقوه، وربما تلعّبوا به فاشتقوا منه، وإن تلقوه علما فليس بمعرّب، وقيل فيه أعجمي مثل إبراهيم وإسحاق.[3]

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، ج.01، ص.586.

[2]- الصحاح، الجوهري، مادة (عرب).

[3]-المصباح المنير، الفيومي، (المعرّب)

وقد جاء في المعجم الوسيط التعريب: "هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربية".[1]

يعني ذلك أنّه نقل للكلمة بحروفها الأجنبية إلى العربية لاستعمالها، وذلك بعد وضعها في ميزان الصرف العربي وضبطها بالصيغ الجارية فيه فتصبح وكأنّها عربية.

التعريب أو ما يعرف ب(الاقتباس، الاقتراض)، والمعرّب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها؛ عرّفه الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأجنبي أن تتفوه به العرب على منهاجها.[2]

وعموما إنّ لفظ (التعريب) يحيل إلى ثلاثة مفاهيم مختلفة، حددها "شحاذة الخوري" ب(تعريب اللفظ) و(تعريب النص) و(تعريب المجال) حيث يختص الأول بدلالة تقنية مرجعها فقه اللّغة الّذي يعرّف (المعرب) والمفهوم الثاني يجعل من التعريب مرادفا للترجمة، ويصبح تعريب نص ما يعني نقله إلى العربية، بينما يختص المفهوم الثالث بدلالة ثقافية عامة تقضي بجعل اللغة العربية أداة تعبيرية في حقل معرفي ما أو فضاء تواصلي معين.[3]

والتعريب الذي نتحدث عنه هو الحامل للمفهوم الدال على "صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية، فيكون الناتج كلمة أعجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال.[4]

---

[1]–مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط. 04، 2004، مادة (عرب).

[2]– إشكالية المصطلح، يوسف وغليسي، ص.87

[3]– دراسات في الترجمة والمصطلح، شحاذة الخوري، ص.63

[4]– المزهر، السيوطي، ج.1، ص.269

لقد برز التعريب عند العرب منذ احتكاكهم بغيرهم من الشعوب التي فتحوا بلادها واطّلعوا على حضاراتها، ونظرا لما أملته الظروف عليهم من ضرورة الاتصال والحاجة إلى ألفاظ لا وجود لها في موروثهم لجؤوا إليه.

ففي الجاهلية، أخذ العرب عن اللغة الفارسية ألفاظا من قبيل: السندس، النرجس، الإبريق، الديباج.

وعن الهندية أخذوا ألفاظ مثل: القرنفل، الفلفل، الكافور، الشطرنج.

ومن اليونانية أخذوا: القسطاس، الفردوس، الترياق.

ومن السريانية أخذوا: المسيح، الكنيسة، الكهنوت، الناقوس.

وبعد مجيء الإسلام توسّعت رقعة الدّولة العربيّة الإسلاميّة، شرقا وغربا، ودخلت أجناس كثيرة في الدين الجديد، أدى ذلك إلى امتزاج الأجناس والثقافات، ونتيجة ذلك أخذ العرب ألفاظا كثيرة من الفرس مثل: الفيروز، البلور.

إذن التعريب عملية تغيير لغوي تشمل بنية اللّفظ الأجنبي–المعرّب–في جوانبها الصوتية أو الصرفية أو التّركيبية بحيث تتلاءم وتتناسب مع الصيغ العربية وطريقة النطق فيها.

المطلب الثاني: ضوابط التّعريب

وحتّى ينسجم اللّفظ الأجنبي مع الذوق العربي لابدّ من مراعاة عدّة **ضوابط** عند التعريب منها ألّا نلجأ إليه إلّا عند الضرورة، أمّا قبل هذا فالتّرجمة أولى، وأيضا يجب الكف عن استعمال اللّفظ المعرّب إذا كان له اسم في لغة العرب حتى يبقى الفصيح هو عمود اللغة، ولا مانع من النحت إذا اضطررنا إليه في تعريب المصطلحات العلمية والفنية. إضافة إلى ما ذكرناه فالاستعمال يظل

شرطا أساسيا من شروط التعريب؛ إذ أنّ كثرة استعمال اللّفظ الأجنبي وإدخاله العربيّة ليس بدعا ولا خطرا خصوصا إذا كان ذلك اللفظ يستحسنه السمع وتألفه الأذن أحسن من العربي منه.[1]

إنّ العربي حين يدخل لفظا أعجميا في لغته يحدث فيه غالبا التغيير الذي يجعله مجانسا لألفاظه جاريا لقواعده منسجما مع نظامه وهذا التغيير إما يكون في تغيير حروف اللفظ الدخيل وذلك بنقص أو زيادة بعض الحروف وذلك مثل:كليدا، برنامه وبنفشه فقد عرّبوها هكذا :اقليد، برنامج، بنفسج، أو بإبدال الحرف الأعجمي بحرف عربي قريب منه مثل :برادابس، بالوده، شكر، شلوار فقد جعلوها: فردوس، فالوذج، سكر، سروال، وإما يكون بتغيير الوزن والبناء حتى يوافق أوزان العربية ويناسب أبنيتها فيزيدون أو ينقصون حروفا ويغيرون مدوده أو حركاته ويراعون سنن العربية الصوتية فلا يبتدئون بساكن ولا يقفون عند متحرك فقد عدّلوا برازده إلى فرزدق، ونشاسته إلى النشاء. وأما ما نجده باق على أصله من الألفاظ فهو من الأعلام.[2]

لمّا كان التعريب للمصطلحات الأجنبية المختلفة ضروريا ، يثري اللّغة العربية في مصطلحاتها ويوسع معجمها المعد لهذا الغرض، ويحل الكثير من المشاكل الّتي تعترض سبيل تعريب العلوم، والفنون والمعارف والتقنيات المختلفة، مع مراعاة وإخضاع هذا المصطلح المعرّب إلى العرف الاجتماعي وإلى الذوق، ويشترط فيه أيضا موافقة الصيغة المعرّبة إلى أحد الأوزان العربية المألوفة كان ذلك سببا للاهتمام به لضبطه على قواعد اللّسان العربي، وإنّنا نقول قد يكون آخر ما يلجأ إليه عند النقل وذلك عندما لا توجد كلمة عربية تترجم بها الكلمة الأعجمية، أو يشتق منها اسم أو فعل أو ينحت منها لفظا، فالأحسن أخذها وإخضاعها لقواعد العربية فيصبح منها لا يخل بها فلا يزيلها.

---

[1]– دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص.321.

[2]– فقه اللغة العربية، محمد المبارك، دار الفكر، سورية، ط.07، 1981، ص.298.

ومثاله في ميدان صناعة العجائن:**Etiqueteuse**

Etiqueteuse : Machine utilisée pour apposer automatiquement les étiquettes sur les emballages de produits alimentaires (informations nutritionnelles, codes-barres, dates, marques, etc.).[1]

تُستخدم هذه الآلة لوضع الملصقات على أغلفة العجائن المغلّفة، وتُبيّن معلومات مهمة: اسم المنتَج، الوزن، المكوّنات، تاريخ الإنتاج والانتهاء، الرمز الشريطي(code-barres) ،علامة الجودة أو المنشأ.

تعمل هذه الآلة مباشرة بعد عملية التغليف، كما تُسهم في تحقيق الشّفافية مع المستهلك، وتُعدّ ضرورية للامتثال للقوانين التنظيمية والتسويقية.

و المصطلح المعّرب (**إيتيكيتوز**) ولقد خضع هذا المصطلح لآلية التعريب الصّوتي المباشر، مع الحفاظ على بنية اللّفظ الأجنبي دون ترجمة دلاليّة، وهو ما يعكس شيوع هذا النّمط من التّعريب في البيئات الصّناعية. فرغم إمكانية ترجمته إلى "آلة الوسم" أو "آلة الملصقات"، إلّا أنّ الشّكل المعرّب يُفضَّل لدلالته العملية السريعة ووظيفته الواضحة في خطوط الإنتاج .إلّا أنّنا في ميدان الوضع المصطلحي يمكننا أن نختار الصيغة الصرفية(**مِفعلة**) لينتج المصطلح(مِوسمة).

[1]- www.brother.fr/21,mai,2025,à :14^{h} :00

المطلب الثالث: الدخيل

إنّ اتصال العرب بالغرب من خلال الفتوحات وتأثرهم بلغتهم لمخالطتهم مدة طويلة أدى إلى انتقال ألفاظ أعجمية جديدة إلى اللغة العربية، هي ألفاظ لم تألفها البيئة العربية استعملوها وتداولوها فأصبحت جزءا من لغتهم، لكنها بقيت دخيلة لأسباب سنراها لاحقا، فما هو الدخيل؟

9-ج-2مفهوم الدّخيل:

9-ج-2-أ- تعريفه-لغة :

جاء في لسان العرب الدخيل من الدخول وهو نقيض الخروج، ودخل يدخل دخولا وتدخّل ودخل به وتدخّل الشيء أي دخل قليلا قليلا، وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب وليست منه.[1]

9-ج-2-ب-اصطلاحا :

الدخيل هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللّغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته.[2]

ويقول عنه الأستاذ الدكتور "عمار ساسي" أنّه صورة لظاهرة عامة في كلّ اللّغات فهي جميعا تستورد المنتج الزراعي والصناعي غير أنّه لما كانت العربية لغة ذات نظام منسجم ومتماسك تجري فيه الألفاظ على نسق خاص في حروفها وأصواتها وفي مادتها وتراكيبها وكان أثر اللّغات

[1]- لسان العرب، ابن منظور، ج.11، ص.239.

[2]- الاقتراض والتعريب في توليد المصطلحات العلمية، علي القاسمي، مداخلة في الملتقى الدولي الأول في المصطلح والمصطلحية، ص.363.

الأعجمية فيها مقتصرا على دخول بعض المفردات الغربية في العربية وهو ما سماه علماء اللغة تعريبا كالألفاظ التالية: الأستاذ، التلميذ، الديوان، النرجس، الجوهر، الفلسفة، القانون.[1]

والكلمة الدخيلة على العربية تعرف بنقلها من طرف العلماء، أو عندما تكون خارجة عن أوزان الأسماء العربية نحو: إبريسم، فهو وزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي، وكذلك يعرف عندما يكون حرفي النون والراء مجتمعين في كلمة واحدة أو يكون آخره زاي بعد الدال أو أيضا اجتماع الصاد والجيم أو الجيم والقاف أو وجود كلمة رباعية أو خماسية خالية من الأحرف الذلاقة(ب،ر،ف،م،ن،ل) فإنّ كل ما ذكرنا لا يكون في كلمة عربية فصيحة أصيلة.

ومثال لمصطلح في مجال الصناعة الغذائية في المطاحن الكبرى، مصطلح(**Gluten**)

Le gluten :est un ensemble de protéines (gliadine et gluténine) présentes dans certaines céréales comme le blé, l'orge ou le seigle. Il donne à la pâte son élasticité et sa capacité à retenir les gaz pendant la fermentation.[2]

تستخدم المادة في ميدان الصناعة الغذائية، خاصة في صناعة الخبز والمعجنات، لما له من دور أساسي في منح المرونة والانتفاخ للعجين مما يسمح بتماسكه والقدرة على الاحتفاظ بالغازات خلال عملية التّخمير.

نُقل المصطلح كما هو في لغته مع بعض التّحوير البسيط باعتماد آلية الدخيل ليكون **(غلوتين)** وسبب نقل الكلمة دون ترجمة هو عدم وجود مكافئ دقيق في العربية يؤدي المعنى من حيث البنية الكيميائية والوظيفة التّكنولوجية.

ومع أنّه دخيل لا أصل له في لغة العرب، إلاّ أنّه يبقى كبديل يشغل المحلّ عند صناعة المصطلح العلمي العربي كمقابل للأجنبي، وذلك إلى حين إيجاد لفظ أصيل مناسب له. ويكون

[1]– اللسان العربي وقضايا العصر، عمار ساسي، ص. 72.

[2] -www.inrae.fr/21,05,2025,à14^{h}:15

استعماله بإنزاله على الأوزان العربية مع الإبقاء على أحرفه الأصلية ولجوؤنا إلى مثل هذا اللفظ يكون عند استحالة الترجمة تماما ولكن وجود عنصر دخيل لا يعني أبدا أنه يحط من قيمة اللّغة العربية كما أنه دليل قاطع لتفتحها على الحضارة العالمية.

الفصل التّطبيقي

تحليل مدوّنة الصّناعة الغذائيّة

وصناعة المصطلح العلمي

المبحث الأوّل: مرحلة حصر المصطلحات:

بنيت هذه المرحلة على القراءة الدقيقة للمدوّنة النّصية، مع تتبّع استعمال المصطلح داخل السياق التّقني، والغاية من هذه المرحلة رصد جميع المصطلحات التّقنية والعلمية الواردة، سواء بصيغتها الأصلية (الفرنسية غالبا) أو ما يقابلها بالعربية، دون تعديل أو تحليل أولي.

وعليه فقد تم ضبط قائمة تضم حوالي (143) مصطلحا-**ينظر الملحق رقم 02**- تتوزّع على أغلب مجالات سلسلة الانتاج الغذائي للحبوب والعجائن، ما يسمح بتحليلها وتصنيفها لاحقا.

المبحث الثاني: مرحلة التّصنيف:

اعتمادا على الوظيفة الصناعية لكل مصطلح، قمنا بتصنيف المدوّنة إلى مجالات انتاجية رئيسية، حتى نيسّر عملية التّحليل ونرصد تكرار الظواهر المصطلحية داخل كلّ مجال

محاور التّصنيف:

1.مرحلة استقبال القمح والتّخزين.

2.مرحلة ما قبل التّنظيف.

3.مرحلة التّنظيف والتّحضير للطحن

4.مرحلة الطّحن(مختلف مراحل تحويل القمح إلى دقيق أو سميد)

5.مرحلة صناعة العجائن الغذائية

6.مرحلة التّغليف والنّقل.

7مصطلحات تقنيّة عامة (وزن، أبعاد آلات...)

المبحث الثالث: الدّراسة التّحليلية لمصطلحات الصّناعة الغذائية في المطاحن الكبرى:

المصطلح التقني مصطلح يحتاج إلى الدّقة في وضع المقابل العربي له، كما يجب أن يحمل دلالة أحادية وإيحاء خاصا وينتمي إلى حقل دلالي خاص، لذا أثناء الوقوف على ترجمته علينا أن لا نبحث عن المكافئ الموضوع مسبقا فحسب، لكن لابدّ من مراعاة كيفيّة وضعه وشروط ذلك الوضع في اللّغة المنقول إليها.

وحتّى نصل إلى مبتغانا انطلقنا من المخرجات المصنّفة، ثمّ حلّلناها من حيث البنية، والدّلالة داخل السّياق الصّناعي ثمّ النّظر إلى المقابل العربي مع محاولة الوقوف عند التّعريف. الّذي يعده الديداوي مفتاح المفهوم المصطلحي:" لا ريب أنّ التعريف هو مفتاح المفهوم المصطلحي، إذ يحصر إطاره ويحدد معالمه ويقربه إلى المدارك بإتاحة التصور.[1] وفي الأخير اقتراح بدائل اصطلاحية عند الحاجة .

[1]– إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهيمه وحوسبته، الديداوي، ص.07، على الموقع : www.emro.who.int/ahsn/meetings/sepo3/day1/Didawi.doc

La minoterie/Meunerie : Usine où l'on transforme les grains de céréales, plus spécialement le blé, en farine.[1]

المصنع الذي تتم فيه معالجة الحبوب، خاصة القمح، وتحويله إلى دقيق. والمقابل: **(مِطحنة)**[2]

بما أنّ المصطلح له دلالة اسم المكان، فيجدر أن نختار له من الصيغ الصرفية التي تشير إليه مباشرة، مع عدم إغفال الوظيفة الأساسية والعمل الرئيس لهذا المكان ألا وهو الطحن.

فاسم الآلة **(مِفعلة)** هو الأمثل، وعليه يصبح المصطلح **(مِطحنة)** بدل مصنع معالجة الحبوب.

-la farine panifiable: poudre obtenue par la mouture de certaines graines de céréale et servant à l'alimentation, qui peut servir de matière première dans la fabrication du pain.[3]

ومعناه مسحوق تمّ الحصول عليه عن طريق طحن بعض بذور الحبوب واستخدامه في الطعام والّذي يمكن استخدامه أيضا كمادة خام في صنع الخبز.

و قد قابلوه بمصطلح **دقيق، طحين**[4] المعجنات.

وجاء في لسان العرب: الدّقيق، الطّحن. والدّقيقي: بائع الدقيق. قال سيبويه: ولا يقال: دقّاق. ورجل دقيق بيِّن الدِّق: قليل الخير بخيل... والدّقيق: الذي لا غِلَظَ له، خلاف الغليظ.

---

[1] -www.larousse.fr/dictionnaire/français/minoterie

[2]– القاموس، قاموس عام–لغوي، علمي– فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون،–إعداد مكتب الدراسات والبحوث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط.2016،09، ص.541.

[3]-, Le Petit Robert de la langue française, Alain Rey 2016, p.1013.

[4]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.352.

والدّق: كل شيء دقّ وصغر. وهنا يمكن اعتبار الدقيق كل ما صغر ودقّ فهو دقيق. فكل ما طحن يصبح دقيقا.[1]

و أما عن صيغة**(فعيل)** في اللغة العربية فتدلّ على مصدر وعلى صيغة مبالغة، فدقيق مشتقة من الفعل **(دقّ)** بالتضعيف لتدلّ على المبالغة في تصغير الحبيبات.

فمصطلح **(دقيق)** يصلح للدلالة على تلك الحبيبات الصغيرة التي تنشأ بفعل الطحن.

أما عن المصطلح المراد، فنقابله بمسحوق. ودلالتها في لسان العرب: سحق الشيء يسحقه سحقا: دقّه أشدّ الدّق الرّقيق، ومسحوق على وزن **(مفعول)**، ودلالة هذه الصيغة ترتبط بمن وقع عليه فعل الفاعل، إذن فالمسحوق هو ما وقع عليه فعل السحق.

وعليه فنرجح كلمة **(مسحوق)** بدل دقيق، وهذا هو المقصود الذي ندل به على تلك المادة مباشرة.

-la bascule une pièce ou machine mobile sur un pivot et dont on fait lever une extrémité en abaissant l'autre .Bascule d'un pont levis.[2]

وهذا يعني شبه أرجوحة أو آلة محمولة على محور، والتي ترفع واحدة نهاية واحدة عن طريق خفض الميل الآخر.

وقد أثبت لها مصطلح **قلّابة، أرجوحة.**[3]

وجاء في لسان العرب، الرلّجح: الوازن، وأرجح الميزان أي أثقله حتى مال. والأرجوحة والمرجوحة: التي يلعب بها، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل، ثم يجلس غلام على أحد

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، ص.1402.

[2]- le Petit Robert, Alain Rey ,P.227.

[3]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون ، ص.81.

طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فترجّح الخشبة بهما ويتحرّكان، فيميل أحدهما بصاحبه الآخر.[1]

ولمّا ننظر إلى وظيفة هذه الآلة في الميدان الذي نحن بصدد دراسة المصطلحات التي تحمل مفاهيمه، فإنّنا نجدها تدلّ على أنّها تنقل عليها المادة الأولية(القمح) لينتقل من طرف لآخر. فالفعل الذي ترتبط به هو (نقل) من وإلى.

غير أنّ الوزن الذي هي عليه(**أفعولة**) لا يناسب لا المعنى ولا الوظيفة، وعليه يحسن صناعة مصطلح (**مِرجحة**) على وزن (**مِفعلة**) بكسر الميم والذي يدل على الوظيفة والآلة والمعنى معا.

-pont bascule: Appareil de pesage installé à l'entrée (ou sortie) d'un site meunier, servant à peser les camions transportant le blé, les produits finis ou les sous-produits, afin de contrôler les flux de matières entrantes et sortantes.

Il permet de déterminer la masse nette de la cargaison par soustraction du poids à vide[2].

الميزان: هو جهاز وزن ثابت يُركب عند مدخل أو مخرج المطحنة، يُستخدم لوزن الشاحنات المحمّلة بالحبوب (كالقمح) أو المخرجات (كالسميد، الدقيق، النخالة)، ويُتيح تحديد الكمية الفعلية للمواد المنقولة عبر مقارنة الوزن الكلي للمركبة المحملة مع وزنها الفارغ.

قال ابن منظور في لسان العرب: الوزن: روز الثقل والخفة. وقال أبو منصور: رأيت العرب يسمون الأوزان التي يوزن بها التمر وغيره المسوّاة من الحجارة والحديد الموازين، واحدها ميزان، وهي المثاقيل واحدها مثقال، ويقال للآلة التي يوزن بها الأشياء ميزان أيضا.

[1]– لسان العرب، ابن منظور، مج.3، ص.445–446.

[2]- www.gdt.oqlf.gouv.qc.ca.pont bascule.

قال الجوهري، أصله مِوزان، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وجمعه موازين، وجائز بأن تقول للميزان الواحد بأوزانه موازين.

قال تعالى:...وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ... ﴿٤٧﴾ يريد نضع الميزان القسط.[1]

وعند العودة إلى القرآن الكريم نجد أنّ أصل استعمال كلمة (ميزان) هو **العدل** كما ورد في سورة الرحمن في قوله تعالى: ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾ يعني العدل كما قال تعالى:لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ ...﴿٢٥﴾ وهكذا قال ها هنا أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ أي خلق السموات والأرض بالحقّ والعدل لتكون الأشياء كلّها بالحقّ والعدل.وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾ أي لا تبخسوا الوزن بل زنوا بالحق والقسط كما قال تعالى:" وزنوا بالقسطاس المستقيم.[2]

فالقرآن في هذ الموضع ذكر لفظ الميزان ليدل تارة على العدل وتفادي الظلم، وتارة ليدل على عدم الاكتيال واعتماد الحق والعدل في مختلف الأمور الدينية والدنيوية.

وبالعودة إلى آية أخرى من آيات الذكر الحكيم في قوله تعالى: ۞وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾

[1]– لسان العرب ، ابن منظور، مج.13، ص.446–447.

[2]– تفسير القرآن العظيم، أبو الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ص.364. عن موقع ملتقى أهل الحديث. www.ahlalhadeeth.com

في هذا الموضع يوصي سيدنا شعيب قومه بعبادة الله، وينهاهم عن التطفيف في المكيال والميزان.[1]

وفي تفسير الطبري يقول: ولا تنقصوا النّاس حقوقهم في مكيالهم وميزانهم...تكونون بخير

أما الزمخشري في كشافه فقد فسّر الآية: يريد أراكم بثروة واسعة تغنيكم عن التطفيف أو أراكم بنعمة من الله حقها أن تقابل بغير ماتفعلون...

فإن قلت: النهي عن النقصان أمر بالإيفاء، فما فائدة قوله أوفوا؟ قلت، نهوا أوّلا عن عين القبيح الذي كانوا عليه من نقص المكيال والميزان...وجيء به مقيدا بالقسط أي ليكن الإيفاء على وجه العدل والتسوية، من غير زيادة ولا نقصان، أمرا بما هو واجب، لأنّ ما جاوز العدل فضل وأمر مندوب إليه، وفيه توقيف على أنّ الموفى عليه أن ينوي لاوفاء بالقسط، لأنّ الإيفاء وجه حسنه أنّه قسط وعدل. فهذه ثلاث فوائد. البخس: الهضم والنقص .[2]

وصاحب البحر المحيط يفسّر الآية بقوله:...ونُهوا عن نقص النّاس أشياءهم وهو عام في النّاس، وفيما بأيديهم من الأشياء: كانت مما تُكال وتوزن أو غير ذلك.[3]

فكلمة(الميزان) في مختلف المواضع من التفاسير التي أوردنا القصد منها إقامة العدل دون زيادة أو نقصان.

---

[1]– تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، عن موقع: www.alro7.net

[2]– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج الزمخشري،.2، ص.417.عن الشابكة: al-maktaba.org

[3]– البحر المحيط، أبو حيان، ج.05، ص.251، عن الشابكة: tafsir.app.

ومادامت وظيفة هذه الآلة تنحصر في وزن الأشياء وضبط قيمتها وفق معيار تقابل به، وصيغة **(مِفعال)** بكسر الميم تدل على اسم الآلة، يمكننا القول أنّ المصطلح **(ميزان)** يؤدي الوظيفة ويضبط الدلالة المقصودة.

-La trémie: Réservoir de forme pyramidale inversée, installé dans une minoterie, servant à recevoir et alimenter en continu les meules ou les broyeurs avec les grains (blé, orge…) par simple gravité. Elle est généralement surmontée d'un système permettant de réguler le débit (levier, vanne, auget vibrants) [1].

واثب التّغذية: نوع من القمع الكبير في شكل هرم مقلوب، حيث يتم سكب المواد فيه لعلاجها **(**طحن تكسير**)**. كما أنّهم قصدوا به قمع طحن القمح: حيث يوضع القمح لتوزيعه على الآلات قابلوه بمصطلح **قادوس** أو **عين الطاحون**.[2]

جاء في معجم الوسيط: القادوس: وعاء خزفيّ كالجرّة، تنتظم منه ومن أثاله سلسلة تديرها الناعورة فتغرف الماء من البئر إلى المزرعة، والقادوس وعاء كبير قمعيّ الشكل يلقى فيه الحبّ فينزل منه حبّات إلى الطاحون.[3]

ومادامت وظيفة الآلة هي الطحن والتكسير من خلال تمرير القمح عبر تلك الفتحة التي يحتويها، فيناسب هذا المصطلح كمقابل عربي ما نضعه على صيغة اسم الآلة (فاعول) ليبقى على نفس الصيغة التي ورد عليها لدى العرب في معاجمهم **(قادوس)**.

-L'échantillon: Quantité réduite de grain ou de farine prélevée de manière représentative d'un lot ou d'un chargement, dans le but d'effectuer un

---

[1]-lecoeurdesmoulins.2cbl.fr.trémie.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.792.

[3]– معجم الوسيط، www.almaany.com.

contrôle de qualité, des analyses physiques, chimiques ou microbiologiques, ou encore pour assurer la traçabilité des matières premières ou produits finis dans la minoterie. [1].

وتعني: هو نموذج تمثيلي صغير يؤخذ من كمية كبيرة من الحبوب أو الدقيق داخل المطحنة.

هدفه الضبط والجودة، يضمن تمثيلية دقيقة للخواص الفيزيائية أو الكيميائية أو الميكروبيولوجية للدفعة بأكملها.

وقد أمكن وضع كلمة **نموذج** كمقابل له.[2]

ومادام معنى المصطلح يظهر أنّه مثال عن شيء أو مادة، فوظيفته هي إظهار النوعية والشكل دون اللجوء إلى الكم الهائل من المادة.

فيحسن لها فعل (مثُل) بضم العين، الذي يؤدي المعنى المقصود، ويحسن له وزن (فِعال) بكسر الفاء للدلالة على المصدر فيصير الاسم بالصناعة **(مثال)** فيكون ماثلا لميزانه وصيغته الحاملة للدلالة على مصدر. فتثبت الإبانة.

فمصطلح (**مثال)** هو الأفصح لقيامه على صيغ العربية، وهي صيغة (فِعال) التي تحمل معنى ودلالة مباشرين.

أما كلمة نموذج فهي خماسية على وزن **(فعوعل)** من الفعل **(نمذج)** وبالعودة إلى القرآن الكريم نجد ورود **(المثل)** و**(المثلات)** في سورة الرعد، فقد قال تعالى: يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ

[1]- www.dictionnaire de la meunerie-ARVALIS institut du végétal..

[2]– القاموس ، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، 290.

وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ... ٦ [1] أي يستعجلك هؤلاء المكذبون بالعقوبة، وقد أوقعنا نقمتنا بالأمم الخالية وجعلناهم مثلة وعبرة وعظة لمن اتعظ بهم.

فالمثلات هنا بمعنى عبرة ومثل لمن يكذّب بآيات الله. وفي سورة ابراهيم وردت الآية في قوله تعالى: " مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٨[2]

المثل قد يكون بمعنى الصفة أو الحالة العجيبة يعني هو تمثيل شيء بشيء، وغالبا ما يكون تمثيل المعقولات بالمحسوسات.

هذا المثل في قوله تعالى: مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ...١٨ طبعا الرماد معروف وهو ما يتبقى من إشعال النار بالحطب أو الفحم يعني إذا أشعلت النار بالحطب ما يتبقى منه أشبه بالتراب يسمى رماد، يعني مثل أعمال الكفار مثل الرماد أي شبهها.

وبما أنّ الشبه هو المثل، و**المثال** هو ما كان نسخة مطابقة عن الأصل إلّا أنّه يصغره حجما، فيحسن مصطلحا للدلالة على ما يمثل المادة الأصلية لأي منتوج أو سلعة أو أي شيء كان.

-**transporteur mécanique**: le transporteur mécanique comprend l'ensemble des équipements et dispositifs nécessaires pour transporter le produit mécqaniquement entre les différents points d’une installation[3].

ويقصدون به ناقل الحركة الميكانيكي، ويتكوّن هذا الأخير من جميع المعدات والأجهزة اللازمة لنقل المنتج ميكانيكياً بين نقاط التثبيت المختلفة.

---

[1]– سورة الرعد، الآية.06.

[2]–سورة ابراهيم، الآية 18.

[3] -www.stolza.com/fr/productos/transport-mécanique.

وقد بحثنا عن المقابلات المفردة للمركب كله فوجدنا مصطلح **ناقل** كمقابل ل transporteur[1]

ومصطلح **تقني** كمقابل ل mécanique[2]

وفي لسان العرب؛ الناقل: جمعه ناقلون ونقلة، مؤنثه: ناقلة وهو اسم فاعل من (نقل).والنقل: هو تحويل الشيء من موضع إلى موضع. والتنقّل: التحوّل.[3]

أما (حمل) فقد ورد ذكرها في القرآن في الآية السابعة من سورة النحل: وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾[4] يقول الطبري أي تحمل هذه الأنعام أثقالكم إلى بلد آخر لم تكونوا بالغيه إلّا بجهد من أنفسكم شديد ومشقة عظيمة فلو كلّفتموه لم تبلغوه إلّا بشقّ الأنفس.[5]

فحمل الثقل هاهنا بمعنى ما حمل على الدابة أي نُقل من مكان إلى آخر، فالحِمل هو النقل بمشقة.

أما النّقل فمعناه التّحويل من موضع إلى موضع، ونقل الشيء أصلحه ورفعه بالنّقيلة.[6]

ورجوعا إلى الوظيفة التي يؤديها الجهاز نجد أنّ معنى (نقل) هو الأقرب لأداء الدلالة، إذ لا عناء أو مشقة في العملية سوى أنّه يتم من خلالها تحويل ونقل المادة الأولية لتصنيعها بين عدة نقاط لتصبح طحينا أو نوعا من العجائن.

---

[1]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.791.

[2]– المعجم نفسه، ص.526.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.11، ص.675.

[4]–سورة النحل، الآية:07.

[5]–تفسير الطبري، نقلا عن الشابكة: www.alro7.net

[6]– لسان العرب، ابن منظور، مج.11، ص.675.

و(ناقل) هو اسم فاعل، لا يناسب اسم الآلة.

وعليه يحسن اخيار المصطلح المركب **(مِنقل آلي)** بكسر الميم على وزن **(مِفعل)** اسم الآلة ليدل عليه

لكنّنا دائما نميل إلى الاقتصاد الذي تقوم عليه اللغة العربية وبذلك يحسن أن نختار صيغة اسم الآلة **(مفعال)** فيصبح **(مِنقال)** ليدل على الوظيفة والدلالة ويميل باللغة إلى الاقتصاد.

-les silos de stockages: silo: excavation souterraine, réservoir(au-dessus ou au- dessous du sol)ou l'on entrepose les produits agricoles pour les conserver les Céréales et les fourrages.[1]

هو عبارة عن خزان كبير مغلق، ذو قاع مخروطي يستعين بالجاذبية لتفريغ المادة أو عبر أنظمة مثل أقراص دوران ، مخصّص لتخزين مادة زراعية أو غذائية (حبوب، طحين) على مدّة طويلة أو متوسطة ضمن مطحنة صناعية، ويختلف عن (القادوس)، إذ أنّه أداة للتخزين المؤمّن والمضبوط للحبوب .

لقد وضع المقابل **هُري** لمصطلح silo[2]

جاء في لسان العرب: الصومعة من البناء سمّيت صومعة لتلطيف أعلاها وصومع بناءه علّاه. مشتق من ذلك[3] فهي على وزن (فوعلة)

أما عن الدلالة الكلية التي يحملها المصطلح فهي أنّها مكان يحوي شروطا معينة للحفاظ على المادة الأولية المراد حفظها إلى أجل لاحق.

---

[1] - Alain Rey, le Petit Robert, p.2373.

[2]– القاموس ، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.726.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.08، ص.208.

وعليه فالوظيفة الأساسية لهذا المكان هي التخزين.

فلما ننظر إلى المصطلح الذي قوبل به هو **(صومعة)** على وزن **(فوعلة)** وجدناه لا يؤديها مباشرة، فيحسن اختيار صيغة مناسبة للوظيفة والدلالة وهي صيغة اسم المكان **(مَفعَل)** ليصبح المصطلح بعد الصناعة **(مَخزَن)** بفتح الميم بدل صومعة. ولأداء أدق نضيف **(مخروطي)** ضبطا لشكله.

-les docks: Aire ou plate-forme logistique située à l'extérieur ou à l'intérieur d'un site industriel (comme une minoterie), destinée à la réception ou à l'expédition de marchandises. Il est conçu pour faciliter le chargement et le déchargement des camions ou wagons, souvent à l'aide de quais surélevés, de portes sectionnelles et d'équipements de manutention.[1]

هي منصات خاصة بمناطق الشحن أو الاستلام في الوحدات الصناعية، ومنها المطاحن، قد تكون داخل مبنى الانتاج أو خارجه، تخصّص لتوقيف الشاحنات وتسهيل تفريغ أو تحميل المواد

المقابل المتوفر في معجم القاموس هو **حوض** سفينة أو **مرفأ**.[2]

بالعودة إلى معجم لسان العرب: الحوض: مجتمع الماء معروف. والجمع أحواض.[3] و السقيفة: كل بناء سُقفت به صُفَّة أو شِبهها مما يكون بارزا والسقيفة: الصُّفة[4]، والصُّفة في معجم الوسيط هي البهو الواسع العالي السقف و **(فعيلة)** بمعنى مفعولة.[5]

أما المرفأ: هو مرسى السفينة .

---

[1] - www.Lexique logististique industrielle-AFNOR-

[2]– القاموس ، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.278.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.07،ص.141.

[4]–المعجم نفسه، مج.09، ص.155.

[5]–معجم الوسيط عن موقع:www.almaany.com

فبالنظر إلى معاني هذه الكلمات الثلاث نجد مصطلح(السقيفة) أو (الصُّفّة) هو الأقرب في المعنى إلى المصطلح الأجنبي. وكلمة(**صُفَّة**)على وزن **(فُعلة)** وهي صيغة لا تشير إلى المكان الوظيفي.

فيحسن صناعة المصطلح(**مَصَفّ**) علو وزن **(مَفْعَل)** ليناسب الصيغة الدالة على اسم مكان والوظيفة والدلالة.

le nettoyeur séparateur: Appareil de nettoyage des grains éliminant par aspiration d'air les impuretés légères et par tamisage les grosses impuretés lourdes[1].

le nettoyeur: Appareil, machine servant à nettoyer[2].

المنظّف: جهاز ، آلة للتنظيف[3].

-séparateur: Appareil destiné à séparer les composants d'un mélange.[4]

فاصل: جهاز لفصل مكونات الخليط.[5]

منظف فاصل: جهاز تنظيف الحبوب، يزيل الشوائب الخفيفة عن طريق شفط الهواء والشوائب الثقيلة الكبيرة عن طريق الغربلة.

ورد في معجم (المعاني الجامع) منظّف: الجمع منه؛ منظّفون ومنظّفات وهو اسم فاعل من نظّف.

---

[1] -www.larrousse.fr/dictionnaire/nettoyeur séparateur.

[2]– القاموس ، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.564.

[3] - Alain Rey, le Petit Robert, p.1685.

[4] - Alain Rey, le Petit Robert, p.2353.

[5]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.718.

ومنظّف المكتب: من يسهر على تنظيفه. كما أنّ المنظّف: مواد كيميائية تعمل في وجود الماء لإزالة الأوساخ.[1]

والمعنى الّذي يدور حوله هذا المصطلح هو نفس معنى الفعل الذي اشتق منه وهو إزالة الدّرن والوسخ، غير أنّه يدلّ على آلة لا على اسم فاعل، وأمنا للبس ومن أجل ضبط أكثر لهذا المسمّى نجمع فيه بين وظيفة إزالة الأوساخ والدلالة التي يوحي إليها، وبعد وضعه ضمن صيغة صرفية تحدّه، وهي صيغة اسم الآلة(**فعّال**) يصبح المصطلح بعد الصناعة(**نظّاف**) بدل منظّف .

وهذا النظّاف يعمل على فصل المواد العالقة أو تلك التي تختلط مع حبّات القمح، فنجد له وظيفة أخرى تزاول الإزالة ألا وهي الفصل، ولما ننظر إلى مصطلح فاصل نجده على صيغة اسم فاعل.

لذا قد نصيغ مصطلحا مفردا غير مركب ألا وهو (**مِفصل**) على صيغة اسم الآلة (**مِفعل**) بكسر الميم، لكن هذه الصيغة قد توقعنا في لبس مع معنى مِفصل؛ وهو ملتقى كل عظمين من الجسد.[2]

وعليه يحسن المصطلح المركّب (**نظّاف فاصل**) ليقابل المصطلح الأجنبي ، لكن اللغة العربية لغة تميل دائما إلى البساطة والاقتصاد مع الإبانة في ذلك وباعتماد آلية النحت التي اعتمدها كثير من العاملين في المجال المصطلحي يمكننا اقتراح مصطلح منحوت من اللفظتين ليدل على تلك الآلة نفسها (**نظَفْصَل**) على وزن (**فعوعل**).

-**Le cyclone**: Appareil de traitement des grains, utilisé pour le nettoyage par élimination des poussières : constitué par des caisses cylindro-coniques, en tôle, où l'air chargé de poussières est envoyé en tourbillon, de manière à ce

[1] – معجم المعاني ، (منظّف)، عن الشابكة: www.almaany.com.

[2]– المعجم نفسه، (مفصل)، عن الشابكة: www.almaany.com

que les matières en suspension se déposent sur les parois, tombent puis s'éliminent.[1]

وهذا يعني : جهاز إزالة الغبار مكوَّن من وعاء معدني على شكل مخروط مبتور، يُدخل إليه الغاز المُراد تنقيته بشكل مماسي، وبهذا يخضع الغاز لعملية طرد مركزي داخل الجهاز، ليخرج بعد ذلك من خلال أنبوب مركزي غاطس. إنّ عملية إزالة الغبار تتم بفعل الطرد المركزي.

وقد قوبل ب **إعصار** حلزوني.[2] وهو برأينا بعيد عن أداء المعنى الدقيق له. فكما ورد في المعجم الوسيط الإعصار هو الريح تثير السحاب، أو الّتي فيها العِصار، وهو الغبار الشديد، كالعصرة .[3] فهو معنى منافي لوظيفة هذه الآلة.

والوظيفة الرئيسة لهذه الآلة نجدها تنحصر ضمن التّنقية والعصر وشكلها أسطواني له مدار لولبي حلزوني، في هذه الحالة يحسن صناعة مصطلح **(مِعصار)** حلزوني على وزن (مِفعال) بكسر الميم ليحيل إلى المعنى وامّا ما يؤدي الوظيفة فهو مصطلح **(مُنقّي)** على وزن (مفعّل) لنحصل على المركّب المصطلحي (معصار منقّي) ليحدّد الدلالة جميعها.

-L'élévateur: Appareil destiné à prendre un corps à un niveau donné pour L’élever à un niveau supérieur.[4]

ويعني: جهاز مصمم لنقل الجسم ورفعه إلى مستوى أعلى. والمصطلح المقابل في معجم الكنز: رافعة / عضلة رافعة.[5]

---

[1]-vitrinelinguistique.oqlf.gouv.qc.ca/cyclone.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.227.

[3]–المعجم الوسيط، عن الشابكة: www.almaany.com.

[4] - Alain Rey, le Petit Robert, p.837.

[5]– الكنز، جروان السابق، مطبعة بارجر، فرنسا، ط.02، 1984، ص.288.

وجاء في قوله تعالى: خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣[1] قال الزجاج: المعنى أنّها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة.

يقول الأصمعي: رفع القوم ، فهم رافعون إذ أصعدوا في البلاد، قال الراعي: دعاهنّ داع للخريف، ولم تكن لهنّ بلادا، فانتجعن روافعا أي مصعدات، يريد لم تكن تلك البلاد التي دعتهنّ لهنّ بلادا.[2]

إنّ الفعل الذي يرتكز عليه هذا الجهاز هو رفع الشيء من وإلى، ووزن **(فاعلة)** يدل على الآلة.

وعليه فالمصطلح (رافعة) هو الأنسب للدلالة على معنى هذه اللفظة الأجنبية.

-Le doseur volumétrique: appareil permettant de faire des dosages[3].

جهاز الجرعة الحجمي: جهاز يسمح بإجراء جرعات أو آلة الجرعة الحجمي.

المقابل: **مجراع، مقياس الجرعات.**[4]

ورد في معجم المعاني الجامع: مقياس الشيء: مقداره، علّمت أنّ النّاس أشباه والنّبل مقياس. ومقاييس، ج. مقياس.

والمقياس اسم آلة من قاس. ما يقاس به من أداة أو آلة.[5]

والوظيفة التي يقوم عليها هذا الجهاز هي قياس أو تحديد الجرعات.

---

[1]–سورة الواقعة، الآية.03.

[2]– لسان العرب، ابن منظور، مج.08، ص.130.

[3] - Alain Rey, le Petit Robert, p.777.

[4]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.280.

[5]– معجم المعاني الجامع، عن الشابكة: www.almaany.com.

عند الوقوف على الوظيفة والدلالة يحسن اختيار صيغة (**مِفعال**) التي تدلّ على اسم آلة لنضع فيها المادة، فنصنع مصطلح (**مِجراع**)بكسر الميم ليدلّنا على وظيفة هذا الجهاز ودلالته مباشرة.

- L'épierreuse: Appareil utilisé lors du nettoyage des graines et de certains fruits pour les débarrasser des petites pierres, du sable et de la terre qu'ils peuvent contenir.[1]

هو جهاز أساسي ضمن خط التنظيف الأولي للحبوب في الطحنة، يعالج ويزيل الكتل الحجرية والشوائب الثقيلة التي قد تضر بالجودة وحتى بالآلات المرتبطة بالمراحل اللاحقة. يعتمد على آلية الاهتزاز مع التدوير من خلال التدفق الهوائي الذي يفرز الحبوب عن الحجارة.

والمقابل ل: **مِعدنة، آلة لفرز الحجارة** والمنتوجات الزراعية.[2]

ومعنى الفرز في معجم الوسيط: الفارز: يقال: كلام فارز: بيّن فاصل والفرزة: الفرز.[3]

وفي لسان العرب: فرزه يفرزه فرزا وأفرزه: مازه. وقال الجوهري: الفرز مصدر قولك فرزت الشيء أفرزه إذا عزلته عن غيره ومزته. والقطعة منه فِرزة. وفارز فلان شريكه أي فاصله وقاطعه. قال بعض أهل اللغة: الفرز قريب من الفزر. تقول: فرزت الشيء من الشيء أي فصلته. وتكلم فلان بكلام فارز أي فصل ما بين أمرين. قال: ولسان فارز: بيّن.[4]

وهذا معنى واضح على أنّ الفرز هو الفصل والبيان فلو أسقطناه على وظيفة الآلة لوجدنا أنّ الدلالة تكاد تكون واحدة.

---

[1] - vitrinelinguistique.oqlf.gouv.qc.ca

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.325.

[3]–معجم الوسيط، عن الشابكة:www.almaany.com

[4]– لسان العرب، ابن منظور، مج.5، ص.391.

ولكن علينا ضبط المصطلح وصناعته على صيغة اسم الآلة **(مِفعلة)** أمنا للبس وتحقيقا لمبدأ الاقتصاد في اللّغة العربية ليصبح **(مِفرزة الحجارة)** عوض(آلة لفرز الحجارة).

- **Le rotor:**Élément mobile tournant à grande vitesse à l'intérieur d'un broyeur (marteaux, rotor) ou moulin auxiliaire, conçu pour projeter et pulvériser les grains contre les parois de la chambre de broyage. Le rotor, doté de marteaux ou d'éléments incisifs montés radialement, crée un impact cinétique et un flux d'air tourbillonnaire permettant de désagréger la matière[1].

ومعناه أنّه ذلك الجزء الدوّار الفعّال داخل ماكينة الطحن، هو المسؤول عن نقل القوة اللازمة لتكسير الحبوب عبر الدوران السريع.

وقابلوه ب: **الدوّار**.[2]

وقد ورد في معجم المعاني: الدوّار: الكثير الدوران.

و**(الدّوّار)** في علم الطبيعة: الجزء القابل للدّوران من آلة ما.[3]

إنّ المعنى الأصلي للمصطلح، يجتمع مع الوظيفة والدلالة التي يحيل إليها، لكن ولضبط أكثر للفظة لابد من وضعها ضمن الصيغة التي تحيل إلى ذلك، ونختار لذلك صيغة اسم الآلة**(فعّالة)** التي نعتبرها الأقرب؛ إذ أنّ وظيفة هذا المصطلح الدوران المحوري السريع، وهذه الصيغة تناسبه لأنّها تحوي معنى المبالغة، ليصبح المصطلح بعد صناعته **(دوّارة)**.

-Le mouilleur: appareil employé pour mouiller, humecté.[1]

---

[1]-www.fr.scribd.com.rotor

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.696.

[3]–معجم المعاني، عن الشابكة: .www.almaany.com

جهاز يستخدم لترطيب الحبوب قبل الطحن، وقوبل ب(**المبلّل**) من الفعل: ترطّب، تبلّل.[2]

المبلّل: بكسر اللّام المضعفة فاعل من بلّل. و (بلّ): ندُوّة، ندًى، رطوبة. وتبلّل الثّوب وغيره: ابتلّ، تندّى وتشرّب بالماء ونحوه والتبليل مصدر بلّل. والبلل: النّدى.

ويقول الجوهري: بلّه يبلّه أي ندّاه، وبلّله: شدّد للمبالغة، فابتلّ.[3]

لمّا اختاروا مصطلح (**مبلّل**) ليدل على جهاز وظيفته الترطيب جعلوا في ذلك لبسا بينه وبين اسم الفاعل، ذلك الشخص الذي يقوم بفعل التبليل.

وعليه وتحقيقا لمبدأ الإبانة في اللغة العربية يحسن صناعة مصطلح يربط بين الوظيفة والدلالة يوضع وفق صيغة تضبطه وتزيل الإشكال عنه أثناء التلفظ به، وتدل عليه مباشرة، ألا وهي صيغة اسم الآلة (**فعّالة**) فيصبح المصطلح بعد صناعته (**بلّالة**).

-**L'atomiseur:** Dispositif utilisé pendant la phase de deuxième mouillage des grains dans les grandes minoteries, conçu pour pulvériser de fines gouttelettes d’eau uniformément sur les céréales à travers un système à pression ou à turbine. Ce mouillage homogène améliore les caractéristiques mécaniques du grain, facilite le concassage et améliore la qualité de la farine.[4]

جهاز ترطيب صناعي دقيق في مطاحن الحبوب، وظيفته ترطيب الحبوب قبل الطحن، لتحسين قابلية الطحن والجودة.

---

[1] -Alain Rey, le Petit Robert, p..1644.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.552.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.11، ص.64.

[4] -www.fr.scrib.com.atomiseur

أداة تحوّل السائل إلى رذاذ[1]، ومنهم من اختار مصطلح بخّاخة،

ومعنى (بخّ) في معجم لسان العرب فهو: بخ: عظُم الشيء وفخُم، تقال وحدها وتكرّر: بخٍ بخْ (الأوّل منوّن والثاني مسكّن) وبخّ: سكن من غضبه، وبخّ في النوم: غطّ وهو معنى لا يناسب هذا المصطلح.[2]

وقد ورد في معجم لسان العرب في معنى كلمة "رذاذ"، الرّذاذ: المطر وقيل : السّاكن الدائم الصّغار القطر كأنّه غبار، وقيل: هو بعد الطّلّ.

ويوم مرذّ وقد أرذّت السماء وأرض مُرَذ عليها ومُرذة ومرذوذة وقد أرذّت، فهي تُرِذُّ إرذاذا ورذاذا.[3]

ومن هذا المعنى نفهم أنّ الكلمة تعني ذاك البلل الخفيف النّدي. وقد قابلوه بمصطلح **(رذّاذ الرطوبة،)** وهو لا يؤدي الدلالة، فالآلة التي تحدث فعل الرذ نسميها**(مِرذاذ)** بكسر الميم ، وهي – برأينا–أدلّ على المعنى الذي تحيل إليه، ذلك أنّ الوظيفة التي تعمل عليها هذه الآلة هي الرّذّ بمعنى رشُّ الماء الخفيف على شكل رذاذ بواسطتها وليس البخّ.

-Le ventilateur d'aspiration la ventilateur: appareil servant à brasser l'air pour rafraichir l'atmosphère./appareil destiné à brasser l’air ,à provoquer des mouvements d’air.[4]

مروحة الشفط: جهاز يستخدم لتنظيف الهواء ولتبريد الجو. وفي مجال المطاحن الكبرى يستخدم بهدف تبريد وتجفيف الحبوب عن طريق إزالة الرطوبة الزائدة، يركب على الجوانب.

---

[1]– الكنز، جروان السابق، ص.44.

[2]– لسان العرب، ابن منظور، مج.03، ص.05

[3]– المعجم نفسه، مج.03، ص.492.

[4]-www.dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/ventilateur d’aspiration.

المقابلات: **مِروحة/مِروح/مَنفس**[1] لمصطلح: **ventilateur**/و **شفْط**[2] لمصطلح: **aspiration**

وقد ورد في معجم لسان العرب: روح: الرّيح: نسيم الهواء، وكذلك نسيم كلّ شيء.

وهو عند أبي الحسن: فِعل وفُعل وجمع الرّيح أرواح، وأراويح.

وفي التّهذيب: الرّيح ياؤها واو صُيّرت ياء، لِإنكسار ما قبلها وتصغيرها رويحة وجمعها رياح وأرواح.

قال الجوهري: الرّيح واحدة الرّياح، وقد تجمع على أرواح، لأنّ أصلها الواو، وإنّما جاءت بالياء، لانكسار ما قبلها، وإذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو، كقولك: أروحَ الماء وتروّحت بالمِروحة.

والمَروحة بالفتح: المفازة وهي الموضع الذي تخترقه الرّيح.

والمِروحة بكسر الميم: الّتي يُتروّح بها، كُسِرت لأنّها آلة.

وقال اللّحياني: هي المِروحُ، والجمع المَراوِح.[3]

فعند الوقوف عند دلالة المصطلح نجد وظيفته تنحصر ضمن التّرويح والتّهوية التي يراد بها شفط وإزالة ما علق بالهواء وكذا تبريد الجو.

وعليه وأمنا للبس لابد من ضبط المصطلح على صيغته التركيبية فنجعله على (مِروحة الشفط) ليدل الأوّل على الآلة والثاني معه على الوظيفة.

---

[1]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.810.

[2]–المعجم نفسه، ص.60.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.02، ص.455.

لكنّنا دائما نقول أنّ اللغة العربية من مبادئها الاقتصاد في الألفاظ لأداء أكثر المعاني وعليه يمكننا اختيار آلية النحت كآلية مناسبة لصناعة مصطلح يحمل الوظيفة والدلالة معا ليصبح **(مِرشفة)** بكسر الميم.

3-le clapet: soupape en forme de couvercle à charnière.[1]

Dispositif mécanique comportant un élément mobile (souvent une plaque, un disc ou un volet), installé dans une conduite ou un circuit pneumatique d'une minoterie. Il permet de réguler, stopper ou empêcher le reflux du flux d'air ou de poussières, notamment à l'arrêt d'un ventilateur d'aspiration ou cyclone, assurant ainsi l'étanchéité et la sécurité du système.[2]

صمام: صمام في شكل غطاء يتوقف.

يشير المصطلح إلى صمام بسيط يركب داخل مجاري الهواء أو خطوط التفريغ داخل المطاحن، يستخدم للتحكم في تدفق الهواء أو الغبار لمنع عودته.

المقابل: غطاء فوهة، المرجل.[3] أو صمّام منع ارتجاع الهواء.

وإنّنا لمّا ننظر إلى معنى صمّام في المعاجم العربية هي من كلمة صمم، والصّمم انسداد الأذن وثِقل السمع.

وقيل: صمّاء ذات صليل وفسّروه: بالأرض وصليلُها: صوت دخول الماء فيها.

---

[1] - Alain Rey, le Petit Robert, p.446.

[2]- www.fr.wikipedea.org.clapet

[3]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.171.

وقال اللّيث: الصّمم في الأذن ذهاب سمعها، في القناة اكتناز جوفها، وفي الحجر صلابته، وفي الأمر شدّته.

ويُقال لصِمام القارورة: صمّة.

وصمّ رأس القارورة يصمّه صمّا وأصمّه: سدّه وشدّه. وصِمامها: سِدادها وشِدادها

والصّمام: ما أدخل في فم القارورة، والعفاص ما شُدّ عليه، وكذلك صمامتها.

عن ابن الأعرابي. وصممتها أصمّها صمّا إذا شدّت رأسها.

الجوهري: تقول صممت القارورة أي سددتها.

وأصممت القارورة أي جعلت لها صِماما.[1]

وعليه لمّا ننظر إلى المصطلح الشائع في الاستعمال **(صمّام)** نجد أنّه أتى على وزن **(فعّال)** وهي صيغة مبالغة ستدفعنا إلى اللبس عند النطق بها ولا تحيلنا إلى ذلك الشيء المستعمل لسدّ فوهة ما وإنّما إلى مبالغة في الفعل.

لهذا بعد وقوفنا عند المصطلح التراثي ومعنى مادة **(صمم)** التي وجدنا من ضمن ألفاظها كلمة **(صِمام)** بكسر الصاد على وزن **(فِعال)** التي تدلّ على مصدر كلُّ ألفاظه تحيل إلى الامتناع.

والامتناع بالنسبة لهذا المصطلح، هو منع خروج هواء أو مادة صلبة أو ما يشابه ذلك، فحريّ بنا العودة إليه للحفاظ على المصطلح التراثي وإعادة إحيائه.

1- Le diagramme: En meunerie, le diagramme désigne le schéma d'ensemble du procédé de mouture, qui décrit les différentes étapes de

[1]– لسان العرب، ابن منظور، مج.12، ص.344.

passage du blé dans les machines (broyeurs, convertisseurs, plansichters, détacheurs, etc.), ainsi que l'enchaînement des opérations de séparation et de transformation permettant d'obtenir les différentes farines et sous-produits.[1]

ومعنى هذا هو رسم تخطيطي يحوي خطوطا عريضة للرسومات الهندسية لأجزاء مجموعة وترتيبها بالنسبة لبعضها البعض. وفي مجال صناعة العجائن يمثل خارطة تشغيلية لمسار القمح داخل المطحنة، يستعمل كأداة هندسية تدبيرية لتنظيم خطوط الانتاج وضبط جودة المنتج.

المقابل: رسم تخطيطي.[2]

عند العودة إلى معنى خطط: الخطُّ: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، وقد جمعه العجّاج على أخطاط.

والتّخطيط: التسطير، التّهذيب: التّخطيط كالتسطير.[3]

وبالنّظر إلى معنى الصيغة الصرفية الّتي أتت عليها الكلمة وهي **(تفعيل)** نجدها مصدرا للفعل تعمل عمله وتأتي وصفا له.

فهذه اللفظة أتت لتدلّ على ما يحضّره المتخصّص ليحيل إلى الأمر الذي تدلّ عليه. وبما أنّ هذا المصدر أتى ليصف فعله فيجدر بنا الامتثال للمصطلح التّراثي**(تخطيط)**.

كما يمكن أن نقترح مصطلح(**مخطِّطة**) على وزن (**مفعِّلة**) بكسر العينبوصفه مقابلا دقيقا للمصطلح الأجنبي في هذا المجال.

---

[1]- www.GrandDictionnaire Terminologique.diagramme.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.262.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.07، ص.287

-L'enveloppe de grain : désigne l'ensemble des couches extérieures du grain de blé qui entourent l'amande farineuse. Elle comprend principalement le péricarpe, le tégument séminal et l'assise protéique. Ces couches sont riches en fibres, minéraux et pigments, et sont en grande partie séparées lors de la mouture.[1]

وقد قابلوه بمصطلح مركّب مكوّن من **غلاف**[2] لمصطلح:**enveloppe**/ و **حبّة**[3] لمصطلح: **grain** ، والمقصود هو الطبقات الخارجية الّتي تحيط بالجزء الداخلي.

إنّ المصطلح يحمل دلالة الإحاطة والحماية، وظيفته الطبيعية هي حماية المكوّنات الداخلية من التلف، يزال هذا الجزء أثناء الطحن ويستغل في منتجات ثانوية(نخالة، أعلاف...)

ومعنى كلمة **(غلاف)** في لسان العرب: الغلاف: الصِّوان وما اشتمل على الشيء كقميص القلب وغِرقيء البيض وكِمام الزهر وساهور القمر، والجمع غُلُف.[4] وهو معنى مطابق لوظيفة المصطلح.

وأما عن الصيغة فالمصطلح على وزن**(فِعال)** وهي تدل على انتهاء الزمان، إذ يقول سيبوية "وجاؤوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعال، وذلك: الصِّرام والجذاذ..[5]وأما الغشاء فهو الغطاء.

---

[1] - Alain Rey, le Petit Robert, p.896.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.323.

[3]–المعجم نفسه، ص.399.

[4]– لسان العرب، ابن منظور، مج.09، ص.271.

[5]– تعدد الأبنية العربية للمعاني الصرفية، أحمد محمود الصالح جوازته، إشراف الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي خليل، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة والنحو، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة، 2007، الأردن، ص.195.

وغشاء كل شيء : ما تغشّاه كغشاء القلب والسّرج والرحل والسّيف ونحوها .وفي التنزيل:... يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ ... ﴿٥٤﴾ وفي سورة الأنفالإِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً ...﴿١١﴾ وقوله تعالى: هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾[1].وغشيه غشاوة وغشاء: أتاه أبيان ما قد غشيه، أي سرّه.والغشاوة: ما يغطّى به الشيء، قال تعالى ...وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ... ﴿٢٣﴾ [2] وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ ... ﴿٧﴾[3]، يقال : غشيه وتغشّاه، وغشّيته كذا.[4]

فمصطلح **(غشاء)** أقرب إلى الوظيفة والدلالة اللتين يحملهما المصطلح، فنقول **(غشاء الحبّة)** ولا نقول غطاؤها.

-les cylindres-lisses: Appareil pour la mouture industrielle des céréales, constitué de deux cylindres paralleles tournant en sens inverse et entre lesquel passe le grain[5].

وتعني: جهاز للطحن الصناعي للحبوب، يتكوّن من أسطوانتين متوازيتين تدوران في اتجاهين متعاكسين وتمر الحبوب بينهما.

المقابل **أسطوانة**[6] لمصطلح **cylindre**/ والمقابل: **أملس**/صقيل/أسيل[7] لمصطلح: **lisse**

إنّنا لمّا نقف عند هذا المصطلح علينا أن نعرّفه أو نقدّم المقابل له وفق الوظيفة الّتي يؤديها وضمن صيغة من صيغ العربية الّتي تضمن للغة العربية البقاء عبر الأزمنة.

---

[1]– سورة الأنفال، الآية.11./ سورة الغاشية، الآية.01.

[2]–سورة الجاثية، الآية.23.

[3]–سورة البقرة، الآية 07.

[4]– لسان العرب، ابن منظور، مج.15، ص.126.

[5] -www.larousse.fr/dictionnaires/fançais/cylindre/p.21340.

[6]– ، القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون ص.495.

[7]– المعجم نفسه، ص.227.

وعليه فالمصطلح هنا مقابله(**أسطوانة**) وهذا شكل الجهاز فقط، ومن سمّاه لم يقف عند الوظيفة الّتي يؤديها ألا وهي الطحن والسّحق.

فالطحن هو المصدر، والطّاحونة الرّحى.

وأما الفعل طحن فنقول: طحن الحبّ: صيّره ذرّات دقيقة، سحقه بشدّة حتى جعله ناعما.[1]

أما السّحق: سحق الشيء يسحقه سحقا: دقّه أشدّ الدّق، وقيل السّحق الدّق الرّقيق.

ويُقال أنّ النّبي إسحاق عليه السلام سمّي كذلك لأنّ أمه ضحكت إذ أنّها كانت طاعنة في السّن وبعلها كذلك، في قوله تعالى: وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١ قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ٧٢.[2]

وأسحق يُسحق إسحاقا، فهو مسحق، والمفعول مُسحَق وسحُق: بعُد، وأسحقهم الله سُحقا أي باعدهم من رحمته مباعدة.

وإسحق: اسم أعجمي، قال سيبويه: ألحقوه ببناء إعصار، وإسحق: اسم رجل، فإذا أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة لأنّه غُيِّر عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أردت المصدر من قولك أسحقه السفر إسحاقا أي أبعده صرفته لأنّه لم يُغيَّر.[3]

و معنى الفعل **سحق** هاهنا أقرب إلى الوظيفة الأساسية لهذه الأسطوانات واسم الآلة (فاعلة)يناسب هذا المصطلح، ليصبح (**ساحقة أسطوانية**) كمصطلح مقابل يؤدي الوظيفة والدلالة ويأمن اللبس باعتماد الاشتقاق وصيغ العربية.

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، مج.13، ص.264.

[2]– سورة هود ، الآية.71–72.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.10، ص.152.

-le détacheur: appareil pour enlever les fibres sur un organe tel que le peigneur de carde qui aura pour rôle de pulvériser les plaquettes de farine formées par la pression des cylindres lisses.[1]

جهاز لإزالة الألياف على عضو مثل مشط الكرتون/ جهاز لإزالة الألياف الموضوعة على العضو . له دور في سحق الدقيق الناتج عن ضغط الأسطوانات الملساء.

أمّا في المطاحن الكبرى فيقصد به (فاصل ميكانيكي) يستعمل لفصل بقايا النواة العالقة بالنخالة بعد التكسير الأولي، يقوم بالضرب الخفيف لتحرير الجزيئات الدقيقة.

أما عن المقابل: من الفعل détacher: أزال البقع[2]

ومعنى الفصل في معجم لسان العرب عن ابن سيده هو الحاجز بين الشيئين[3] ، وهذا بعيد تماما عن وظيفة المصطلح التي تتمثّل في التفكيك بالاعتماد على الاهتزاز.

وعليه فالصيغة المناسبة لهذا الجهاز بعد الوقوف عند وظيفته ودلالته هي **(مفعّل)** لتدل على الإلحاح في فعل التحرير وتفكيك العناصر عن بعضها، ونختار معنى الفعل فكّك ليصبح المصطلح **(مفكّك)**. لأنه يعمل على تفكيك الالتصاقات.

-le brossage de grain: brossage: Le brossage du grain est une opération de nettoyage mécanique consistant à frotter les grains (souvent du blé) à l'aide de brosses rotatives ou de tambours brosseurs, afin d'éliminer les poussières, les résidus organiques et parfois des fragments d'enveloppe

---

[1]. -www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/définition/détacheur

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.258.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.11، ص.521.

collés dans le sillon du grain. Cette étape est réalisée en fin de nettoyage avant la mouture.[1]

المقابل: **التنظيف بالفرشاة.**[2]

ومعنى فرش في معجم لسان العرب: فرش الشيء: بسطه.

وافترش لسانه: تكلم كيف شاء. والمفرشة: الوطاء الذي يجعل فوق الصّفّة. والفرش المفروش من متاع البيت. وتفريش البيت: تبليطها.[3]

وهو في رأينا بعيد عن الوظيفة وعن المعنى الذي يحمله هذا المصطلح.

والتنقية وإزالة الشوائب والعوالق أو ما يسمى بكشط حبة القمح لتحسين جودتها هو ما تعمله هذه الآلة في ميدان الصناعة الغذائية. واسم الآلة المناسب لها هو **(فعّالة)**، ليصبح المصطلح الدال عليها (**كشّاطة)** كما يحسن استعمال المصدر(**فعْل**) ليدل على العملية لينتج لدينا مصطلح(**فرْك)** ونضيف معه كلمة (الحبوب) ليكون الأقرب إلى الوظيفة والمعنى والدلالة.

-le désagrégeage : décomposer un corps en ses parties constituantes.[4]

La désagrégation est l'opération physique consistant à désunir, défaire ou fragmenter un ensemble compact de particules ou de matières, afin de les rendre plus libres, mobiles ou séparables. En meunerie, elle peut concerner

[1]- www.guide de la menerie moderne, section préparation des grains.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.108.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.06، ص.326.

[4] -www.larrouse.fr/dictionnaire/français/désagrégeage.

la rupture des amas de poussières, de terre ou d'amande collées pour faciliter leur séparation.[1]

ومعناه تفتيت جسم إلى أجزائه المكونة. والمقابل: من الفعل حلّ، فسخ، فكّ، فتّت.[2]

وهو **عملية** فيزيائية ميكانيكية تهدف إلى تفكيك التكتلات ، وتسبق هذه العملية مرحلة التنظيف و الطحن، وكل ذلك من أجل تهيئة المادة لتحسين فعالة التنقية والطحن

وبالعودة إلى معجم لسان العرب: فتّ الشيء يفتّه: دقّه وقيل: فتّه: كسره، وقيل: كسره بأصابعه.

قال الليث: الفتّ أن تأخذ الشيء بإصبعك، فتصيّره فُتاتا أي دقاقا، فهو مفتوت وفتيت.

والتّفتّت: التّكسّر، والانفتات: الانكسار.[3]

إنّ مصطلح الفتّ والكسر يعبّر عن التكسير الخفيف غير القاطع، وأمّا الدلالة المرادة في هذه المرحلة إزالة التكتل وتفكيك المادة.

فالتفتيت جاء على وزن (**تفعيل**) والصيغة والوزن هاهنا يناسبان المقصود الذي هدفه كسر التماسك بين المكونات الملتصقة.

Le convertissage : est une phase intermédiaire du diagramme de mouture, qui suit le claquage et précède le convertissage final ou la réduction. Il consiste à affiner progressivement les semoules et gros morceaux d'amande détachés lors du broyage initial, à l'aide de cylindres lisses. Cette étape vise

[1]- www.Glossaire de la transformation du blé.desagregeage.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.254.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.02، ص.64.

à transformer ces produits semi-finis en farine plus fine tout en séparant les enveloppes résiduelles.[1]

وهي عملية تحويل الحبوب أو السميد الناعم إلى دقيق وإعادة التشكيل.

وقد قابلوها بمصطلح **(القلب)** وهو برأينا بعيد تماما عن العمل الذي يتم في هذه المرحلة.

فالقلب في اللغة هو تحويل الشيء عن وجهه. وقلب الشيء وقلّبه: حوّله ظهر البطن.[2]

أما التحويل فبرأينا هو ما يصح في هذا الموضع. إذ قالت العرب: تحوّل عن الشيء: زال عنه إلى غيره.

أبو زيد: حال الرجل يحول مثل تحوّل من موضع إلى موضع.

الجوهري...حال إلى مكان آخر أي تحوّل.

أنشد اللحياني: والحِول يجري مجرى التّحويل: يُقال: حوّلوا عنها تحويلا وحِولا.

قال الأزهري: والتّحويل مصدر حقيقي من حوّلت. والحِول اسم ...والتّحوّل: التّنقّل من موضع إلى موضع...[3]

فيحسن لهذا المعنى المصدر الدّال كمسمّى لهذه المرحلة (**تفعيل**) ليصبح المصطلح **(تحويل)** كمقابل للمصطلح الأجنبي بدل **(القلب)**

Le convertisseur: Appareil à cylindres servant au convertissage des semoules.[4]

---

[1]- www.le moulin industriel moderne.éditions TECet DOC

[2]– لسان العرب، ابن منظور، مج.01، ص.685.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.11، ص.187.

[4] -www.larrouse.fr/dictionnaire/français/convertisseur.

المحوّل: جهاز مكوّن من أسطوانات لتحويل السميد من حالة التفكيك إلى حالة التفتيت.

La granulométrie : Mesure des dimensions des grains d'un mélange, détermination de leur forme et étude de leur répartition dans différents intervalles dimensionnels. (On distingue les méthodes de tamisage, les méthodes par élutriation et les méthodes microscopiques.)[1]

والمقصود أنّه جهاز لقياس حجم حبة الخليط، وتحديد شكلها ودراسة توزيعها في فترات زمنية مختلفة(نميّز بين أساليب النّخل وطرق التّخفيف والأساليب المجهرية).

وجدنا في معجم القاموس، قياس التحبّب أو قياس الحبيبات: يشمل تصنيف الحبيبات ونسبها المئوية.[2]

ويحسن لهذا المفهوم اسم الآلة **(مفعال)** ليناسب الدلالة العامة والوظيفة فيصبح **(مقياس التّحبّب)** أو **مقياس الحبيبات**

Les filtres: Les filtres sont des dispositifs mécaniques ou électromécaniques servant à retenir les poussières ou particules fines présentes dans l'air ou dans les flux de transport pneumatique au sein du moulin. Ils permettent de maintenir la propreté de l'environnement de travail, de protéger la santé des opérateurs et d'éviter la contamination croisée.[3]

المرشِّحات تستخدم لاحتجاز الجزيئات الدقيقة غير المرغوب فيها كالغبار، تركّب في أنظمة الشفط الهوائي وفي وحدات الطحن والغربلة.

---

[1] -www.larouse.fr/dictionnaire/français/granulométrie.

[2]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.422.

[3] -www.Guide des équipement de nettoyage et d'aspiration.filtres.

وقد قابلوه بمصطلح: **مصفاة، مرشّحة، مرشِّح.**[1]

وقال ابن منظور في معجم لسان العرب: الرّشح : العرق لأنّه يخرج من البدن كما يرشّح الإناء المتخلخل الأجزاء[2]: نفهم من هذا المعنى أنّ الإناء المتشقّق أو المتخلخل يخرج منه الماء. ومنه أخذ مصطلح **(المرشِّح)** ليدلّ على ذلك الشيء الذي يرشح فيه ويصفى كلّ سائل من العوالق فيسيح الماء وتبقى الشّوائب.

ولكن لفظة (**مرشّح**) أتت على وزن (**مفعّل**) وهي صيغة تدلّ على اسم فاعل، وهو غير مناسب لمعنى الكلمة ولا لوظيفتها.

وعليه يحسن اختيار صيغة اسم الآلة **(مِفعلة)** لتصبح **(مِرشحة)** ذات دلالة دقيقة ومباشرة تأمن اللبس.

Le transfert pneumatique : Le transfert pneumatique désigne une technique de transport de matières en vrac (poudre, grains, farine, semoule...) à l'aide d'un flux d'air sous pression ou en dépression. En meunerie, il est utilisé pour déplacer les produits à travers les différentes étapes du processus de transformation, tout en assurant propreté, rapidité et automatisation.[3]

عملية النقل بالهواء المضغوط : يمكن تحديد المسحوق الممتص بالطور الكثيف بعدة طرق: مضخة المسحوق ، الناقل الهوائي ، ناقل المسحوق ، نقل الفراغ ، ناقل الفراغ ، ناقل المسحوق

[1]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.361.

[2]– لسان العرب، ابن منظور،مج.02، ص.449.

[3]-www.Centre Technique de la Meunerie Moderne(CTCPA).transfert pneumatique

... إنه يسمح بالنقل الهوائي للمساحيق ، الحبيبات ، السائبة ، مسحوقة ... ومقابلات المصطلحات: **ترحيل/ تحويل/** ، و **هوائي.**[1]

ومصطلح النّقل الذي اختير له غير مناسب لوظيفة الآلة فهي لا تنقل، إذ أنّ النّقل يكون من وإلى، وهذه الآلة تحوّل من مكان إلى آخر، وعليه يحسن اختيار الصيغة الصرفية (**تفعيل**) ليصبح المصطلح (**تحويل هوائي**) وهو أكثر دقّة ويحقق مبدأ الاقتصاد اللغوي في اللغة العربية.

La cuve de malaxage:

La cuve: grand récipient de stockage de liquide ou de produit à fermenter.[2]

ويعني حاوية تخزين كبيرة حيث يتم فيها الخلط.

وقد قابلوه بمصطلح: خزّان الخلط. : **cuve: منبذ، برميل، دنّ/و malaxage: عجن، دلك، دعك.**[3]

الوظيفة الأساسية لهذا المصطلح هي الخلط، وسموا الشيء الذي يتم فيه الخلط بالخزّان، وهذا الأخير هو للتخزين الذي يعني الحفظ والحِرز، والمخزن ما يخزن فيه الشيء.[4]

والمراد ها هنا ليس الحفظ وإنّما مكان نخلط فيه فقط، فاسم المكان **(مَفْعَل)** هو الأنسب ليدل على مكان وموضع وقوع الفعل ليصبح المصطلح **(مَخْلَط)** بدل خزّان الخلط ونكون بذلك قد اعتمدنا مبدأ الاقتصاد اللغوي.

---

[1]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.788.و ص.625.

[2] -www.dictionnaire.reverso.net.

[3]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.514/225.

[4]– لسان العرب، ابن منظور، مج.13، ص.139.

Les palettes : Instrument large, aplati, ordinairement en bois et servant à divers usages.[1]

وقد يقصد بها :

Élément mobile plat, souvent en métal ou polymère, intégré à des machines comme les malaxeurs, doseurs ou turbines, servant à pousser, brasser, malaxer ou propulser des matières solides ou semi-fluides.

وذلك يعني أنّ هناك نوعان منها في المطاحن الكبرى مصنوعة من الخشب وعادة ما تستخدم لأغراض مختلفة مثل الرفع ومنها ما هو موجود ضمن الآلات وهي التي تسهل انتقال المادة من مرحلة إلى أخرى ومن آلة إلى أخرى.

.والمقابل: **دكّة التحميل:** دكّة مرتفعة لتسهيل تحميل السلع.[2]أو تنقلها .

والنّص في اللغة العربية: رفعك الشيء. والمنصّة: وما تظهر عليه العروس لتُرى(بفتح الميم).[3]

ومعنى (أعلى)؛ ورد في معجم الوسيط، أعلى الشيء: رفعه وجعله عاليا، وأعلى الشيء: صعِده، واعتلى الشيءُ: ارتفع، واعتلى الشيء: رقيه وصعده.[4]

وورد في معجم المعاني: أعلى الشيء: رفعه وجعله عاليا.[5]

ولمّا كانت وظيفة هذا الشيء الرفع مع الوضع عليه من غير أن يكون عاليا شامخا، فحريّ بنا صنع مصطلح مناسب للعمل والوظيفة، فنختار صيغة **(مَفْعَلَة)** بفتح الميم لتدلّ عليه ليصبح

---

[1] - www.larousse.fr/dictionnaire/français/palette.

[2]– الكنز، جروان السابق، ص.728.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، مج.07، ص.97.

[4]–معجم الوسيط، عن الشابكة موقع:.www.almaany.com

[5]–معجم المعاني، عن الموقع نفسه.

المصطلح بعد ذلك **(مَرْفَعَة)**. أو **(فاعلة)** ليصبح المصطلح **(حاملة** أو **دافعة)** وذلك حسب نوع المنصة التي نتحدث عنها.

Le trabatto: Trabatto est un appareil de transport horizontal ou légèrement incliné, utilisé dans l'industrie meunière et la fabrication des pâtes, permettant le transfert des produits granulaires (comme la semoule ou la pâte pré-séchée) d'un point à un autre, tout en favorisant l'aération et le tamisage léger du produit..[1]

والمقصود به جهاز ميكانيكي يستخدم لنقل المواد في شكل حبيبات في مراحل الانتاج المختلفة.

إنّ الوظيفة الرئيسة لهذه الآلة هي النقل المائل مع التهوية الخفيفة مع الغربلة لأجل فصل الجزيئات الدقيقة.

نعتمد التوليد الصرفي المناسب للسياق الصناعي للآلة التي تعتبر وسيطة بين مرحلتين في سلسلة الانتاج دون تغيير في طبيعة المنتج، لنختار مصطلح **(ناقلة مهوّية)** نجمع فيه بين الوظيفة البنية والدلالة يؤديه بدقّة متناهية.

Les échangeurs thermiques : sont des éléments essentiels du domaine du chauffage et de la climatisation.

Un échangeur thermique est l'élément permettant le transfert de chaleur entre deux fluides au travers d'une paroi, donc sans les mélanger.[2]

ويعني أنّه ذلك العنصر الذي يسمح بنقل الحرارة بين اثنين من السوائل من خلال جدار، وذلك دون مزجها. وفي ميدان صناعة العجائن هو جهاز يسمح بمرور الحرارة بين مائعين عبر أسطح معدنية فاصلة لتسخين الهواء الذي يعمل على تجفيف العجائن .

[1]-www.glossaire technique de l'industrie meunière.trabatto
[2] -www.ooreka.fr/échangeur-thermique.

والمقابل: محرارة، وعاء التبادل الحراري بين سائلين./ حراري.[1]

ورد في معجم لسان العرب أنّ (النّقل) هو تحويل الشيء من موضع إلى موضع، نقله ينقله نقلا فانتقل، والتّنقّل: التحوّل.

و مادامت وظيفة الآلة منحصرة في نقل الحرارة بين السوائل ويحسن لهذا الفعل(نقل)، ويحسن لهذا الوزن(**فاعلة**) للدلالة على اسم الآلة، يصير الاسم بالصناعة (**ناقلة**)حرارية أو (**مفاعل**) عملا بالفعل (**بدّل**) ليصير (**مبادل**) حراري. فيحصل بذلك على الميزان والصيغة الدالة، ويحافظ على نظام وقواعد اللغة العربية، وتثبت الإبانة ويؤمن اللبس.

Le vibrateur: Appareil qui produit, qui transmet des vibrations.[2]

الهزّاز: هو الجهاز الذي ينتج وينقل الاهتزازات. بهدف تفكيك المواد المتكتلة أو تحفيز تدفقها.

وقد اختاروا له تعريبا مصطلح (**هزّار**)وهو وزن لا يؤدي المعنى الذي يشير إلى أنّ المسمّى آلة، وعليه يحسن صناعة مصطلح (**مِهزاز**) على وزن (**مِفعال**) لاسم الآلة.

L'ensilage : Opération consistant à stocker des produits agricoles en vrac (comme le maïs, le blé, la farine ou les sous-produits de mouture) dans des silos, dans le but de préserver, organiser et gérer leur conservation avant transformation ou distribution. En meunerie, il peut concerner aussi bien les céréales brutes que les produits finis.[3]

والمقصود به عملية إدخال المواد الأولية أو النهائية بعد الانتاج بغرض تخزينها للحفاظ عليها من العوامل الخارجية.

---

[1]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.777/289.

[2] -Alain Rey, le petit robert, p.2704.

[3] - Vocabulaire de l'agriculture et de la transformation des grains/CTCPA/ensilage.

إنّ الفعل الذي تتعلّق به هذه العملية هو (كدّس) و(حفظ)، وهذا الأخير هو الأقرب للدلالة الّتي يحيل إليها المصطلح.

وعليه يحسن صناعة مصطلح **(حِفْظ)** صومعي، على وزن **(فِعْل)** كمصدر للفعل **(حَفِظَ)** **(تخزين)** صومعي على وزن **(تفعيل)** ليدلنا بشكل مباشر على العملية التي تتمّ من خلالها عملية تخزين العجائن في المؤسسة.

la fardeleuse: Machine qui rassemble des produits pour faciliter le transport.[1] Machine à grouper de petits colis pour en faire un seul plus aisé à manipuler.[2]

والمعنى: آلة تجميع المنتجات وربطها ضمن حِزم حتّى يسهل نقلها، ويتم ذلك غالبا بغلاف بلاستيكي منكمش حراريا.

إنّ الكلمة مأخوذة من مصطلح: Fardeau، وتعني: **حِمل، ثِقل، عِبء.**[3]

نرى أنّ المعنى يدور حول التّجميع والحمل، وبما أنّها آلة فيحسن اختيار الصيغة الصرفية **(مِفعلة)** ليصبح المصطلح (**مِجمعة**) أو **(مِحزمة)** لتدل على الحزْم.

La conditionneuse: Machine utilisée pour le conditionnement.[4]

آلة تستخدم للتغليف. والمقابل مستخرج من **تعليب:** conditionnement.[5]

---

[1] - www.le dictionnaire.com..

[2] -www.cordinal.fr.

[3]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.351.

[4] -www.larousse.fr/dictionnaire/français/conditionneuse.

[5]– القاموس، فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون، ص.194.

كي نحقق مبدأ الإبانة، نتتبع المفهوم الذي يحيل إلى أنّ هذا المسمّى آلة، لذا يحسن اختيار صيغة اسم الآلة **(مِفعلة)** بكسر الميم ليصبح المصطلح بعد الصناعة **(مِغلَفة)**

كما يمكن أن نختار مصطلح **(مُعبّئة)** على وزن **(مُفعّلة)** بتطبيق آلية الاشتقاق مباشرة .

مقترح مسرد مصطلحات الصناعة الغذائية-المطاحن الكبرى-

مسرد مصطلحات الصناعة الغذائية في المطاحن الكبرى(ثنائي اللغة)

في إطار هذا البحث، سعينا إلى تحديد المقابل العربي المناسب للمصطلح الأجنبي المستعمل في ميدان الصناعة الغذائية، لاسيما في المطاحن الكبرى، وذلك بالاستناد إلى الآليات المعتمدة في التوليد المصطلحي كما أقرتها الهيئات والمجامع اللغوية العربية. وقد تم ذلك بعد ضبط مدوّنةالدراسة، ووصفها وتحليلها وفق متطلبات البحث المصطلحي.

واستكمالًا لهذا المسعى، قمنا بتوثيق النماذج المدروسة في مسرد لغوي ثنائي اللغة، يهدف إلى تعزيز معرفة المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، مع ضبط صيغتها النهائية وفق المعايير العلمية لصناعة المصطلح في اللغة العربية.

وقد أسفر هذا العمل عن استخراج سبعة وأربعين (47) مصطلحًا، توزعت من حيث البنية إلى: ستة عشر (17) مصطلحًا مفردًا، وأربعة عشر (20) مصطلحًا مركبًا تركيبًا إضافيًا، وسبعة عشر (10) مصطلحًا مركبًا تركيبًا وصفيًا.

أما بخصوص منهجية ترتيب المداخل في المسرد، فقد تم اعتماد الترتيب الألفبائي للمصطلحات المولدة، بما يضمن سهولة الرجوع إليها وتحقيق غاية التوثيق العلمي الدقيق.

كشّاف الرموز المتداولة في المسرد:

الرمز	دلالته
مف	مفردة
ت.إ	تركيب إضافي
ت.و	تركيب وصفي

المقابل الأجنبي	المقابل العربي	طبيعة التركيب	المصطلح المصنوع	رقم الصفحة
Mouilleur	مبلِّل	مف	بلّالة	132
Convertissage	عملية القلب	مف	تحويل	144
Transfert pneumatique	ناقل هوائي	ت.و	تحويل هوائي	147
Ensilage	عملية التّكديس	مف	تخزين	151
Désagrégeage	عملية التّفتيت	مف	تفتيت	143
Rotor	دوّار	مف	دوّارة	131
Elévateur	رافعة	مف	رافعة	129
Cylindre–lisse	أسطوانة ملساء)تطحن الحبوب	ت.و	ساحقة أسطوانية	140
Clapet	صمّام	مف	صِمام	136
Agitateur de cuvier à pate	محرّك حوض العجين	مف	عجفور	93
Enveloppe de grain	غلاف الحبّة	ت.إ	غشاء الحبّة	139
Gluten	غلوتين	مف	غلوتين	111
Trieur Alvéolaire	آلة الفرز الخلوي	مف	فرّازة	100
Brossage de grain	التنظيف بالفرشاة	مف	فرك	142
Trémie	واثب	مف	قادوس	120
Coupeuse à pate	آلة قطع العجين	مف	قطّاعة	71
Echangeur thermique	وعاء التّبادل الحراري	ت.و	مبادل حراري	150
Laminoir	آلة البسط	مف	مِبسطة	63

Echantillon	نموذج	مف	مثال	120
Doseur volumétrique	جهاز الجرعة الحجمي	مف	مِجراع	130
Fardeleuse	آلة تجميع	مف	مِجمعة	151
Convertisseur	التحويل	مف	محوّل	67
Silo de stockage	صومعة تخزين	ت.و	مخزن مخروطي	125
Diagramme	رسم تخطيطي	مف	مخطِّطة	137
Cuve de malaxage	خزّان الخلط	مف	مخلط	147
Bascule	أرجوحة	مف	مِرجحة	117
Atomiseur	جهاز ترطيب	مف	مِرذاذ	133
Filtre	مرشِّح	مف	مِرشحة	146
Palette	دكّة تحميل	مف	مِرفعة/دافعة	149
Ventilateur d’aspiration	مروحة الشفط	ت.إ	مِروحة الشفط	134
Farine panifiable	دقيق	مف	مسحوق	116
Dock	حوض	مف	مصفّ	126
Minoterie	مطحنة	مف	مِطحنة	115
Moulin à grain brut	مطحنة الحبوب الخام	ت.إ	مطحنة العجر	54
Cyclone	إعصار حلزوني	ت.و	مِعصار منقّي	128
Conditionneuse	آلة تغليف المنتجات	مف	مِغلفة	152
Epierreuse	آلة فرز الحجارة	مف	مِفرزة الحجارة	131
Détacheur	فاصل ميكانيكي	مف	مفكّك	141
Granulométrie	قياس التّحبّب	ت.إ	مِقياس التّحبّب	145
Plansichter	آلة فصل السميد	مف	منخّل	87

	عن الدقيق			
Transporteur mécanique	ناقل الحركة الميكانيكي	ت.و	مِنقل آلي	124
Reposoir	حجرة التّهدئة	مف	مهدّئ	104
Vibrateur	هزّاز	مف	مهزاز	150
Etiquese	ايتيكوز	مف	مِوسمة	109
Pont bascule	ميزان	مف	ميزان	118
Trabatto	تراباتو	ت.و	ناقلة مهوّية	149
Néttoyeur-séparateur	منظّف فاصل	مف	نظفصل	127

خاتمة

في ضوء الإشكاليّة الّتي انطلقنا منها هذه الدّراسة، والّتي تمثّلت في التّساؤل عن مدى قدرة الآليات اللّسانية العربيّة على توليد مقابلات علمية دقيقة للمصطلحات الأجنبية في ميدان الصّناعة الغذائية، وبناءً على الفرضية القائلة بأنّ اعتماد آليات لغوية عربية أصيلة (كالاشتقاق، وعلم الصيغ، والقياس، وإحياء التراث، والتعريب، وغيرها) يمكن أن يفضي إلى بناء مصطلحات عربية فعّالة وقادرة على أداء الوظيفة التواصلية، وبعد معالجة مدوّنة من المصطلحات المستعملة داخل مؤسسةSIM AGRO ،الّتي تنشط في مجال مطاحن الحبوب وصناعة العجائن بمنطقة متيجة.

أسفرت الدّراسة الوصفية والتّحليلية لهذه المصطلحات عن جملة من النّتائج، نوردها كما يلي:

01-تغييب المصطلح التّراثي في أثناء عملية التّرجمة، رغم ما يمتاز به من حمولة دلالية قابلة للتّجديد والتّكييف.

02-الاعتماد الواسع على أسلوب التّعريب عند نقل المصطلح، دون التّحقق من مدى انسجامه الصّرفي والتّركيبي مع نظام اللّغة العربيّة.

03-إهمال علم الصّيغ، وهو العلم الّذي يضمن للمفردات العربية قدرتها على الاستمرار والتكيف، من خلال بناء صيغ تتوافق مع نظام الاشتقاق العربي.

04-ضعف فعل الصّناعة المصطلحيّة في التّعامل مع المصطلحات الأجنبية، حيث لم يتم اتّباع طريقة منهجية دقيقة في نقلها إلى العربيّة.

05-تداخل الدّلالات في العديد من الألفاظ العربيّة المعتمدة كمقابلات، نتيجة عدم الرجوع إلى الجذور اللّغوية الدّقيقة لتلك الألفاظ في المعاجم التّراثية.

06-ضرورة تعزيز حضور علم الاشتقاق في صناعة المصطلحات، لما له من قدرة على توليد مفردات جديدة تُثري الرصيد اللغوي وتراعي الخصائص الصوتية والدلالية.

07-إغفال مبدأ الاقتصاد اللّغوي، حيث تمّ اللّجوء إلى تراكيب اصطلاحية طويلة تفقد اللّغة العربيّة طاقتها التّعبيرية وسلاستها، في حين أنّ الأصل هو السّعي إلى توليد مفردات موجزة، ذات دلالة مباشرة.

وانطلاقًا من هذه النّتائج، يتّضح أنّ اللّغة العربيّة لا تعاني من نقص ذاتي في قدرتها على توليد المصطلحات العلميّة، بل إنّ الإشكال يكمن في ضعف المنهجية وغياب التقيّد بالضّوابط العلميّة أثناء عملية التّرجمة والتّوليد. وعليه، فإنّ تفعيل أدوات الصّناعة المصطلحيّة وفق منظور لساني تراثي ومعاصر في آنٍ واحد، كفيل بالحفاظ على مكانة اللّغة العربيّة في الميدان العلمي والتّقني، وخاصّة في القطاعات الحيويّة كالصناعة الغذائية.

وختامًا، نأمل أن تكون هذه الدّراسة لبنة أولى تمهّد لبناء معجم عربيّ تقنيّ خاص بصناعة العجائن، ينهل من التّراث، ويواكب التّطور، ويُسهّل العمل الميداني داخل المؤسسات، مع ترك المجال مفتوحًا لاستكمال ما تبقى من مصطلحات هذا القطاع في دراسات لاحقة.

مـــلحـــق

ملحق رقم: 01 النّص العلمي المأخوذ منه المصطلحات المدروسة.

إنّ هذا الملحق هو المادّة الدّسمة الّتي استنبطت منها مصطلحات ميدان الصناعة الغذائية، وفيه تمّ ضبط مختلف المراحل الانتاجية الّتي تمرّ عليها مادة العجين، وقد سرده عليّ الدكتور في الجودة والانتاج العامل في مؤسسة سيم للصناعة الغذائية(**sim agro**) السيد" **تاقيدة مالك**" شفاهيا اعتمادا على خبرته في المجال دراسيا وميدانيا. وقد تمّ توثيق المعطى من خلال مرجع في هذا الميدان، والموسوم ب:

« **Les industries de première transformation des céréales, bernard godon et claude willm, préface de christiane Mazel, collection sciences et techniques agroalimentaires, paris, 1998.** »

Les différents types de blé utilisent dans l'industrie alimentaire :

Généralement en rencontre deux types de blé :

a- **Le blé tendre :** En latin : triticum aestivum/triticum vulgaré

La fonction : Le blé tendre est utilise pour la production de farines (farine de panification, farine de biscuits…etc.)

b- **Le blé dur :** En latin : triticum durum

La fonction : Utilise pour la fabrication des semoules, matière première dans la production des pâtes alimentaires et du couscous.

Remarque :

Pour ce qui est du blé tendre o distingue :

1-Blé tendre hard (semi dur) ou blé tendre de farineux.

⇨Caractérisé par un albumen(ou endosperme vitreux) dur riche en protéine.

2-Blé tendre soft (doux) ou blé tendre farineux : caractérisé par un albumen très tendre, généralement pauvre en protéines.

3-Entre ces deux types de blé tendre, il existe des blés intermédiaires (médium hard)

***Les destinations différentes des blés tendres et des blés durs :**

Respectivement : Farine de panification (pour le blé tendre) .semoules pour les pâtes et le couscous (pour le blé dur).

Trouve leurs explications au niveau de la nature et de la composition propre du grain.

Dans le cas du **blé tendre** destiné à la fabrication de **farine panifiable**, l'endosperme des grains est de couleur blanc à crème, farineux, de richesse moyenne en protéines et un gluten extensible et tenace.

A l'opposé, le **blé dur**, destiné à la fabrication des pates alimentaires et du couscous, se distingue par un **albumen vitreux et dur**, riche en protéine et de couleur jaune ambrée.

Les étapes du processus de transformation des blés :

1-/La réception ,pré-nettoyage et stockage (pré liminaire) du grain :

La réception des blés se fait par camion : à l'entrée de l'usine, le camion passe sur un pont bascule, le poids du camion et de son

chargement sont enregistrés : c'est le poids brut. Le camion est ensuite dirigé vers une trémie de réception à blé tendre ou à blé dur selon le cas.

***Un échantillon de blé est prélevé du camion pour un contrôle au laboratoire avant le déchargement.**

Le blé déversé dans la trémie ; une fosse de forme triangulaire protégée par une grille avec en son fond un transporteur mécanique (à chaine) pour le transférer vers l'installation de prés-nettoyage ou directement vers les silos de stockage.

Origines de l'approvisionnement en blé tendre et blé dur.

1-les blés achètes au prés de l'OAIC : il s'agit de blés d'importation ou de blé de production locale en provenance des docks ou silos de la CCLS.

2_ **Les blés importés** par la société, en provenance d'Europe Canada, des itas –unis sont chargés au niveau des ports d'Alger et Ténès principalement.

A son arrivée au site de production de la SIM, le camion son passe par un pont bascule pour l'enregistrement de poids brut.

Il est ensuite dirigé vers la trémie de réception (blé tendre ou blé dur), y où il décharge le blé qu'il transporte.

Au préalable : un échantillon est prélevé pour analyse et contrôle au laboratoire.

Le blé est transféré par moyen mécaniques (transporteurs à chaine et élévateurs) vers les silos de stockage ; silos généralement métalliques, parfois en bétons, et de grande capacité ($2000 à 4000$ ton par silo).

Section pré-nettoyage :

Elle est constitué principalement d'un nettoyeur séparateur à grain fonctionnant à grand débit et destiné à éliminer les déchets gros (débris de bois, pigeons, sacs au parties de sacs de toute nature) et les fines impuretés comme la sable

- La machine est équipée de **deux tamis** ou **cribles** positionnés l'un au-dessous de l'autre .

_**Le tamis supérieur** : garni de trous assez larges, pour laisser passer le blé et retenir les impuretés de taille plus grande

–**le tamis inférieur** : a l'inverse, est garni de perforations suffisamment petites pour retenir les fines et ne laisser passer que le blé.

En complément du travail effectué par le séparateur, le blé est immédiatement, à la sortie de celui-ci, soumis à un **traitement d'aspiration** important au niveau d'un canal d'aspiration (**tarare**) dans lequel le grain est traverse par un courant d'air ascendant sur toute la largeur de sa chute : cela permis l'élimination de la poussière et des déchés légers.

Ces derniers sont dirigés par **un conduit d'aspiration** vers un **filtre** ou **cyclone** dont le rôle est de débarrasser l'air de la poussière avant son rejet dans l'atmosphère.

Ensuite les impuretés récupéras sont mélangées aux déchets pour être revendues en l'état.

Par ailleurs, il est toujours prévu , au niveau de la section de pré-nettoyage, un **séparateur magnétique** (**aimant**) ,installé à l'entrée du séparateur à grain, pour éliminer les métaux ferreux.

Le nettoyage du blé et préparation avant mouture :

A partir des silos de stockage, le blé est transféré vers le bâtiment moulin pour y subir **un traitement de nettoyage avant la mouture**, pour ce faire, on utilise des équipements mécaniques similaires à ceux de la

section de réception, tels que des transporteurs à chaine et des élévateurs.

Dans le bâtiment du moulin, le blé est stocké dans des silos métalliques ou en béton d'une capacité suffisante pour assurer une autonomie de production de deux à trois jours ; Ces silos d'une capacité unitaire de 50 à 100 tonnes sont appelés silos ou cellules à blé sale en référence à leur fonction de mélange des blés de différentes qualités.

Les silos de mélange sont équipés à leur sortie de **doseurs volumétriques** permettant de régler le débit du blé est contrôler quantitativement la qualité sortante de chaque silos. Le chef meunier, aprés avoir établi la formule de mélange selon les qualités de blés disponibles, réglé les clapets des doseurs pour les fermer ou les ouvrir en fonction du pourcentage déterminé pour chaque type de blé.

Un autre point intéressant concernant ces silos est la construction de leur trémie (partie inférieure du silo) : qui est équipée de plusieurs sorties au lieu d'une seul. On parle alors de silos à sorties multiples permettent de surmonter les perturbations d'écoulement du blé que l'on rencontre dans les silos à sorti unique. Un autre avantage est que le blé s'écoule selon le principe : «premier entré, premier sorti ».

Les silos à blé sale marquent ainsi le début de la section de nettoyage.

L'objectif de cette section est d'éliminer les impuretés et déches présents dans le blé autrement dit de nettoyer le blé.

Pour cela, On utilise divers types d'équipements, chacun exploitant une ou plusieurs différences physiques entre les impuretés et le blé pour permettre leur séparation.

Ainsi, en tête de la section de nettoyage, on retrouve une balance généralement désignée sous l'appellation balance à blé sale. Cette dernière permet de peser le blé brut en provenance des silos de mélange, lequel est acheminé via des doseurs. Cette étape de pesée constitue un point de contrôle essentiel dans le processus, car elle permet d'évaluer le rendement global du moulin.

Une fois le blé pesé, il est orienté vers le premier dispositif de nettoyage, à savoir un séparateur à grains, qui assure la séparation initiale des impuretés grossières

Le principe de fonctionnement de cette machine repose sur la séparation par différence de démentions .elle équipée de deux tamis superposés, **le crible supérieur** mené de performations plus grande que les grains de blé, retient les impuretés de plus grande taille.

Le blé et les impuretés plus petites traversent ce crible pour tomber sur le **crible inférieur** appelé « **tamis à sable** » mené de perforations qui laissant passer le sable et les impuretés tout en retenant le blé.

En complément de ce nettoyage, le séparateur à blé est connecté à un système d'aspiration (canal d'aspiration) qui assure l'élimination de la poussière et des impuretés légères.

Avant de quitter le séparateur, le blé passe par un séparateur magnétique destiné à éliminer les particules métalliques.

L'opération suivante consiste en un nettoyage des grains basés sur les différences de densité entre le blé et les corps lourds. A cet effet, on utilise un épierreur qui, comme son nom l'indique, va séparer les pierres et autres corps lourds du blé. Ce principe de fonctionnement est rendu possible grâce à **un courant d'air ascendant** qui traverse la masse de grains en mouvement sur le plan poreux de l'épierreur.

Le mouvement de vibration longitudinale du plan de travail accélère la séparation des impuretés denses celles-ci quitteront la machine par une sortie située à la partie supérieure de l'équipement, tandis que le blé s'évacue par deux sorties placées dans la partie inférieure.

L'opération de nettoyage suivante a pour but l'élimination des grains rendes de mauvaises herbes ainsi que des grains longs (orge, avoine, seigle).

A cet effet, on utilise des trieurs cylindriques à manteau garni d'alvéoles ou des trieurs à disques.

Dans ce dernier cas, les disques sont en réalité des couronnes munies d'alvéole.

Quel que soit le type de trieur (à manteau cylindrique ou à disque) c'est la taille des alvéoles qui détermine la fonction du trieur (trieur à grains rondes ou trieur à grain longs.

Dans le cas d'un trieur à grains ronds, la machine va séparer les grains ronds du blé.

Dans le cas d'un trieur à grain longs, ce sont les grains longs qui sont éliminés du blé.

Les deux fonctions sont généralement réalisées de trieurs successivement au sein d'une batterie.

Ensuite, le blé est dirigé vers une épointeuse-décortiqueuse ou brosse à blé. Comme son nom l'indique, cette machine a pour rôle :* d'éliminer la

terre logée dans le sillon du grain.* de brosser la surface du grain et d'en retirer les éventuelles balles encore adhérentes. Et enfin d'éliminer la barbe éventuellement présente à la pointe du grain.

Pour accomplir ces fonctions, la machine utilise des **batteurs** montés sur un **rotor** tournant à grande vitesse .Le rotor et les batteurs sont entourés d'une **chemise perforée**.

Le principe de fonctionnement repose sur **une triple action de choc** : batteur contre grain, grain contre manteau, grain contre grain.

Le résultat est que les impuretés détachées du grain traversent les perforations du crible entourant le rotor et tombent dans la **trémie** située sous celui-ci, tandis que le blé soumis aux multiples actions de chocs, **progresse à l'intérieur du manteau** vers la sortie située dans le sens de l'écoulement.

Au moment de quitter la décortiqueuse, le blé va passer dans un **canal d'aspiration** ou **tarare** installé, immédiatement après l'épointeuse. Cela permet d'éliminer les quantités importantes de **poussières** et autres **impuretés légères** générées par le travail de la brosse à blé.

Le conditionnement du blé à la mouture :

Il s'agit une opération importante, tant du point de vue **quantitatif** (rondement du moulin) que du point de vue de la **qualité** des produits fabriqués.

Cette étape **intervient à la fin de la section de premier nettoyage**, alors que le blé est pratiquement propre.

En quoi consiste cette étape ?

Il s'agit d'un **traitement du grain par addition d'eau**, **suivi** d'un **repos en cellules**, appelées également de repos.

Les objectifs de l'humidification du blé sont multiples :

A- Il s'agit de faire passer le blé d'une humidité initiale de $9à13\%$ par exemple, à une humidité voisine de 16.5% idéale pour la mouture. Cette teneur en eau permet de garantir la fabrication de produit (farine et semoule) conformes aux exigences réglementaires : 15.5% pour la farine/14.5% pour la semoule.

On compense ainsi les pertes en eau par évaporation, qui surviennent naturellement pendant la mouture, à cause à l'élévation de température du produit.

B–Cette opération, qui intervient au cours du broyage (première phase de la mouture), est facilitée par l'humidification. Elle permet ainsi d'obtenir une farine blanche et pure, exempte de particules de son, qui sont dues aux brisures d'enveloppes.

Le repos du blé en silos : Ce repos a pour but de permettre une **distribution uniforme de l'eau** dans les différentes parties du grain.

En effet, le de repos va permet une migration à l'eau ajoutée migrer de la périphérie du grain jusqu'au cœur de l'amande. On appelle « le temps de repos » la durée de séjour du blé dans les silos ; cette durée peut aller de quelques heures jusqu'à $02 ou 03$ jours, selon la qualité des blés et les objectifs de mouture.

Remarque :

Pour des raisons techniques, cette opération peut être conduite en un ou deux temps :

–Un seul mouillage, suivi d'un repos.

– Deux mouillage successifs, chacun suivi d'un repos

Les équipements utilisés dans cette phase sont :

* Des appareils mouilleurs (pour l'addition d'eau)

*des vis mouleuses (pour le mélange eau-blé).

Deuxième nettoyage du blé.

Au niveau de cette section, le nettoyage du blé consiste en plusieurs opérations successives.

Un deuxième brossage du blé à l'aide d'une **décortiqueuse**, afin de terminer l'élimination de la **terre résiduelle** logée dans le sillon du grain.

Cette action est renforcée par une **aspiration importante de la poussière** dégagée, assurée par un **tarare** ou **canal d'aspiration** installé immédiatement après la décortiqueuse

Arrivé a ce stade, dans le cas des blés durs destinés à la semoulerie une ré humidification du grain est effectuée par pulvérisation de fines gouttelettes d'eau. Cette opération vise à ré humecter les enveloppes du grain, qui ont le temps de sécher.

On utilise pour cela **un mouilleur atomiseur.**

Cette opération est spécifique aux blés durs n'est plus nécessaire pour les blés tendres, dont les enveloppes se détachent plus facilement de l'amande.

–Le grain est ensuite dirigé vers un **petit boisseau d'attente**, d'une capacité équivalente à 20 minutes **de trituration** installé juste avant la balance à blé enregistrant les quantités entrant en mouture, appelée "balance avant B1".

En guise de précaution ultime avant la mouture, le grain passe par un séparateur magnétique pour garantir de l'élimination des corps ferreux.

Section de traitement de déchets :

Les déchets récupérés au niveau des différents équipements de la section de nettoyage sont dirigés vers un silo de déchet non broyés, c'est à partir que commence le traitement des déchets, qui consiste essentiellement en un broyage à l'aide **d'un broyeur à marteaux**. L'installation comprend également **en amont du broyeur** une balance, pour le contrôle des quantités des déchets traités. **Un séparateur magnétique** placé entre la balance et le broyeur. Pour éliminer d'éventuels corps ferreux avant le broyage. Une fois broyés, les déchets sont transférés dans un silo à déchets broyés, dont le rôle est de permettre leur incorporation continue et homogène dans le son, en vue d'assurer une qualité de son constante dans le temps.

Le système d'aspiration :

Le système d'aspiration vient en appui à l'installation de nettoyage et de traitement de déchets.

Il joue tantôt un rôle de dépoussiérage des équipements ; tantôt un rôle fonctionnel déterminant dans le travail effectué par certaine machine, par exemple, dans le cas des équipements de nettoyage exploitant les différences de densité entre le blé et les corps lourds comme : les épierrer, les tables densimétriques, l'air, en plus d'assurer le dépoussiérage de la masse de grains, contribue surtout : et c'est la sa mission principale, à la séparation entre le blé et les impuretés lourdes.

En ce qui concerne les installations d'aspiration, elles comprennent essentiellement Un ventilateur d'aspiration (générateur d'air).une tuyauterie d'aspiration.

Eventuellement un collecteur d'aspiration pour le transport de l'air.

Un de poussière, un filtre ou cyclone pour la récupération des poussières aspirées.

Et accessoirement des écluses et des clapets (elles assurent l'étanchéité du système contre les infiltrations d'air indésirables).

Les clapes, installées à différent niveaux dans le système, ont pour fonction de réguler les flux d'air dans les conduits ou les branches d'aspiration.

La technologie de mouture du blé :

En matière de la trituration du blés, il convient de distinguer la trituration du blé tendre de celle du blé dur.

Globalement, les deux technologies de transformation sont similaires et mettent œuvre grosso modo, les mêmes équipements. Néanmoins, chacune présente des spécificités, notamment au niveau du diagramme, c'est-à-dire au niveau de l'organisation des opérations technologiques et l'ordre dans lequel celles-ci interviennent.

D'autre part bien que équipements, utilisés soient souvent identique leur nombre, leur conception et leur réglages sont spécifiques à chaque type de transformations, selon qu'il s'agisse de blé tendre ou blé dur.

La finalité des deux processus technologiques est également différente. Dans le cas du blé tendre, l'objectif est l'obtention de farine, avec des caractéristiques spécifiques.

Dans le cas du blé dur, le but est la production de semoules, dont les caractéristiques exigences de qualité sont différentes de celles de la farine.

C'est pourquoi, nous aborderons d'abord la transformation du blé tendre, avant de traiter celle du blé dur.

Le processus de la mouture du blé tendre :

-La mouture du blé tendre suit un diagramme précis. Celui-ci définit : les différentes phases du processus de mouture, l'affectation des équipements à chaque phase, l'ordre des opérations technologiques dans chaque phase. Ainsi que l'origine et la destination des produits à chaque étape, au niveau de chaque machines.

Le diagramme est censé offrir une vue d'ensemble cohérente de tout le processus de mouture.

Les différentes phases de la mouture du blé tendre :

La mouture de blé tendre est organisée comme suit :

La phase de broyage : C'est la première phase du processus de mouture ; L'objectif principale à ce stade est de séparer les enveloppes,

c'est –à– dire la partie externe du grain, de l'amande (**endosperme**), qui constitue la partie interne du grain.

Cette phase comprend généralement **cinq passages de broyage**, notés de B1 à B5.Un passage de mouture consiste en deux étapes. une trituration réalisée à l'aide de cylindres de mouture fonctionnent par paire.

Suivi d'un tamisage sur une pile de tamis d'un compartiment de plansichter.

Le produit, après passage dans les cylindres est transporté pneumatiquement jusqu'au plansichter à l'aide d'une remontée d'air.

Remarque : les cylindres de mouture

La trituration des grains, puis des produits intermédiaires de grains, semoules finots est réalisée à l'aide d'appareils à cylindres.

Ces machines tirent leur "nom"du fait que la mouture est effectuée entre deux cylindres disposés horizontalement tournant en sens opposés à des vitesses différentes.

Un appareil à cylindre comprend généralement **deux paires de cylindres** (04 cylindres) fonctionnant de manière indépendante pour ce qui est de l'alimentation des réglages et de la fonction.

Chaque paire de cylindres constitue une moitié d'appareil.

Dans la phase de broyage, les cylindres sont cannelés.

Les cannelures sont des sillons tracés sur toute la circonférence des cylindres. Dans le sens de la longueur, avec une inclinaison par rapport à l'axe longitudinal.

Chaque cannelure présente deux faces : une face de coupe ou tranchante et une face dos.

Lorsqu'ils fonctionnent par paire, les cylindres peuvent être positionnées selon quatre combinaisons possibles :c/c,c/d,d/d,d/c

Les cylindres tournent en sens opposés, avec un rapport de vitesse de 2,5 :1.

.Le cylindre externe (coté machine) est appelé **rapide**

.Le cylindre interne est le lent.

Influence des cannelures :

Les cannelures sont caractérisées par leur nombre, qui reflète leur **taille.**

.Plus le nombre set **faible**, plus les cannelures ne sont **grosses.**

Les caractéristiques des cannelures (inclinaison type de contact, nombre, etc.)Associées au rapport de vitesse entre les cylindres, déterminent l'effet de coupe ou de cisaillement, crucial pour l'efficacité de la mouture.

En fin de phase de broyage :

A l'issue des passages de broyage, **des brosses à son** permettent de récupérer les particules de son.

On obtient ainsi un son propre, dépourvu de farine, qui constitue sous-produit de la trituration du blé tendre.

La phase de claquage-convertissage :

L'objectif de cette phase est de **réduire progressivement** les particules d'amande (séparées lors du broyage) en farine.

Pour atteindre ce but, on utilise : des cylindres lises suivi des détacheurs. Puis un tamisage dans un compartiment de plansichter.

Comme dans la phase de broyage la phase de claquage-convertissages comprend plusieurs passages. Chaque passage consiste en : une opération de réduction mécanique par les cylindres lisses, un passage dans le détacheur, qui a pour rôle de **pulvériser les plaquettes de farine**

formées sous l'effet de la pression des cylindres. et enfin un **tamisage** du produit dans une pile de tamis (plansichter).

Remarque n°01 : Différence entre claquage et convertissage :

Les deux phases utilisent des **cylindres lisses**, mais elles se distinguent par la taille des produits qu'elles traitent :

.Les cylindres de claquage reçoivent des produit plus grossiers.

Les cylindres de convertissage traitent des produits plus fines, dont la granulométrie varie de $150 à 300$microns.

A la différence des cylindres cannelés de broyage (rapport de vitesse de $2,5:1$) les cylindres lisses de cette phase travaillent avec un rapport de vitesse réduit, entre $1,5:$ et $1,9:1$) parfois même proche de $1:1$, afin de favoriser le travail par pression (et non par cisaillement), optimal pour la production de farine.

Le tamisage des produits issus du broyage comme du claquage convertissage est réalisé dans les compartiments de plansichters.

.Les tamis y sont disposés en **piles**.

.Ils sont garnis de toiles de blutage aux mailles décroissantes du haut vers le bas du compartiment.

Chaque taille de maille exprimée en microns) correspond à un numéro de tamis.

.Un même compartiment peut comporter 4à5numéros de tamis, chaque numéro comprenant 4à6 tamis, soit jusqu'a30 tamis par compartiment.

Les tamis les plus ouverts sont placés en haut, les plus fins en bas.

Cela permet de classer les particules selon leur taille, en4ou5 fractions, la plus fine correspondant à la farine.

Collecte et contrôle des farines :

Les farines issues des différents passages de broyage et de claquage-convertissage sont :

.Collectées par des vis sans fin.

.Puis tamisées une dernière fois sur un plansichter monocanal, appelé plansichter de sureté farine.

.enfin, pesées avant d'être envoyées ver les silos à produit finis (chambres à farines).

3. contrôle de la mouture : Deux types de contrôles sont réalisée :

* **Contrôle quantitatif :**

Il consiste à déterminer le taux d'extraction en farine, c'est –à–dire la quantité de farine obtenue à partir de 100kg de blé tendre.

***Contrôle qualitatif :**

Il repose sur la mesure des paramètres de qualité dont :

.La teneur en matières minérales (cendres), qui reflète la pureté du produit.

.La granulométrie (taille des particules de farines)

4. conditionnement des produits et sous–produits :

Farine :

50kgs : pour la farine panifiable (destinée aux boulangers)

1 kg : emballé par paquets regroupés en fardeaux de 9 kg, pour la vente au détail.

5kgs : pour la farine destinée aux ménages

Son :

Livré en vrac, en tant que sous–produit de la mouture

ملحق رقم02: مصطلحات الصناعة الغذائية في المطاحن الكبرى

يمثل هذا الملحق أهم المصطلحات التي استخلصناها من كلّ مرحلة من مراحل الانتاج في ميدان الصناعة الغذائية في المطاحن الكبرى

Le blé tendre.

Le blé dur.

L'endosperme de grain.

Le gluten.

Les pates alimentaires.

Le couscous.

Le pont bascule.

Le poids brut.

La trémie.

L'échantillon.

Le déchargement.

Le transporteur mécanique.

Les silos de stockages.

Les approvisionnements

Les docks.

Le nettoyeur séparateur à grain.

Les déchets.

Les fines impuretés(les impuretés fines).

Le tamis (supérieur/inférieur).

Le traitement d'aspiration.

Le canal d'aspiration (le tarare).

Le filtre/le cyclone.

Le séparateur magnétique.

Les métaux ferreux(les corps ferreux).

Le bâtiment moulin.

Les équipements mécaniques.

Les transporteurs à chaines.

L'élévateur.

Les cellules ou silos de mélange/ à blé sale.

Le doseur volumétrique(les clapets des doseurs).

La balance communément : balance à blé sale.

L'épierreur.

Les trieurs cylindriques.

Les trieurs à disques.

Les alvéoles.

L'épointeuse décortiqueuse (brosse à blé)

La barbe.

Le rotor.

Les batteurs portés.

La queue.

Les cellules de repos.

L'enveloppe de l'amande.

Le mouillage (appareils mouilleurs).

Les cylindres de mouture.

Le mouilleur atomiseur.

L'amande.

Le ventilateur d'aspiration (générateur d'air).

La tuyauterie d'aspiration.

Les clapets.

Les processus technologiques.

Le diagramme.

Les enveloppes des grains.

Le tamisage/ blutage.

Le plansichter.

La remontée pneumatique.

Les semoules des finets.

Les cannelures.

Claquage

Convertissage

Les cylindres-lisses.

Le détacheur.

La teneur.

La farine panifiable.

Le fardeau.

Les tueurs cylindriques(ou à disque).

Les tables densimétriques.

Le brossage de grain.

Le dépoussiérage.

Le mouillage.

Le broyage.

Les broyeurs.

La réparation amande-enveloppes.

Le désagrégeage.

Les désagrégeurs .

Les semoules vêtues.

La réduction.

Les réducteurs.

Le convertissage.

Les convertisseurs.

Le tamisage.

Les plansichters broyeurs.

La granulométrie.

Les sasseurs.

Les diviseurs (spécifiques).

Les brosses à son.

Les filtres.

Le transport pneumatique.

Les cannelures.

Les détacheurs.

La minoterie.

Les inclinaisons.

Le sassage

Les écartements.

Les compartiments de plansichters.

Le sasseur.

Les tamis superposés.

Les particules.

Les ouvertures de maille.

Les garnitures des tamis.

Les fragments.

Les cannelures des cylindres disagrégeurs.

Le carrousel à bouches.

La fardeleuse.

Le transfert pneumatique.

Le presse.

La cuve de malaxage.

Les doseurs.

Les palettes.

La malaxeuse.

Les pigments (jaunes).

La lipoxygénase.

Le moule.

Les pastilles.

Le diamètre.

Les lames de couteaux.

Le pré-pré séchage.

Le trabatto.

Le pré-séchage.

Les tapis superposés.

Les treillis métalliques.

Les ventilateurs.

Le séchage.

Les échangeurs thermiques.

Le refroidisseur.

Le filet métallique.

Le châssis.

La sonde.

Le motovibrateur.

L'ensilage.

Les panneaux de silo.

Le remplissage homogène.

Les glissières.

Les conditionneuses semi-automatiques.

Les godets.

Les mâchoires.

La roulette.

Les palettes.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش من طريق الأزرق.

المصادر:

- الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو، ابن الأنباري، تح. سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط. 02، 1971.

- البيان والتّبيين، أبو عثمان عمرو بن محبوب الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، مج. 01، دار الفكر، بيروت، د. ر. ط، 1948.

- التّعريفات، الشريف الجرجاني، تح. محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د. ر. ط، د. ت.

- الخصائص، ابن جني، تح. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط. 03، 2008، ج.02.

- الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العربيّة، أحمد بن فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط. 01، 1997.

- الصحاح، الجوهري، مر. محمد تامر وأنس محمد الشامي وزكريّا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009.

- العين، الخليل بن أحمد، تح. مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار الرشيد بغداد، ط.1، 1980.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الزمخشري، ، د.ر.ط، د. ت.

- الكليّات، أبو البقاء الكفوي، تح. د. عدنان درويش ومحمد المصري، من منشورات وزارة الأوقاف السورية، ط.02، 1982، ج.05.

- الكنز، جروان السابق، مطبعة بارجر، فرنسا، ط.02، 1984.

- المحيط في اللّغة، الصاحب اسماعيل بن عباد، تح. محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط.01، 1994.

- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، جلال الدّين السيوطي، تح.محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرون، دار

- المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، باريس، طبعة لاروس، 1989.

– تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضي الحسيني الزّبيدي، تح. مصطفى حجازي، الكويت، 1965.

– تفسير القرآن العظيم أبو الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي،. عن موقع ملتقى أهل الحديث.

– لسان العرب، ابن منظور، تح. أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط. 3 ،1999.

– لسان العرب، ابن منظور، تح. عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت، د.ر.ط.

– مقاييس اللّغة، أحمد ابن فارس ، تح. عبد السلام هارون، د. ر. ط، د. ت، ج. 1.

–القاموس–قاموس عام لغوي،علمي– فريال علوان ومحمد سعيد وآخرون إعداد مكتب الدراسات والبحوث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط. 09، 2016.

–المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية، مكتبة الشّروق الدولية، مصر، ط. 04، 2004.

–تفسير الطبري، عن موقع ملتقى أهل الحديث.

المراجع:

– إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهيمه وحوسبته، محمد الديداوي،

– الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، مكتبة غريب، القاهرة، د. ر. ط، د. ت.

– الاشتقاق ودوره في تنمية اللّغة، فرحات عباس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ر. ط، د. ت.

– الاشتقاق، فؤاد حنا، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط. 01، 2005.

– التّطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د. ر. ط، 1973.

– الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث، علي الزركان، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998.

– العربية والبحث اللّغوي المعاصر، رشيد العبيدي، المجمع العلمي، د. ر. ط، 2004.

– العربية والبحث اللغوي المعاصر، رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي، د. ر. ط، 2004.

– الفكر الخلدوني من خلال المقدّمة، محمد فاروق النبهان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط.01، 1998.

– القياس في النّحو العربي، سعيد جاسم الزبيدي، دار الشروق، الأردن، ط. 01، 1997.

– اللّسان العربي وقضايا العصر، عمار ساسي ، عالم الكتب الحديث، الأردن، د.ر.ط، 2007.

– اللّسانيات النّشأة والتّطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط. 02، 2005.

– اللّغة العربية معناها ومبناها، تمّام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط.04، 2004.

– المصباح المنير، الفيومي، دون بيانات.

– المصطلح العربي، البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، 2011.

– المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم خليفة الميساوي، ، منشورات الاختلاف، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط.01، 2013.

– المصطلح النّقدي، عبد السلام المسدّي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس،1994.

– المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة، مصطفى الشّهابي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط.02، 1965.

– النّحت في اللّغة العربيّة، نهاد موسى، دار العلوم، المملكة العربيّة السعودية، ط. 01، 1984

– آليات توليد المصطلح وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، خالد اليعبودي، دار ما بعد الحداثة، فاس، المغرب، 2006.

– بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ج. 01.

– دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، شحاذة الخوري، دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط. 01، ج. 01، 2001.

– دراسات في التّرجمة والمصطلح، شحاذة الخوري، دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط. 01، 2001.

– دراسات في فقه اللّغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د. ر. ط، 2009.

– دروس في الصرف العربي، عبد الحفيظ صالي مولاي، دار العرب للنشر والتوزيع، د. ر. ط، د.ت.

– صناعة المصطلح في اللّسان العربي، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط. 1، 2012.

– علم التّرجمة النّظري ، أسعد مظفر الدّين حكيم، دار المعارف، ط.1، د.ت.

– علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المغرب، د.ر.ط، 2001.

– علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة ، ممدوح خسارة، دار الفكر، دمشق، ط.01، 2008/1429م.

– علم المصطلح، علي القاسمي، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، د .ر.ط، د.ت.

– فقه اللّغة العربيّة، محمد المبارك، دار الفكر، سورية، ط.07، 1981.

– فقه اللّغة وخصائصها، اميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط. 01، 1982.

– فقه اللّغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، مصر، ط.3، 2004

– في المصطلح ولغة العلم، مهدي صالح سلطان الشمري، جامعة بغداد، د.ر.ط،2012.

– قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د. ر. ط، د. ت.

– قصّة الإعراب، ابراهيم مقلاتي، دار الهدى، الجزائر، د. ر. ط، د. ت.

– قضايا أساسية في الفعل التّرجمي من الرّؤية إلى الفحص عمار ساسي، ، إصدارات مخبر اللّغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، مطبعة عالية، البليدة، الجزائر، 2016.

– مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق القنيبي، دار ابن الجوزي، الأردن، ط.1، 2005.

– محاضرات في فقه اللّغة، عمار ساسي، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2006

– معجم الأبنية العربيّة للأسماء والأفعال والمصادر أحمد محمد عبد الدايم، ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط.01، 2002.

– معجم الأوزان الصرفية، اميل بديع يعقوب، عالم الكتب، بيروت، ط.01، 1993.

– مقالات في اللّغة والأدب، تمّام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط.01، 2006، ج.01.

– من أسرار اللّغة، ابراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط. 06، 1978.

– مناهج الصرفيين ومذاهبهم، حسن هنداوي، دار القلم، سوريا، ط.01، 1989م.

–المصطلح ونقد النقد العربي الحديث– الفكر العربي المعاصر–عدد مزدوج رقم 60–61، بيروت، باريس، د.ر.ط، د.ت.

–مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، لعبيدي بوعبد الله، دار الأمل، الجزائر، د. ر. ط، 2012.

المقالات والمداخلات:

– أثر الفهم اللّغوي في فهم المصطلحات العلمية، سعيد بن محمد بن عبد الله القرني، مجلة جامعة أم القرى، ج.17، ع.29، 1435هـ.

– القياس اللّغوي وتنمية الألفاظ، حامد صادق القنيبي، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، ع.37، 1993.

– المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا، مناف مهدي محمد، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب، ع.30، 1983.

– تاريخ المجامع اللّغوية في العالم العربي، محمد شمّام، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ج.14، ج.01 .

– المنهجيّة العامّة لوضع المصطلحات، شفيق الخطيب، مقال منقول عن الشابكة: islamweb.net 1998–2016.

– ظاهرة الجهد الأقل في اللّغة العربية، سامية بنت معمّس، محاضرة، مجلّة البحث العلمي في الآداب، ع. 20، ج.7، 2019.

-إشكالية صناعة المصطلح اللّساني وطرق توليده عند المحدثين راضية بن عريبة، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة حسيبة بن بوعلي، محاضرة متوفرة على الشابكة تحت موقع:www.univ-chlef.dz-

-الاقتراض والتّعريب في توليد المصطلحات العلميّة، علي القاسمي، مداخلة في الملتقى الدولي الأول في المصطلح والمصطلحية.

- المصطلح في التّراث العربي وطرائق وضعه، اسماعيل مغمولي، مداخلة في الملتقى الدولي الأول حول المصطلح في العلوم الإنسانية بين التّراث والحداثة، جامعة البليدة، 15 و16 مارس، 2004.

الرسائل:

– إشكاليّة ترجمة مصطلحات الطّاقة المتجدّدة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجدّدة الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مهني محمد أورمضان، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2012/2011، إشراف د. شابحة هني.

– الاقتصاد الصّوتي في القراءات القرآنية، مرسلي بغداد، إشراف. رفاس سميرة، رسالة ماجستير، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2020/2019.

– الاقتصاد اللّغوي في اللّغة العربية، وردة الودغيري، إشراف. بلقاسم ليبارير، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2003/2002.

– التّعريب وقواعد صناعة المصطلح، صادق خشاب، دراسة تطبيقية حول إشكالات صناعة المصطلح، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة البليدة، 2010/2009، إشراف. أ. د. عمار ساسي.

– تعدّد الأبنية العربية للمعاني الصرفية، أحمد محمود الصالح جوازته، إشراف الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي خليل، رسالة مقدّمة إلى عمادة الدّراسات العليا استكمالا لمتطلّبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللّغة والنحو، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة مؤتة، 2007، الأردن.

– نقل المصطلح التّرجمي إلى اللّغة العربية، خديجة هناء ساحلي، إشراف د. عمّار ويس، ماجستير في التّرجمة، 2011/2010.

– واقع اللّغة العربية في الأنظمة التّعليمية والمصطلح العلمي في اللّغة العربية، عبد المطلب البكاء، بحث مقدّم إلى المؤتمر الثّاني للمجلس الدّولي للّغة العربية "اللّغة العربية ،الجميع شركاء في حمايتها" ، جامعة بغداد، 05-07ماي2013، ص.12.

المراجع الأجنبية والمواقع الالكترونية:

- Les industries de première transformation des céréales, bernard godon et claude willm, préface de christiane Mazel, collection sciences et techniques agroalimentaires, paris, 1998.

–Alain Rey, Le Petit Robert de la langue française, 2016.

-Dictionnaire de l'agroalimentaire Guilbert, Jean-Michel.. Dunod, 2006

–Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, 4éme edition, Québec, Canada, 2005,.

-Ferneto.com(2018, 05 سبتمبر) Qu'est-ce-qu'une Extruction à pate?.

-islamweb.net

-leparisien.fr/ventilateur d'aspiration.

-vitrinelinguistique.oqlf.gouv.qc.ca

-vitrinelinguistique.oqlf.gouv.qc.ca/cyclone.

-Vocabulaire de l'agriculture et de la transformation des grains/CTCPA/ensilage.

-www.ahlalhadeeth.com

-www.almaany.com/

-www.al-maktaba.org

-www.alro7.net

-www.brother.fr/21,mai,2025,à :14h :00

-www.Centre Technique de la Meunerie Moderne(CTCPA).transfert pneumatique

-www.cordinal.fr.

-www.dictionnaire de la meunerie-ARVALIS institut du végétal.

-www.dictionnaire.reverso.net.

-www.dictionnaire.sensagent.

-www.emro.who.int/ahsn/meetings/sepo3/day1/Didawi.doc

-www.fr.scrib.com.atomiseur

-www.fr.scribd.com.rotor

-www.fr.wikipedea.org.clapet

-www.fr.wikipedia.org/21,mai,2025,à :13h :00

-www.gdt.oqlf.gouv.qc.ca.pont bascule.

-www.Glossaire de la transformation du blé.desagregeage

-www.glossaire technique de l'industrie meunière.trabatto

-www.GrandDictionnaire terminologique. Agitateur de cuvier à pâte

-www.GrandDictionnaire terminologique. Trieur alvéolaire.

-www.GrandDictionnaire Terminologique.diagramme.

-www.guide de la menerie moderne, section préparation des grains.

-www.Guide des équipement de nettoyage et d'aspiration.filtres.

-www.inrae.fr/21,05,2025,à14h :15

-www.larouse.fr/dictionnaire/français/granulométrie.

-www.Larousse.fr.plansichter

-www.larousse.fr/dictionnaire/français/conditionneuse.

-www.larousse.fr/dictionnaire/français/minoterie

-www.larousse.fr/dictionnaire/français/palette.

-www.larousse.fr/dictionnaires/fançais/cylindre/.

-www.larrouse.fr/dictionnaire/français/convertisseur.

-www.larrouse.fr/dictionnaire/français/désagrégeage.

-www.larrousse.fr/dictionnaire/nettoyeur séparateur.

-www.le dictionnaire.com..

-www.le moulin industriel moderne.éditions TECet DOC

-www.lecoeurdesmoulins.2cbl.fr.trémie.

-www.Lexique logististique industrielle-AFNOR-

-www.linternaute.fr/dictionnaire/fr/définition/détacheur.

-www.ooreka.fr/échangeur-thermique.

-www.stolza.com/fr/productos/transport-mécanique

-www.tafsir.app

الملخص باللّغة العربية

شغلت قضية المصطلح حيّزا كبيرا لدى الباحثين والدارسين، إذ أنّها موضوع تناوله أهل اللّغة والعلم بالبحث والتدقيق، كما اتّخذتها المؤتمرات والنّدوات موضوعا للدراسة والمناقشة وصدرت بشأنها توصيات وقرارات. فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللّغوي فيغني اللّغة العربية بالجديد ويجعلها تتسع لكلّ مستحدث في ميادين الفكر والحضارة، وكذا ميدان العلوم والتّقنيات جرّاء ما يشهده العالم من تقدّم اكتسح جميعها. وأمام هذه الثورة المعرفية تواجه اللّغة العربية تحديا كبيرا لمسايرة واستيعاب المفاهيم الجديدة الوافدة.

ولا مراء أنّ المصطلح قد ساهم في إثراء اللغة؛ ذلك أنّ أصحابه يعتمدون على مجموعة من الآليات اتفقوا عليها لتكون وحدة تقييس وتنميط لكلّ مستحدث في ساحة العلوم والتقنيات أهمّها إحياء التراث ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي يضاهيه وبذلك يُضمن التّواصل اللّغوي مع الدقة المصطلحية، وآلية الاشتقاق التي اعتبرها الدارسون عمود الصناعة المصطلحية، التي تعني نزع لفظ من آخر لمناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما صيغة، وبفضل الاعتماد على علم الصيغ الذي اعتبر رديفا لها تبقى اللغة العربية مطواعة مسايرة للمستجد، كما أنّه لابد من اللجوء إلى القياس أثناء العمل على إيجاد الصيغة المناسبة ، فبحمل كل مجهول على معلوم، وحمل ما يجدّ من تعبير على ما اختزنته الذاكرة، تزداد العربية ثراء من حيث الألفاظ، فالقياس يجمع بين الاشتقاق وعلم الصيغ لإيجاد المقابل، وفي ذلك لابد من تحري مبدأ الاقتصاد الذي يمكّن المتكلم من بذل أقل جهد مع أداء المعنى.

أما الكلمة المنحوتة، فهي كلمة نتاجها جديد ومعناها جديد، يحاول اللّغوي من خلالها الوصول إلى مصطلح يؤدي المقصود مباشرة باعتماد الاقتصاد، لهذا عدّ آلية مهمة في عملية الصناعة المصطلحية، لكن مع الحذر في ذلك.

وقد اعتمد العاملون على المصطلح على الترجمة كآلية لنقل اللفظ الأجنبي، وفيها يتم النقل بالمعنى لا باللفظ، فيختار من الألفاظ العربية ما يقابل معناه مع الاحتكام لمختلف القيم العرفية.

ومن بين وسائل تنمية اللّغة، المجاز ويعني استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من الدلالة اللغوية إلى دلالة علمية مع وجود مناسبة بينهما، فتكون بذلك شأنها شأن الدم الحيوي في الكائن، يجدّد اللّغة وينفخ فيها من روحه، فيبعث فيها الحياة من جديد.

ولمّا كانت الحاجة إلى ألفاظ لا وجود لها في الموروث العربي، لجأ المصطلحيون إلى التعريب الذي تصبغ فيه الكلمة الأجنبية بصبغة عربية عند نقلها، فيضعها في ميزان الصرف العربي ويضبطها بالصيغ الجارية مع الإبقاء على حروفها الأجنبية، لكن عليه أن يجعلها مجانسة لألفاظ العربية جارية على قواعدها منسجمة مع نظامها، وذلك حفاظا عليها من الزّوال. كما قد يكتفي اللّغوي بنقل المصطلح الأجنبي كما هو بلفظه يلجأ إليه كبديل يشغل المحل عند صناعة المصطلح العلمي إلى حين إيجاد لفظ أصيل مناسب له.

إنّ مجال دراستي يخص ميدان الصناعة الغذائية، وإشكالية نقل المصطلح الأجنبي فيه من لغته إلى اللغة العربية، إذ أنّه مجال اعتمد أصحاب المؤسسات فيه على آلاته وتقنياته بلغتها الأجنبية الّتي أتت بها، ولم ينظر إليه من قبل الأفراد والهيئات.

فعملت على ضبط مدوّنة اتّخذتها عيّنة أدرسها باعتماد الوصف والتحليل لصناعة مصطلح علمي مضبوط على الصيغة العربية، واعتمدت في ذلك على الآليات الآنفة الذكر لأنتهي إلى جملة من النتائج كان أهمها أنّ المقابلات العربية المبثوثة في المعاجم الثنائية اللغة، والتي وضعت مساعدة على فهم المعنى لم يعتمد فيها على فعل الصناعة أثناء نقلها، كما كانت التّرجمة عشوائية في معظمها، بعيدة في معناها عن ذلك الأصلي الذي يمثلها سواء من ناحية الدلالة أو الوظيفة، كما وجدت المفاهيم الموضوعة المؤدية لذلك المصطلح الأجنبي متداخلة مع بعضها البعض.

الملخص باللّغة الانجليزية

Terminological issues have occupied a significant place among researchers and scholars, as they have long been a subject of investigation by linguists and scientists alike. The topic has also been addressed in conferences and symposia, resulting in various recommendations and resolutions. The term, as a linguistic unit, enriches the Arabic language by expanding its lexical inventory, enabling it to encompass emerging concepts in the fields of thought, civilization, science, and technology—especially in light of the global wave of rapid advancement in all these domains. In the face of this knowledge revolution, the Arabic language faces a major challenge: to keep pace with and assimilate new incoming concepts.

There is no doubt that terminology has contributed significantly to the enrichment of Arabic. Terminologists rely on a set of mechanisms, agreed upon as standards, to coin new terms in the scientific and technical fields. Among the most important of these mechanisms is the revival of classical linguistic heritage, wherein inherited scientific meanings are analogically adapted to match new concepts. This ensures both terminological precision and linguistic continuity. Another foundational mechanism is derivation, which scholars consider the cornerstone of term formation. Derivation involves extracting one word from another based on semantic and structural similarities while varying in form. With the aid of morphology, which complements derivation, Arabic remains flexible and responsive to new lexical needs.

Additionally, analogy (qiyās) plays a critical role in generating appropriate lexical forms. By mapping the unknown onto the known, and aligning new expressions with those stored in linguistic memory, the Arabic language gains richness and depth. Analogy unites derivation and morphological rules to develop appropriate equivalents, while adhering to the principle of linguistic economy—maximizing meaning with minimal effort from the speaker.

Blending (or lexical fusion), which yields entirely new words with new meanings, is another strategy used to create terms that convey meaning directly and efficiently. As such, it is an important tool in terminological formation,

though it should be applied with caution to avoid ambiguity or deviation from linguistic norms.

Translation has also been employed as a mechanism for transferring foreign terminology. In this process, semantic rather than literal translation is preferred, where Arabic equivalents are selected based on conceptual correspondence, with consideration for cultural and conventional values.

Among the tools of lexical expansion is metaphor, which involves the use of a word outside its original semantic field. In scientific terminology, metaphor allows for the transfer of a word from its general linguistic meaning to a specialized technical meaning, provided there is an underlying conceptual link. In this way, metaphor acts as a vital force in the language, revitalizing and renewing it.

In cases where no suitable equivalent exists in classical Arabic, terminologists resort to *Arabization*, a process in which foreign terms are adapted into Arabic phonology and morphology. The foreign term is adjusted according to Arabic grammatical patterns while preserving its original phonetic components. However, the resulting term must remain compatible with Arabic lexical and syntactic norms to maintain linguistic integrity. Alternatively, linguists may temporarily adopt the foreign term in its original form as a placeholder until a suitable Arabic equivalent is devised.

My area of study concerns the food industry, with a focus on the challenge of transferring foreign terminology from its source language into Arabic. This field is heavily reliant on machinery and technologies introduced along with their foreign terminologies, which have yet to receive sufficient attention from individuals or relevant linguistic bodies.

To address this, I compiled a representative corpus and conducted a descriptive and analytical study to develop accurately constructed Arabic scientific terms. I employed the mechanisms discussed above and arrived at several findings, the most notable of which is that the Arabic equivalents found in bilingual dictionaries were not the result of genuine terminological work. Most translations appeared to be random and semantically inaccurate when compared to the original terms, both in meaning and function. Furthermore, the Arabic concepts proposed as equivalents for these foreign terms were often overlapping and poorly differentiated.

الملخص باللّغة الفرنسية

La question terminologique a suscité un vif intérêt chez les chercheurs et les spécialistes, dans la mesure où elle a été abordée par les linguistes et les scientifiques à travers des études approfondies. Elle a également fait l'objet de débats et d'analyses lors de conférences et de séminaires, qui ont abouti à des recommandations et des résolutions. Le terme constitue en effet un élément fondamental qui vient enrichir le capital lexical de la langue arabe, lui permettant d'embrasser les nouveautés dans les domaines de la pensée, de la civilisation, ainsi que des sciences et des technologies, dans un contexte mondial marqué par un progrès fulgurant. Face à cette révolution du savoir, la langue arabe est confrontée à un défi majeur : celui d'assimiler et d'intégrer les concepts émergents.

Il ne fait aucun doute que la terminologie a contribué à l'enrichissement de la langue, les spécialistes s'appuyant sur un ensemble de mécanismes standardisés pour nommer chaque nouveauté dans les domaines scientifiques et techniques. Parmi ces mécanismes figurent la réactivation du patrimoine linguistique, à travers l'analogie entre le sens scientifique hérité et celui à formuler, assurant ainsi la continuité linguistique et la précision terminologique. On relève également le recours à la dérivation, considérée comme la pierre angulaire de la néologie terminologique. Ce processus consiste à extraire un mot à partir d'un autre, en conservant une affinité sémantique et syntaxique, mais avec une forme différente. Grâce à la morphologie, discipline complémentaire de la dérivation, la langue arabe conserve sa souplesse et sa capacité à s'adapter aux nouveautés.

Il est également essentiel de recourir à l'analogie (al-qiyās) dans l'élaboration des termes adéquats, en transposant l'inconnu sur le connu et en assimilant les expressions nouvelles à celles déjà intégrées dans la mémoire linguistique. Cette méthode augmente la richesse lexicale de l'arabe. L'analogie permet ainsi de combiner dérivation et morphologie pour créer un équivalent pertinent, tout en respectant le principe d'économie linguistique, lequel vise à transmettre un sens maximal avec un effort minimal.

Quant au mot-valise ou mot « fusionné », il s'agit d'un vocable nouveau, tant dans sa forme que dans son sens. Le linguiste y recourt pour obtenir un terme immédiatement fonctionnel, en misant sur l'économie expressive. Cette méthode

est considérée comme un outil important dans la fabrication terminologique, bien qu'elle doive être utilisée avec précaution.

Les terminologues ont aussi eu recours à la traduction comme moyen de transfert des termes étrangers, en optant pour une transposition sémantique plutôt que littérale. Ils choisissent alors les vocables arabes qui correspondent au sens du terme source, en tenant compte des valeurs d'usage dans le contexte culturel arabe.

Parmi les procédés d'enrichissement linguistique figure également la métaphore, qui consiste à utiliser un mot dans un sens détourné de son usage initial. Il s'agit de transférer un terme d'un champ lexical courant à un champ scientifique, à condition qu'un lien de ressemblance soit établi. Ce procédé agit comme un sang vital qui régénère la langue et lui insuffle une nouvelle dynamique.

Face à la nécessité de nommer des réalités inconnues du lexique hérité, les terminologues ont aussi eu recours à l'arabisation. Celle-ci consiste à adapter le terme étranger à la morphologie arabe, en le soumettant aux schèmes linguistiques propres à l'arabe tout en conservant ses lettres d'origine. Il est impératif toutefois que le terme ainsi adapté reste harmonieux avec le système linguistique arabe, pour éviter l'altération de la langue. Il arrive aussi que le linguiste se contente, à titre provisoire, de transcrire le terme étranger tel quel, en attendant de lui trouver un équivalent authentiquement arabe.

Mon champ d'étude concerne le domaine de l'industrie agroalimentaire, et la problématique du transfert terminologique des termes étrangers vers la langue arabe. Ce domaine repose essentiellement, dans la pratique, sur des machines et des techniques introduites avec leur terminologie étrangère, sans avoir été réexaminé ou adapté par les individus ou les institutions concernées.

J'ai donc constitué un corpus représentatif que j'ai soumis à une analyse descriptive et analytique, en vue de produire une terminologie scientifique rigoureusement élaborée selon les schémas de l'arabe. Pour cela, j'ai mobilisé les mécanismes précités, ce qui m'a permis d'aboutir à plusieurs constats, dont le plus important est que les équivalents arabes répertoriés dans les dictionnaires bilingues ont été conçus sans véritable processus de néologie terminologique. La plupart des traductions se sont avérées approximatives et parfois éloignées du sens et de la fonction des termes d'origine. En outre, les concepts censés désigner ces termes techniques étrangers étaient souvent confus et se chevauchaient.

الفهرس

مــقدمــة

مدخل مفاهيمي

المبحث الأوّل: علم المصطلح(النشأة والتطور): 1

المطلب الأوّل: مفهوم المصطلح: 2

المطلب الثاني: مفهوم علم المصطلح 12

المبحث الثاني: مفهوم الصّناعة والصناعة المصطلحية: 31

المطلب الأوّل: مفهوم الصّناعة 31

المطلب الثاني: مفهوم الصّناعة المصطلحية: 34

الفصل النّظري **37**

آليّات صناعة المصطلح في اللّسان العربي **37**

المبحث الأوّل– الإحياء: 41

المطلب الأوّل: مفهوم الإحياء: 41

المطلب الثاني: أهمية العودة إلى التّراث 43

المطلب الثالث: أسباب إهمال المصطلح التّراثي 44

المطلب الأوّل: مفهوم الاشتقاق 48

المطلب الثاني: أنواع الاشتقاق 50

المطلب الثالث: شروط الاشتقاق وصلته بعلم الصيغ 52

المبحث الثالث القياس : 55

المطلب الأول: مفهوم القياس 55

المطلب الثاني: نشأة القياس وكيفية العمل به 56

المبحث الرّابع–الاقتصاد اللغوي: 59

المطلب الأوّل: مفهوم الاقتصاد اللغوي 59
المبحث الخامس: الصيغ ودلالاتها الكلية: 66
المطلب الأوّل: مفهوم الصيغة 66
المطلب الثاني: الأبنية 68
المبحث السادس: النحت 79
المطلب الأوّل: مفهوم النّحت 79
المطلب الثاني: طرق النّحت وأنواعه 81
المبحث السابع: الترجمة 86
المطلب الأوّل: مفهوم التّرجمة 86
المطلب الثاني: أنواع النقل وشروط النّاقل 87
المبحث الثامن: المجاز: 93
المطلب الأوّل: مفهوم المجاز 93
المطلب الثاني: دور المجاز في تنمية اللّغة 94
المبحث التّاسع: المعرّب والدخيل: 96
المطلب الأوّل: مفهوم المعرّب 96
المطلب الثاني: ضوابط التّعريب 98
المطلب الثالث: الدخيل 101
الفصل التّطبيقي 104
تحليل مدوّنة الصّناعة الغذائيّة وصناعة المصطلح العلمي 104
المبحث الأوّل: مرحلة حصر المصطلحات: 105
المبحث الثاني: مرحلة التّصنيف: 106
المبحث الثالث: الدّراسة التّحليلية لمصطلحات الصّناعة الغذائية في المطاحن الكبرى: 107
خاتمة 151

مــلحـــق 154

ملحق رقم: 01 النّص العلمي المأخوذ منه المصطلحات المدروسة. 155

ملحق رقم02: مصطلحات الصناعة الغذائية في المطاحن الكبرى 179

قائمة المصادر والمراجع **186**

الملخص باللّغة العربية **196**

الملخص باللّغة الانجليزية **198**

الملخص باللّغة الفرنسية **200**